ثقافة التعصب عند النخب

دراسة في اتجاهات الشباب

د. يعقوب يوسف الكندري
أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا

د. علي أسعد وطفة
أستاذ أصول التربية

٢٠١٧

مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة

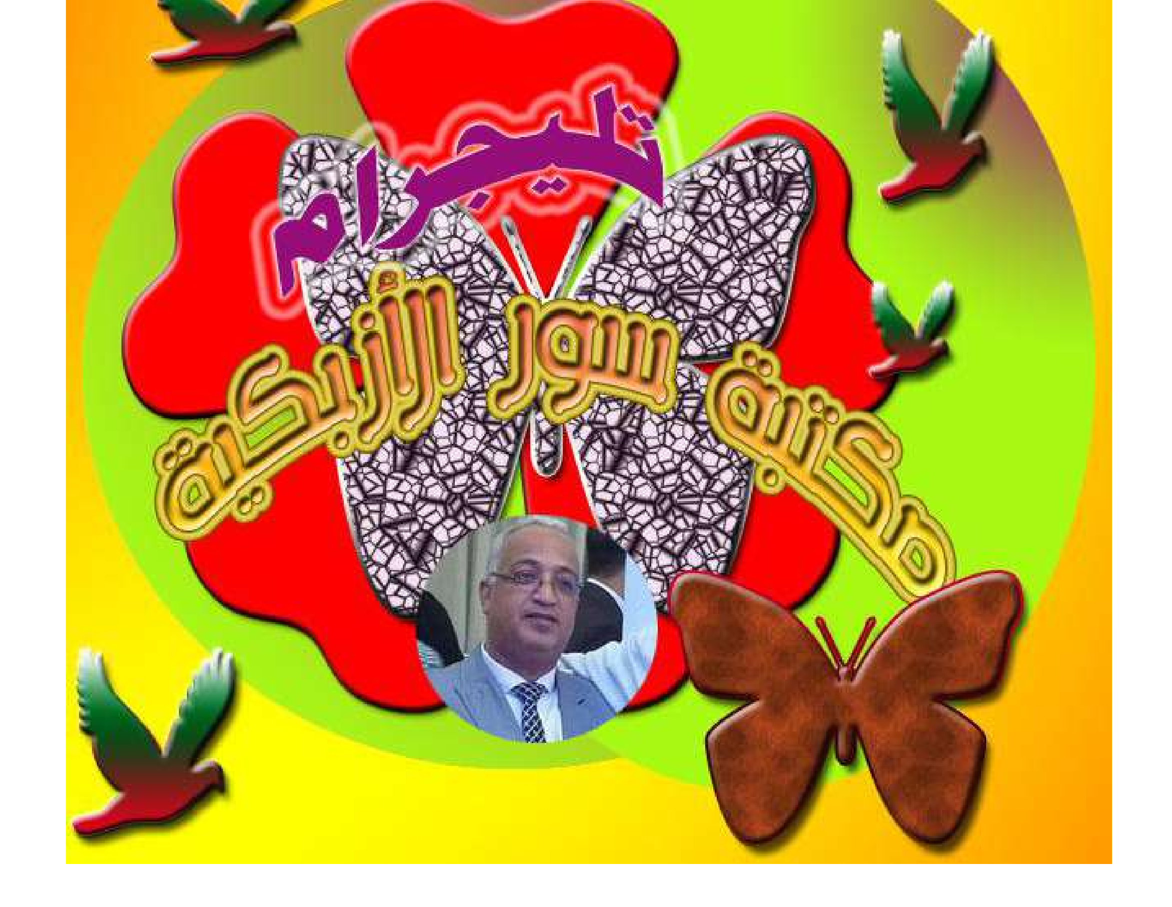
ثقافة التعصب عند النخب

دراسة في اتجاهات الشباب

د. يعقوب يوسف الكندري
أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا

د. علي أسعد وطفة
أستاذ أصول التربية

جامعة الكويت



١ ش الشهيد عبد الهادى صلاح (الرماحة سابقا) أمام مديرية أمن الجيزة- الجيزة – جمهورية مصر العربية

تليفاكس: -٣٧٤٨٦٤٣٤ - ٠٠٢٠٢

e-mail: hmh_85@yahoo.com www.srscenter.org

العنوان: **ثقافة التعصب عند النخب - دراسة في اتجاهات الشباب**

تأليف: **يعقوب يوسف الكندري - علي أسعد وطفة**

١٩٩ ص: ١٧ × ٢٤ سم.

رقم الإيداع: ٢٠١٧/١٩٨٢

تدمك ٩ - ٩٧٨-٩٧٧-٧٨٧-٠٣٩

الطباعة: الزعيم للخدمات المكتبية: ٣٧٦١٦١٠٤

فهرس المحتويات

الفصل الأول

٧-٤٨

الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها

١-١: المقدمة ٩

١-٢: مشكلة البحث ١٣

١-٣:تساؤلات الدراسة ١٤

١-٤: أهمية الدراسة ١٧

١-٥: أهداف الدراسة ١٩

١-٦: حدود الدراسة ٢٠

١-٧: الإطار المفاهيمي للدراسة ٢٠

١-٧-١مفهوم التعصب وإشكاليته ٢٠

١-٧-٢التعصب الديني ٢٢

١-٧-٣التعصب الطائفي ٢٣

١-٧-٤ التعصب المذهبى ٢٤

١-٧-٥ التعصب القبلي ٢٥

١-٧-٦ مفهوم النُّخب ٢٧

١-٧-٦ النخبة السياسية ٣١

١-٧-٨ النخبة الدينية ٣٣

١-٧-٩ النخبة الثقافية ٣٤

١-٨ الدراسات السابقة ٣٦

الفصل الثاني
الإجراءات المنهجية للدراسة ٤٩-٦٢

٢-١: عينة الدراسة ٥١

٢-٢: أداة الدراسة ومتغيراتها ٥٧

٢-٣: الوسائل الإحصائية ٦١

الفصل الثالث
نتائج الدراسة ٦٣-١٥٦

٣-١: الاتجاه العام نحو ثقافة التعصب عند بعض النخب ٦٥

٣-١-١: موقف رجال الإعلام من ثقافة التعصب ٦٥

٣-١-٢: موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب ٧٢

٣-١-٣: موقف رجال الدين من ثقافة التعصب ٧٩

٣-١-٤: موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب ٨٧

٣-١-٥: موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب ٩٤

٣-٢: الاتجاه العام نحو ثقافة التعصب في البلدان العربية، ودول الخليج، والمجتمع الكويتي ١٠٣

٣-٢-١: ثقافة التعصب في البلدان العربية ١٠٣

٣-٢-٢: ثقافة التعصب في المجتمعات الخليجية	١٠٨
٣-٢-٣: ثقافة التعصب في المجتمع الكويتي	١١٣
٣-٣: التعصب بأنواعه عند النخب	١١٧
٣-٤: الاختلافات في الاتجاه بين النخب في أدوارهم إزاء ثقافة التعصب	١٢٧
٣-٥: الاختلافات في الاتجاه نحو مدى المُعاناة من التعصب في المجتمع العربي، والخليجي، والكويتي	١٣٠
٣-٦:النوع وثقافة التعصب	١٣٣
٣-٧: الاختلافات الثقافية وثقافة التعصب	١١٧
٣-٨: التيارات السياسية وثقافة التعصب	١٤٥
٣-٩: الاختلافات في التخصص وثقافة التعصب	١٥٣
الفصل الرابع **الخاتمة ومناقشة النتائج**	١٥٧-١٧٤
المراجع	١٧٥-١٩٠
الملاحق	١٩١-١٩٩

الفصل الأول

الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها

الفصل الأول

الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها

١ - ١: المقدمة:

تأخذ مسألة التعصب مكانها اليوم بين أكثر الموضوعات والقضايا الإنسانية أهمية وتواترا في حقل العلوم الإنسانية، وقد شكلت هذه القضية ميدانا خصبا للبحث السوسيولوجي، حيث تقاطرت الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة التعصب بمختلف تجلياتها الإثنية والقبلية والطائفية. وقد شكلت هذه القضية بؤرة تتقاطع فيها مختلف العلوم الإنسانية في عملية الاستكشاف العلمي الأعمق لبينة التعصب وماهياته في مختلف مستوياته وتجلياته السياسية والاجتماعية. وينظر الباحثون إلى التعصب بوصفه ظاهرة اجتماعية معقدة في تكوينها وأسباب وجودها، تتداخل في تكوينها منظومة من العوامل الثقافية والاجتماعية وتتقاطع في تشكيلها متغيرات تربوية وسياسية وتاريخية ومذهبية على درجة من التنوع والتشابك والتغاير. ويعدّ التعصب من أقدم الظواهر الإنسانية الوجودية وأكثرها إثارة للخوف والقلق والجدل، إنه نوع من الظواهر التاريخية الدموية التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ الإنساني، وقد شكلت هذه الظاهرة الإطار المرجعي السيكولوجي لأكثر المآسي الإنسانية فظاعةً ودموية، فأخذت صورة حروب مدمرة وإبادات جماعية لم يسلم منها شعب من الشعوب أو أمة من الأمم، إذ تعرضت شعوب بكاملها للإبادة تحت عنوان التعصب والكراهية، وتحت إكراهات التمييز العنصري والديني، في مختلف مراحل التاريخ وعلى تنوع الجغرافيا البشرية.

يعاني المجتمع المحلي العديد من المشكلات الاجتماعية، ومن أبرزها التعصب. وقد لقي هذا المفهوم اهتماما بالغاً في الأدبيات الغربية الحديثة، وتحديداً مع بداية ومنتصف القرن الماضي وبعد موجات التمييز العنصري في هذه المجتمعات، وامتدت المشكلة بجذورها لتأخذ أشكالا مختلفة ومتعددة ليست بحديثة بدون شك. فقد عانت المجتمعات الإنسانية على مر العصور من هذه الظاهرة الخطيرة، وقد أشارت العديد من الدراسات الاجتماعية والسلوكية المعاصرة إلى خطر تفشي مثل هذا السلوك. ولعل هذه المشكلة تزداد خطورة عندما تكون منتشرة ومتفشية بين صفوة المجتمع، والنخب الفكرية والعلمية، والثقافية، والسياسية. فهذه الشريحة هي من تناط بها مسئولية قيادة المجتمع الإنساني، وإذا ما تلاصقت هذه السمة بهذه الشريحة، فإن المجتمع بكل تأكيد سيعاني من مشكلات أكبر تؤثر بشكل كبير على استقراره وكيانه، وفي النهاية أيضا هويته.

فعندما يتولد الشعور بأن هذه الشريحة الاجتماعية لا تقود المجتمع على أسس فكرية وعملية عادلة وتتجه نحو ميول ذاتية وشخصية يغيب فيها مبدأ العدالة، والفكر، والفعل والعمل القائم على الموضوعية، فإن الاستقرار الاجتماعي لهذا المجتمع بكل تأكيد سيكون مهدداً. فهذه الشريحة تؤثر على الشرائح الاجتماعية الأخرى وبالتحديد شريحة الشباب التي تبحث عن الرمزية الفكرية، والتي تعتبر من سمات هذه المرحلة العمرية. فعندما يتولد شعور واتجاه لدى الشباب بأن النخبة والصفوة المجتمعية جادت عن طريق الحق، فإن ذلك سوف يكون له انعكاس سلبي عليها وعلى سلوكها بكل تأكيد داخل إطار المجتمع.

لقد بينت الأحداث الجارية والملاحظات القائمة في المنطقة العربية بشكل عام إن بعضا من "المثقفين" قد وقف موقفا سلبيا من الانفجارات الطائفية، وبعضا

آخر وقف وقفة المتفرج، ومنهم من انجرف مع أمواج الطائفية فركبوا أمواجها يجدفون وإليها يدعون. ولا يخلو الأمر من مثقفين واجهوا التيارات العنيفة للتعصب فأعلنوا الحرب ضد كل أشكال الطائفية والعنصرية في المنطقة. ومما لا شك فيه إن مواقف المثقفين ودورهم في هذه المحنة مرهون بمنظومة من العوامل والمتغيرات السياسية والاجتماعية التي تشكلوا فيها وعاشوا في ظلالها، بل هي مرهونة بطبيعة نشأتهم ومستويات تأهيلهم الفكري والثقافي. لقد بينت الملاحظات المنهجية أيضا إن بعض رجال الدين وبعض من "المثقفين" تمذهبوا على تمجيد الطائفية وتأجيج الكراهية وتكريس الحقد الطائفي فأخذوا ينفخون في نار الفتنة ويقّلبون جمارها ــ ويعزفون على أوتارها. وبينت الواقع أن أساتذة جامعات معروفين، ومفكرين كبار، رجال دين مشهود لهم، شعراء، أدباء، انخرطوا في معركة التعصب المذهبي والطائفي وأصبحوا ممثلين لطوائفهم وأعراقهم وأديانهم حتى لانتماءاتهم العشائرية والمناطقية الضيقة.

يقول بدر ملك (٢٠١٣) في مقالة له حول التعصب مؤكدا حضور ظاهرة التعصب لدى أساتذة الجامعة: *"بعث أحد الأساتذة برسالة للمقربين له ولكن - وبطريق الخطأ - ذهبت الرسالة عبر "الواتس أب" إلى زملائه في العمل حيث يعمل في كلية تربوية! من ضمن الرسالة عبارة منقولة - يبدو أن الأستاذ لم ينتبه لها - تصف أهل مذهب من المذاهب الإسلامية بأنهم "أنجاس"! ووصلت الرسالة لزملائه في العمل ومنهم من ينتمي لذلك المذهب! ليس الإحراج في الخروج من المأزق فحسب بل انتشار تلك الرسائل الالكترونية الجارحة بين العامة والخاصة".*

ومثل هذه القصص الواقعية كثير، حيث يتكشف الواقع عن بلوى التعصب المنغرس في نفوس المثقفين وفي أذهانهم والخطر كبير جدا إذا كانت أعلى نخبة في المجتمع وأكثرها حسما في مجال الفكر الإنساني قد وقعت في فخ

الطائفية وفي شرائك المذهبية. ويتابع ملك مصدوما من السلوك التعصبي للمثقفين وأساتذة الجامعة فيقول:

"*من الغريب أن يدرس شخص مغترب في أرقى دول العالم حضاريا، ثم يعود لبلده ويتكلم بصفته الأكاديمية عن الوطنية وعن التسامح والتعايش علانية، ثم عمليا يخالف ما يصرح به وقد يظهر على حقيقته بين أقربائه والمقربين منه فيكيل الشتائم للمخالفين له. هذا التناقض بين ما نتصوره ونكنه في صدورنا. وبين ما نكتبه ويصدر عنا علانية أمام الناس يدل على أزمة قيمية تجتاح واقعنا وتهدد مستقبلنا وتفتت وحدتنا وتضع المثقف في مأزق مزعج محرج*".

وهذا يدل على أن بعض المفكرين والمثقفين نكفوا دورهم الثقافي ودورهم الإنساني في مواجهة كل القيم السلبية ولاسيما هذه التي تهدد الوجود الإنساني والأخلاقي للمجتمعات العربية، ولقد أسهمت أيضا العديد من وسائل الإعلام المحلية في تمجيد الطائفية والمذهبية والدعوة إلى تكفير الآخر واستئصال جذوته، وكان أصحاب هذه المقالات من أساتذة وكتاب وصحفيين ورجال دين، و تناولت أيضا بعض من المنابر وأججت الفتنة، **وفي** الوسط الجامعي، لوحظ انخراط بعض أساتذة الجامعة والطلاب في جدل ثقافي واسع حول قضايا المذهبية والطائفية والقبلية والتعصب وذلك على أثر الأحداث الإقليمية، يمكن الافتراض بأن ثمّة عوامل عديدة تؤثر في هذا المدّ التعصبي المذهبي والقبلي وأهمها الأحداث الدموية الطائفية والمذهبية والقبلية التي انفجرت في سوريا ولبنان والعراق وليبيا، ومن أهم العوامل تأثير الإعلام المذهبي الذي أصبح يشكل خطرا واضح المعالم على المنطقة العربية برمتها، حيث انتشرت القنوات

الفضائية المتخصصة في البث المذهبي والتحريض الطائفي، وانتشرت المواقع الإليكترونية الطائفية والمذهبية والقبلية.

هذه الظواهر ليست عادية أو مألوفة في المجتمع الكويتي الذي عرف بتسامحه وتعايشه السلمي، في مجتمع تلعب فيه الصحافة الحرة دورا يندر مثيله في بلدان العالم الثالث، وفي ظل ديمقراطية برلمانية واسعة المدى ويبقى السؤال: لماذا تنفجر هذه الحوادث وتلك المشاغبات التعصبية القبلية والطائفية؟ وما العوامل التي تفعل فعلها في إيقاظ هذه المشاعر وتغذيتها في الصرح الجامعي؟

١ - ٢: مشكلة الدراسة:

إن هذه الملاحظات في واقع الحياة الثقافية حول دور المثقف أكثر من أن تعّد وتحصى، وتبقى الملاحظات في علم الاجتماع مجرد ملاحظات ما لم تختبر فرضياتها بالبحث العلمي والرؤية المنهجية. وهنا تبرز إشكالية الدراسة التي تتمحور حول دور النخب والمثقفين ومواقفهم من التعصب في مختلف مستوياته ودورهم في مواجهتها. وتتمثل إشكالية هذه الدراسة في التأثير الذي تمارسه النخب في الحرم الجامعي وفي مواقف الجامعيين أنفسهم من هذه الهجمة الرعناء لدعاة التعصب وسدنته. والسؤال المحوري الذي تطرحه الدراسة هو: كيف ينظر الشباب من الجامعيين في المجتمع الكويتي إلى مدى انتشار التعصب في المنطقة العربية، والخليجية، والمحلية وما دور المثقفين من النخب في نشر ثقافة التعصب الطائفي والمذهبي والقبلي من وجهة نظرهم؟ فتحاول الدراسة التركيز على بعض القضايا التي ترتبط بالتعصب، وتحدي ما إذا كانت المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي تعاني من انتشار كل من التعصب الديني والطائفي والقلبي والمذهبي والعرقي والسياسي، وإلى أي حد ينتشر هذا التعصب بأشكاله المختلفة؟، وما مواقف النخب المتمثلة في رجال الإعلام، ورجال الدين، ورجال

السياسة، وأساتذة الجامعة، ورجال الفكر إزاء ثقافة التعصب بمختلف أشكالها الطائفية والقبلية والدينية والسياسية من منظور الشباب من الجامعيين؟ وما تأثير متغيرات الجنس والكلية والاختصاص العلمي والاتجاهات السياسية للطلاب في مواقفهم من مسألة التعصب بمختلف أشكاله؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى تأثير هذه المتغيرات ؟

فتعتبر المشكلة هنا مشكلة اجتماعية، سلوكية، نفسية، تربوية ترتبط بمشكلات أكبر داخل نطاق المجتمع. ولذلك، جاءت هذه الدراسة للوقوف على أبعاد هذه المشكلة في المجتمع الكويتي والنظر في اتجاهات الشباب تحديدا من ثقافة التعصب الموجودة عند النخب والصفوة تحديداً وقياس الاتجاهات العامة لها، للوقوف على بعض من التشخيص العام للمشكلة بهدف وضع بعض التصورات والإسهامات التي من الممكن أن تحد من وجود مثل هذه المشكلة في المجتمع المحلي.

١ - ٣:تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة الفرضية التي تحقق في النهاية أهداف الدراسة. ويمكن تحديد هذه الأسئلة بتفصيل في الآتي:

١- ما موقف واتجاه أفراد العينة من النخب المتمثلة في رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

٢- ما موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة بين أنواع التعصب المتمثلة في التعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب

السياسي عند النخب من رجال إعلام، وأكاديميين، ورجال دين، ومفكرين، ورجال سياسة؟.

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو الرأي بدور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو الرأي بمدى معاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

٦- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة بخصوص دور النخب الإعلامية، والأكاديمية، والدينية، والفكرية، والسياسية إزاء ثقافة التعصب؟.

٧- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة بخصوص الرأي بمدى معاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع المحلي إزاء ثقافة التعصب؟.

٨- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو دور رجال الإعلام وأساتذة الجامعة، ورجال الدين والمفكرين ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

٩- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو مدى معاناة المجتمعات العربية والمجتمعات الخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

١٠- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى جذور حضرية، والمنتمين إلى جذور قبلية داخل المجتمع المحلي في اتجاهاتهم نحو دور

رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

١١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات السكنية الست في اتجاهاتهم نحو دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

١٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى الجذور الحضرية، والمنتمين إلى الجذور القبلية نحو مدى معاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

١٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات الست في اتجاهاتهم نحو مدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

١٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين وغير المنتمين لتيار سياسي محدد في اتجاهاتهم نحو النخب المتمثلة في رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

١٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التيارات الفكرية المختلطة: (إسلامية ــ ليبرالية ــ مستقلة ــ أخري) في اتجاهاتهم نحو دور النخب المتمثلة في رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

١٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين وغير المنتمين لتيار سياسي محدد في اتجاهاتهم في الرأي نحو مدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

١٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التيارات الفكرية المختلفة (إسلامية ــ ليبرالية ــ مستقلة ــ أخرى) في اتجاهاتهم نحو مدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

١٨- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة التخصصات لأفراد العينة سواء أكانوا ينتمون إلى كليات إنسانية، أو كليات علمية في اتجاهاتهم نحو دور النخب المتمثلة في رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب؟.

١٩- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة التخصصات لأفراد العينة سواء أكانوا ينتمون إلى كليات إنسانية أو كليات علمية في اتجاهاتهم نحو الرأي بمدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من ثقافة التعصب؟.

١-٤: أهمية الدراسة:

يتغول التعصب الطائفي والمذهبي والقبلي في المنطقة العربية بطريقة يندر مثيلها في التاريخ الإنساني، فبركان الطائفية ينفجر في العراق وسوريا ويقذف حممه القاتلة في الخليج العربي. ويشكل هذا الانفجار الكبير لصدوع التعصب وارتجاعاته المصيرية أخطر ما يمكن للمنطقة العربية أن تواجهه على وجه الإطلاق، فالزلزال الطائفي يهدد المنطقة بالتقسيم والدمار والسقوط والانحدار وهذا ما نلاحظه بالعين المجردة في أرض العراق والشام ولبنان، فالعراق يتصدع وينشطر، وسوريا تنهار ولبنان على شفير الهاوية والخليج العربي يكتوي بآثار هذه الظاهرة والخطر داهم على منهج التقطع والاستمرار. وتأسيسا على هذه الوضعية يأخذ موضوع البحث في التعصب أهمية قصوى قد لا تضاهيها أهمية أخرى في مجال البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية

والإنسانية. فالبحث في التعصب يشكل اليوم مبحثا في أكبر المخاطر التي تهدد الهوية والوجود في المنطقة العربية ولاسيما في دول المشرق العربي والخليج العربي على حدّ سواء.

وتأخذ هذه الدراسة أهميتها من الضرورة الحيوية التي يقتضيها البحث في هذه الظاهرة من أجل تحديدها والكشف عن أبعادها وملابساتها وذلك من أجل التأسيس المتقدم الذي يؤسس لرؤية إستراتيجية تمكن أصحاب القرار من السيطرة على مداخل هذه الظاهرة وتجفيف مصادرها ووضع الخطط التربوية والاجتماعية والسياسية لمواجهتها.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعتها الميدانية إذ تتحرى عينات واسعة من آراء الشباب من الطلاب في جامعة الكويت وطلبة كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وهي بذلك تستشرف آفاق هذه القضية على نحو ميداني في المكان الذي تعتمل فيه الظاهرة وتجد تأثيرها. فالتواصل مع الطلاب الجامعيين يمكننا من الكشف عن الأبعاد السوسيولوجية لهذه الظاهرة في الكويت من خلال رؤية طلاب الجامعة وروادها وهي بذلك تفتح الباب على مصراعيه للبحث العلمي في هذا القطاع البحثي الذي يتميز بطابع الأهمية والخصوصية.

ويضاف إلى ذلك كله أن جانبا من أهمية الدراسة ينبع من الجرأة النقدية للبحث في التعصب بوصفه ظاهرة اجتماعية سياسية تتميز بالخصوصية والحساسية والتعقيد، فالتعصب ولاسيما الطائفي والقبلي حقل يتميز بطابع الحساسية والخطورة وهو الحقل الذي لطالما تجنبه الباحثون ونأى عنه الدارسون لما ينطوي عليه من حساسية التعصب نفسه بوصفه ظاهرة سيكولوجية شديدة الحساسية لما تنطوي عليه من مساس بالمقدس الموروث الذي يرتبط بالعقائد

الدينية والاجتماعية السائدة في مجتمع تقليدي. وضمن هذه الرؤية يمكن القول أبضا أن أهمية الدراسة تنبع من كونها كشفا للنقاب عن واحدة من أهم وأخطر التحديات الثقافية والسياسية التي يواجهها المجتمع العربي التقليدي المعاصر.

١ - ٥: أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١- الكشف عن اتجاهات الشباب وآرائهم حول مدى انتشار ظاهرة التعصب بمختلف تجلياته في المنطقة العربية والخليجية والمحلية.

٢- التعرف على اتجاهات الشباب من مواقف النخب الثقافية والفكرية من ظاهرة التعصب بأبعادها المختلفة.

٤- تحديد اتجاهات الطلاب نحو هذه الظاهرة ومواقفهم من حدود انتشارها في المنطقة العربية، والخليجية، والمحلية.

٥- إبراز هذه المشكلة علميا، والإسهام البحثي الاجتماعي والتربوي في إثراء هذا الموضوع الحيوي المهم. ٦- نشر التوعية بخطورة هذه المشكلة وأثرها على تحقيق المواطنة الصالحة للمجتمع داخل المجتمع المحلي.

١ - ٦: حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مؤسسات التعليم العالي والمتمثلة في: جامعة الكويت بكلياتها المختلفة، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب متمثلة في: كلية التربية الأساسية.

- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

الحدود البشرية: شريحة الشباب في المجتمع الكويتي، وبالتحديد طلاب جامعة الكويت من الكليات العلمية المختلفة، وطلبة كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

١-٧: الإطار المفاهيمي للدراسة:

١-٧-١: مفهوم التعصب:

كغيره من المفاهيم الاجتماعية، والسلوكية، هناك إشكالية وجود تعريف جامع مانع لمفهوم التعصب. فعلى الرغم من الحضور الكبير لهذا المفهوم في الأدبيات الاجتماعية، والسلوكية المختلفة، إلا أن هناك إشكالية في إيجاد تعريف يتفق عليه الجميع، ولاسيما وإذا أدركنا الصور والأشكال المتعددة للتعصب والمتمثلة في التعصب العرقي، والديني، والطائفي، والمذهبي، والفكري... وغيرها من الأنواع المتعددة التي تتفق في نهايتها على أنه سلوك غير مقبول اجتماعياً.

التعصب في اللغة كما في لسان العرب جاء من كلمة عصبية، وهي دعوة الرجل إلى نصرة عصبته والتآلب معهم وعلى من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين (ابن منظور، ١٩٨٠، ص: ٢٩٦). ويرى البعلبكي (١٩٩٤) إن التعصب عبارة عن تطرف في الجوانب السياسية والدينية اتسم بالانغلاق والتصلب. وهو الذي يتعارض مع مفهوما أشار إليه كروتز Crawitz (1983) بالتعددية السياسية، والذي يقابله مفهوم التسامح. (ص: ١٥٥). ويشير بدوي (١٩٨٧) في قاموس العلوم الاجتماعية إلى التعصب ويصفه بالغلو. وهو المرتبط بالغلو للفكرة أو المبدأ أو العقيدة، ولا مكان فيه للتسامح. ويولد التعصب في نهاية المطاف إلى العنف، والذي يعتبر أحد نتائجه (ص: ١٥٤). وينطلق إلبورت Allport (1954) من التركيز على ارتباط مفهوم التعصب بالكراهية نحو جماعة

أو أفراد معينين، والنظرة السلبية لهم. وتضيف الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦) باتجاه الأفراد المتعصبين وتصفهم باتجاه تشويه الآخر وتحريف وإساءة تفسير هذا الآخر (ص: ١٢). والتعصب كما يفسره إسماعيل (١٩٩٦) عبارة عن: "حالة من تنظيم وتفسير معلومات حول جماعة أو طائفة معينة، يتم اتخاذ حالة من التعصب تجاهها (ص: ٣٠). فيملك المتعصبون أحكاماً مسبقة، وتتسم شخصياتهم بالتسلطية، والكراهية، والعدوانية. وهناك من يربط التعصب بالقمع والعنف (محمد، ١٩٧٤، ص: ٤) فهو في النهاية يعتبر موقفا عاطفيا ينطوي على حكم مسبق، وسوء الحكم الذي يصدر من الشخص (راغب، ١٩٩٤، ص: ٢٠٠).

ويحدد راغب (١٩٩٤) مجموعة من العناصر الخاصة بالتعصب والتي يرى تتمثل في أن التعصب يحمل السمات الآتية (ص: ٢٠٠):

١. سلوك متعلم وليس فطرياً.
٢. حالة لا شعورية.
٣. يُكتسب من خلال الممارسة الفعلية والاحتكاك بثقافة التعصب.
٤. يرتبط بالجماعة، وليس الأفراد.
٥. أداة لإشباع حاجات ذاتية للمتعصب.

ولذلك، فإن التعصب عبارة عن رأي سلبي تجاه آخرين، يأخذ شكل التصلب للفكر والرأي، وينظر من خلالها المتعصب إلى الآخر بنظرة جامدة، ومن الممكن أن يتطور هذا السلوك إلى سلوك أشد سلبية يتمثل في استخدام العنف. هذا ويأخذ التعصب أشكالاً متعددة تختلف مع اختلاف الموقف الاجتماعي والثقافة السائدة.

ويمكن تحديد مجموعة من الأشكال الخاصة بالتعصب، والتي يمكن تحديد أبرزها بالآتي:

١-٧-٢: التعصب الديني:

يتعارض الدين الإسلامي مع مفهوم التعصب، فقد وردت عديد من الأحاديث النبوية التي تنبذ التعصب والعصبية. وكذلك وردت العديد من الآيات التي تحث على التسامح، والرحمة، والدعوة بالحكمة. ويعرف الكيبالي (١٩٨٥) التعصب الديني بأنه: غلو وتمسك ضيق بأفكار أو عقيدة دينية، تؤدي إلى استخفاف بمعتقدات الآخرين الدينية. وينشأ من خلالها الصراع ضد الآخر، وضد من يحمل هذه العقيدة، والتي يصنفها على أنها حالة مرضية. ويرى أن هذا التعصب يشق الوحدة الوطنية، ويؤثر على الحقوق الاجتماعية والسياسية للشرائح المجتمعية (ص: ٧٦٨). ويحدد جاد الحق (د.ت) بأن الإغراق الشديد في الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء الفهم قد يصل المرء إلى درجة الغلو المنكر في الدين (ص: ٢٦). فقد حدد التعصب في فهم ضيق للنصوص الدينية التي من الممكن أن تدفع الإنسان إلى التعصب وظهور هذا السلوك. ويحدد الجوجو (٢٠٠٥) أسباب التطرف الديني "بالأخذ بالشعارات من الإسلام أكثر من أخذ العلم الحق من الكتاب والسنة"، وغياب ما يسمى بفقه الموازنات، والتي تنظر إلى مآل الفعل، "وعدم وجود منهج عند البعض يحدد (من خلاله) معالم الطريق ويرسم الدرب بمراحله وأهدافه ووسائله وأساليبه مع المسيرة كلها، ومجابهة الأحداث مجابهة آنية، ارتجالية تعتمد على رد الفعل والهزائم النفسية أكثر مما تحمل من إيمان، وتعيين، ولمم" وكذلك التشدد في الدين والتعسير لا التيسير فيه، وشعور البعض بوقع الظلم والاستبداد والجور الذي يسبب التعصب، بالإضافة إلى "عداء بعض غير المسلمين للإسلام"، وردة الفعل

التي تواجه ذلك (ص: ١٠٤٨-١٠٥١). فالتعصب الديني هنا هو مصطلح لوصف التميز على أسس دينية عقائدية أكبر من كونها مذهبية، إنما تمس الدين، وبالتحديد في مجتمعاتنا المحلية الدين الإسلامي. فهو تمايز بني على أساس الدين.

١-٧-٣: التعصب الطائفي:

الطائفة قد تكون طائفة مبنية على أساس المهنة، أو العرق أو الدين، أو الموقف. فهي إشارة إلى الأقلية في العدد ومن الممكن أن تكون هذه الطائفة انطلاقاً لأفكار تعصبية وتنقلب إلى ما يسمى بالطائفية (النفيس، ٢٠٠٨، ص: ٥٥). فالطائفة من الممكن أن يتحول الاتجاه إليها وتبنيها إلى تعصب، وتصلب. وكما يشير قمبر (١٩٨٠) بأن التعصب الطائفي يتجسد "في صورة فكر مغلق ذاتي التوليد والاكتفاء، مصدره مسلمات موروثة تعلو بنظر أصحابها فوق النقد والنقض والتشكيك والتجريب... إنه صيغة رفض لكل ما هو إنساني وأخلاقي حيث يضع العقيدة الفكرية التي يدافع عنها في مقام الدين، ويجعل المساس بها مساساً لا يغتفر بالمقدس والمتعامي (ص: ١٥). فيقوم التعصب الطائفي في النهاية على ولاء الفرد الكلي أو الجزئي للقيم والتصورات الطائفية أو المذهبية، وهو ينبثق من صلب التعصب الديني ويمتزج معه. ففي أحيان كثيرة تكون المذاهب هي أساس تصنيف البشر في المجتمع الواحد إلى طوائف عديدة ومتناحرة (وطفه، ٢٠٠٢، ص: ١٠٢). فهنا تم ربط الطائفة بالدين أو المعتقد الديني، والذي يعتبر كما سبقت الإشارة جزءً منه، وليس بالضرورة لصيقاً به.

وهناك من لا يميز بين التعصب الطائفي والتعصب المذهبي والذي يراه بأنه هو: "ذلك التعصب الذي فرق المسلمين وجعل لهم أربعة منابر في الحرم المكي حول بيت الله، ومنع الشافعي يصلي خلف الحنبلي، والحنبلي خلف المالكي، وهلم

جرا، وأغلق باب الاجتهاد في وجه الأمة"، ويرى بأن "التعصب الطائفي الذي أشعل نار الفتنة والقتال بين طوائف الأمة كتعصب الخوارج ضد الصحابة وقتالهم " (عادل الدمخي، ٢٠٠٥، ص: ٣). وعلى الرغم من تقارب المفهومين، إلا أن التعصب الطائفي قد يكون أشمل من التعصب المذهبي، فهو تعصب قد يكون على أساس المذهب، ولكنه في المقابل قد يكون على أساس العرق، أو المهنة، أو الموقف السياسي أو الاجتماعي أو غيره. فهذا التعصب الطائفي يقصد به التعصب إلى طائفة محددة بغض النظر عن اذا ما كانت هذه الطائفة مبنية على أساس الدين أو المعتقد أو العرق أو الجماعة أو غيرها.

١-٧-٤: التعصب المذهبي:

وهو تعصب مبني على أساس المذهب الديني، ولجماعة لهم دين واحد كالتعصب بين المسلمين وللمذهبين السني، والجعفري. أو حتى الذي يحدث في المذهب الواحد، واختلاف المذاهب فيه كما أشار الدمخي (٢٠٠٥) بالاختلافات المذهبية بين أبناء المذهب السني الواحد. ولذلك، فقد حدد المجمع الفقهي الإسلامي (١٩٨٧) الاختلافات المذهبية بأمرين: اختلاف في المذاهب الاعتقادية، والآخر هو الاختلاف في المذاهب الفقهية. ويذهب المجمع الفقهي الإسلامي بأن الاختلاف الاعقتادي أوقع كثيرا من المصائب والكوارث في البلاد الإسلامية، وشق من صفوف المسلمين، أما الاختلاف في المذاهب الفقهية، فإنه لا يذهب إلى هذه الحدة، إنما قد يكون عكس ذلك، فهو من منطلق الرحمة، وتوسيع مجال استنباط الأحكام من النصوص (ص: ٢٣٤).

ومن التعريفات الخاصة عن التعصب المذهبي، ما أشار إليه العيدة (١٤٠٦هـ) الذي يرى بأن التعصب هو "أن تجعل ما يصدر عن الإمام المتبع من الرأي، ويروي له من الاجتهاد حجة عليك وعلى سائر العباد". فيرى أنه إذا

ما تم فعل ذلك، فإنه "قد جعلته شارعاً لا متشرعاً، ومُكلفاً لا مكلَّفاً" (ص: ٨٢). وهو هنا يشير إلى تبعية الإمام، وما ينتج عنه من سلوك للشخص جراء هذه التبعية. ويرى وطفه (١٤٢٣هـ) بأن التعصب المذهبي حاله من حالات التمسك ضيق الأفق بفكرة دينية مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء الآخرين (ص: ٣١).

ويرى المحلي (٢٠٠٨) بأن من أسباب التعصب المذهبي قد يكون إتباع الهوى، والتقليد، والجهل، وما ذهب إليه بعض العلماء من أن لكل مجتهد نصيب (ص ص: ٤٧-٥٠). ولعل مجتمعاتنا المحلية تعاني بشكل كبير ذلك التعصب المذهبي الذي نشأ بين المذهبين الرئيسيين وهما: المذهب السني، والمذهب الجعفري. وهو اختلاف وتعصب قديم ظهر مع ظهور هاتين الطائفتين في المجال السياسي الذي كان حضناً له. ولعل أكثر ما يميز هذا المفهوم في الوقت الراهن هو التعصب للمذهب السني أو الجعفري.

١-٧-٥: التعصب القبلي:

يعد التعصب القبلي من أبرز سمات المجتمع العربي بشكل عام امتداداً من العصر الجاهلي وما قبل الإسلام (غيث، ١٩٨٨). وفي مجتمعات الخليج العربي، تعتبر القبيلة هي وحدة البناء الاجتماعي، مع اختلاف أشكال القبيلة سواء القبيلة التي تعتمد على الرعي، أو القبيلة البدوية، أو القبيلة التي تعتمد على الزراعة وفي الواحات وما يسمى بالقبائل الزراعية، أو القبيلة التي تعتمد على نمط الإنتاج القائم على البحر والتجارة. فالقبيلة لا ترتبط بالبداوة فقط، إنما تربط بشكل عام بوسائل الإنتاج والإنتاج لهذه الوسائل (الرميحي، ٢٠١٥). وقد جاء الانتماء القبلي بشكل عام انتماءً يعتبر من أقوى الانتماءات في الوطن العربي، وفي المجتمعات المحلية، وعبر العصور التاريخية، وحتى في العصر الإسلامي الذي يراها البعض قد بنيت - أي الدولة العربية الإسلامية -ـ على أساس قبلي. وقد

نشأت كثير من الدول العربية على هذا الأساس من الانتماء. فعديد من الدول العربية تقوم أساساً على أسس قبلية، وعشائرية كما هو الحال في مجتمعاتنا المحلية الخليجية تحديداً (ديري، ٢٠٠٤).

وهناك من يرى إن القبيلة متماسكة بحكم الدم، وجميع أفرادها يتماسكون في إطار اجتماعي واحد، لهم حقوق وعليهم واجبات مشتركة. ويتولد شعور عند كل فرد من أفراد القبيلة بأنه مسئول عن الجماعة التي ينتمي إليها. ويتم التفاخر لهذا الانتماء، فيتولد في كثير من الأحيان التعصب للقبيلة أو الأهل أو الأسرة، والذي يقابله تعصب ضد أبناء قبائل أخرى تتولد العديد من المشاعر المصاحبة لذلك مشاعر معادية للأخر من بغض، وكراهية وتميز. وهو في النهاية يعد تعصباً يتنافى جمع الكلمة للمجتمع الواحد (نصر، ١٩٩٧، ص: ٣٠).

ويرى ابن خلدون (٢٠٠٤) في موضوع التعصب القبلي بأن هناك استناداً على القرابة، وما يسمى بالملازمة، وتذوب وتنصهر الأنا في مقابل الكل والنحن الذي يشعر من خلالها الفرد بأن هناك كياناً يحميه. فهي الحمية والدفاع عن القريب. فيظهر من الشخص عصبية شديدة للأفراد القريبين منه، وتخف هذه العصبية تجاه الأشخاص البعيدين من حيث النسب" (ص: ١٧١). ويشير في موقع آخر بأن كل حي أو بطن من القبائل وإن كانوا عصابة واحدة لنسبهم العام، ففيهم عصبيات أخرى لأنساب خاصة هي أشد التحاماً من النسب العام.." (ص: ١٧٤). فهناك- كما يوضح ذلك ابن خلدون- درجات للعصبية تبتعد كلما ابتعد الشخص من ناحية القرابة.

فالتعصب القبلي وفقاً لذلك، هو تعصب لذوي القربى وللأهل، والدم. وهو انتماء للقبيلة بشكل عام، وذلك بحكم القرابة. ولا بد من الإشارة بأن الانتماء للقبيلة ليس بالضرورة ارتباط بدم أو علاقة مبنية على الدم، فالانتماء للقبيلة هو

شعور عام. فالقبيلة هنا وحدة ثقافية يشعر من خلالها الفرد بالانتماء بغض النظر عن أن يكون هذا الانتماء له ارتباط بعلاقات بيولوجية من عدمه. فالقرابة للقبيلة مبنية على أسس بيولوجية وعلى أسس علاقات مفترضة. ولذلك، فإن التعصب القبلي، هو ذلك الشعور بالانتماء للقبيلة ونبذ الآخر الذي يبتعد عن القبيلة التي ينتمي لها الفرد. ويتولد من هذا التعصب التعاضد والتماسك الداخلي على حساب التماسك والتعاضد الكلي والمجتمعي.

١-٧-٦: مفهوم النُّخب:

لقد جاءت معاني ثابتة ورئيسة لمفهوم النخب أو النخبة. وقد قام وطفة (٢٠١٥) بدراسة نظرية عامة عن مفهوم النخبة محددا هذا المفهوم من جوانب متعددة مركزا على الجوانب اللغوية والعملية والتطبيقية، وتحديد خصائصها، وكذلك التركيز على أشكالها. فقد جاءت كلمة نخبة في لسان العرب من المصدر "الفعل انتخب، وانتخب الشيء، أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم، ونخبتهم خيارهم.. ويقال: نخبة القوم (بضم النون وفتح الخاء) ....وإذا قيل جاء في نخب أصحابه، أي: خيارهم" (ابن منظور، مادة نخب،١٩٥٥، م١، ٧٥١-٧٥٢). وأشار معجم المصطلحات السياسية والدولية، إلى "أن (Elite) يقابلها بالعربية الصفوة، أي: عُلية القوم، وهم أقلية ذات نفوذ تحكم الأغلبيةً، وتلعب هذه الصفوة دورا قياديا، وسياسيا لإدارة جماعاتهم من خلال الاعتراف التلقائي بهم بصفتهم" (بدوي، ١٩٨٩، ٥٢-٥٣). وجاء في قاموس أوكسفورد أن النُّخبة Elite هي "أقوى مجموعة من الناس في المجتمع ولها مكانتها المتميزة وذات الاعتبار" (نقلا عن: محمود محمد الناكوع، ١٩٨٩، ١٥). والنُّخبة كذلك "مجموعة من الأشخاص المتفوقين في الممارسة الاجتماعية في

حقل اجتماعي معين، وهم يمتلكون القدرة على التأثير في المجال السياسي والاجتماعي"(Akoun André et autres 1999: 175) .

يرى بعض الباحثين إن هذه الكلمة تم استخدامها للمرة الأولى في القرن السابع عشر، واستخدم هذا المفهوم تحديدا في عام ١٨٢٣ لعرض الواقع الطبقي في أوريا ووصف النُّخب الاجتماعية في تلك الفترة، واستخدمها المفكرون تحديدا لوصف أوضاع الحياة الطبقية في أوروبا بصورة عامة، وما يسمى بالهرم الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة (بوتومور، ١٩٨٨، ٢٥). "فالنُّخبة تعبِّر عن طبقة معينة أو شريحة منتقاة من أي نوع عام. وهي تعني أيضا: الأقلية المنتخبة أو المنتقاة من مجموعة اجتماعية، تمارس نفوذا غالبا في تلك المجموعة، بفضل مواهبها الفعلية، أو الخاصة المفترضة" (شاكر النابلسي، ٢٠١٣).

ويعرف المفكر الأمريكي روبرت داهيل Robert Alan Dahl (١٩١٥-٢٠١٤) النُّخبة بأنها "مجموعة من الأفراد الذين يشـــكلون أقليـــة وتســـود تفضيلاتهم عند حدوث اختلاف التفضيلات المتعلقة بالقضـــايا الأساســـية فـــي المجتمع" (نقلا عن: سعادة، ٢٠١٠). ويعرفها معجم علم الاجتماع على أنها "جماعة من الأشخاص يتم الاعتراف بعظمة تأثيرهم وسيطرتهم في شؤون المجتمع حيث تشكل هذه الجماعة" أقلية حاكمة" يمكن تمييزها عن الطبقة المحكومة، وفقاً لمعيار القوة والسلطة بدلالة تمتعها بسلطان القوة والنفوذ والتأثير في المجتمع أكثر مما تتمتع به الطبقة المحكومة فيه، وذلك بسبب ما تمتلكه هذه الأقلية من مميزات القوة والخبرة في ممارسة السلطة والتنظيم داخل المجتمع الأمر الذي يؤهلها لقيادته" (دينكن، ١٩٨٠، ١١٧-١١٨). وينظر معظم علماء الاجتماع السياسي إلى "النخبة " على أنها صفوة أو طليعة، تمتلك مؤهلات فكرية وإدارية ومالية، وتهيمن على مصادر النفوذ والقوة

والسلطة والثروة، مثل: الخبرة، والمهارة، والمعرفة، فضلاً عن المؤهلات التكنوقراطية والبيروقراطية التي تؤهلها لإدارة مفاصل معينة من الدول الحديثة" (ثامر، ٢٠١٣). ويعرف محسن (٢٠١٢) النُّخبة بأنها "الطليعة المثقفة التي نالت نصيبا جيداً من المعارف العلمية والتقنية كالأطباء، والمهندسين، وأساتذة الجامعة، وكبار الضباط، وذوي المعارف المكتسبة بجهد خاص، أو تلك الفئة التى برزت في مجالات الثقافة والأدب والفنون، أو تلك الشريحة السياسية المتنورة التي تجاوزت ما هو تقليدي في العمل السياسي لتلتقي مع العصر في معطياته... واستناداً إلى خزينها المعرفي وتحصيلها العلمي وتجاربها العملية، فإن النُّخبة بمختلف عناصرها تكون متقدمة على محيطها الاجتماعي".

والنخبة، وفقا للتعريفات الواردة هي: طبقة من أفراد المجتمع تتمتع بخصائص ثقافية وفكرية واجتماعية، تمكنها من التأثير في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية في مختلف حقول المجتمع وأنساقه، وتقوم هذه النُّخب بتسيير وتوجيه المجتمع، وتخضعه لتوجيهاتها وقيادتها بطريقة تبدو في مظهرها شرعية وفي جوهرها قسرية أو تعسفية. وغالبا لا يقتصر تكوين النُّخبة على امتياز واحد دون غيره، فالنخبة تتكون من السياسيين، ورجالات العلم، وحملة الشهادات العليا، ورجال الدين، وقد تكون النُّخبة مزيجا من كل هذه الشرائح الاجتماعية مجتمعة. ويمكن القول أيضا: أن النُّخبة جماعة (أو جماعات) من الأفراد الذين لهم خصائص مميزة تجعلهم يقومون بأدوار أكثر تميزا في حياة مجتمعاتهم، ومؤشر هذا التمييز في الأدوار تأثيرهم البالغ في مجريات الأمور وتوجيهها كما ينعكس تأثيرهم علي عمليات صنع القرار المهمة في مختلف مجالات الحياة (زايد، ٢٠٠٧، ٩٣).

فالنخبة من الانتخاب والاختيار والانتقاء، وتحمل معاني الندرة والاصطفاء. وفي التراث العربي، عرفت العرب النُّخبة، وتم استخدامه في الشعر

العربي بألفاظ مختلفة مثل: عليّة القوم، وسادة القوم، وعرفوا ما يسمى بالخاصة والأعيان، وكبار القوم، وشيوخ القبيلة وغيرها من المفردات التي ميزت واصطفت مجموعة عن أخرى في سلم هرمي اجتماعي. وقد تم إطلاق النخبة على بعض الفئات الاجتماعيّة ذات التميز المجتمعي، وقد تم ربطها بمن يملك القدرة على التـــأثير الفكري والاجتماعي والسياسي، وفي الغالب كانوا في السابق ممن يتصف ولو ببعض من السمات مثل الثراء، أو المعرفة، أو القوة، أو الشجاعة...وغيرها. ويمكن بالاستناد إلى مختلف التعريفات التي أوردناها تحديد مميزات النُّخبة بقلة العدد، وعلو المكانة الاجتماعية، والقدرة على التأثير والمشاركة في صنع القرارات المهمة في المجتمع.

يشكل مفهوم النُخب في هذه الدراسة مفهوما مركزيا، وتقتضي المنهجية العلمية العمل على تحليل هذا المفهوم وتأصيله وفقا لمعطيات دراستنا الميدانية. ومن المعروف دائما إن المفاهيم الاجتماعية يصعب ضبطها وتحديد سماتها ومتغيراتها وذلك لأن الظواهر الاجتماعية التي تشكل محتوى هذه المفاهيم متغيرة وتتصف بطابعها الدينامي في إطار الزمان والمكان، وهنا تكمن مهمة البحث في رصد هذه المفاهيم المتغيرة في دائرة تحولاتها السوسيولوجية التي تتصف بطابع الديمومة والاستمرارية. ويعد مفهوم النُخب بالجمع أو النخبة بالمفرد من المفاهيم التي تشهد نوعا من الطفرات النوعية في مستوى تحولاتها السوسيولوجية التي تأخذ طابع الاستمرار والديمومة.

للنخبة خصائص اجتماعية وثقافية مختلفة. ويمكن تلخيص ما قدمه وطفة (٢٠١٥) من خصائص للنخبة في الوقت الراهن بالآتي:

١- امتلاك بعض من السمات والخصائص المعرفية والفكرية والعلمية والثقافية والإدارية.

٢- المعرفة والذكاء والقدرات النفسية.

٣- امتلاك بعض من الإمكانيات الاقتصادية كالثراء والغنى.

٤- التميز بالقدرات العلمية والتميز الثقافي.

٥- امتلاك بعض من الخبرات والمراتب الدينية.

٦- امتلاك مجموعة من الاعتبارات العقلية السيكولوجية مثل: الذكاء والدهاء والإبداع والإرادة والطموح والاجتهاد.

هذه بعض من السمات والتي تجعل الشخص الذي يمتلك جزء منها أو بعض منها من المؤهلين لدورهم النخبوي في المجتمع مع اختلاف هذه السمات عبر المكان والزمان، ويمكن تحديد بعض من النماذج النخبوية المهمة التي أوردها وطفة (٢٠١٥) بالآتي:

١-٧-٧: النخبة السياسية:

النُّخبة السياسية غالبا ما تكون أقلية حاكمة، تحتكر مواقع النفوذ وتهيمن على أهم المناصب السياسية ومراكز القوة والإدارة في المجتمع، وبعبارة بسيطة: النُّخبة السياسية تتمثل في الجماعة التي تسيطر على مقاليد الحكم. ويشير المجمعي (٢٠٠٩) بأن النخبة السياسية يعبر عن تمركز السلطة والقوة والنفوذ داخل المجتمع بيد مجموعة من السياسيين الذين يحكمون المجتمع ويوجهون حركته السياسية (١٣٣). فتعرف النخبة السياسية بأنها "جماعة من الأشخاص يتم الاعتراف بعظمة تأثيرها وسيطرتها في شؤون المجتمع حيث تؤلف فيه هذه الجماعة أقلية حاكمة يمكن تمييزها عن الطبقة المحكومة وفقاً لمعيار القوة والسلطة والنفوذ والتأثير في المجتمع (...) وذلك لما تمتلكه هذه الأقلية من مميزات القوة والخبرة في ممارسة السلطة والتنظيم داخل المجتمع الأمر الذي يؤهلها لقيادته (دينكن ، ١٩٨٠، ١١٧-١١٨). وتأخذ النخبة السياسية مكانة

الدور المركزي والحيوي في توجيه الحياة الاجتماعية وإدارتها. وتختلف وضعية النُّخبة السياسية بين مجتمع وآخر، وبين مرحلة تاريخية وأخرى. ويرى بنتام Puntam بأن مفهوم النُّخبة يقتصر فقط على "أولئك الذين لهم سلطة أكبر على الآخرين"، فالنخبة السياسية في هذا المقام تقتصر فقط على البرلمانيين، الوزراء ورؤساء الدولة بالإضافة إلى كبار الموظفين (نقلا عن: أسمال، ١٩٨٩، ٥).

ويرى بوتومور إن النُّخبة السياسية هي: تلك المجموعة التي تضم أفرادا يمارسون السلطة السياسية داخل المجتمع خلال فترة زمنية محددة، وضمن هذا الإطار تضم هذه النخبة أعضاء الحكومة، وكبار الموظفون الإداريين والقادة العسكريين والمستثمرين الاقتصاديين الكبار، وبعض العائلات النافذة سياسيا (ليكريني، ٢٠٠٧). وقد ذهب عدد من الباحثين بأن النُّخبة السياسية تشكل فئة اجتماعية متقاربة، رغم بعض اختلافاتها الإيديولوجية والسياسية، كما أكدوا أيضا أنها تأتي عبر سبل مختلفة ومتعددة؛ تتأرجح بين الوراثة والقوة والتعيين والتزكية تارة وبين الانتخاب تارة أخرى (ليكريني، ٢٠٠٧).

إن النخبة السياسية تتمتع بصلاحيات واسعة وتأثيرها كبيرا جدا؛ أما النُّخب الأخرى؛ فإنها تمارس نفوذها وسلطتها ضمن مجالاتها الخاصة، دون قدرة على التأثير في التوجهات السياسية للمجتمع بشكل مباشر (قرنفل، ٢٠٠٠، ١٥٤). وهناك من الباحثين يحددها بأشخاص سياسية كبيرة مثل: رؤساء الجمهوريات، ورؤساء الوزارات، والأحزاب والمجالس البرلمانية، ويرون أن هذه النُّخبة تستطيع أن تحدث الإصلاحات والتغير داخل المجتمع والدولة، وبرونها أيضا قادرة على أن تقوم باستمرار بإصلاح مسار الديمقراطية في المجتمع وإعادة تشكيلها (مجموعة من الباحثين، ١٩٩٤، ٢٢٢). فوفقا لذلك، فإن النُّخبة السياسية هي أقلية داخل المجتمع، تتوفر على خصائص وقدرات ذاتية وإمكانيات أخرى موضوعية؛ تمكنها من قيادة المجتمع والتأثير في مساره من خلال قدرتها على

صناعة القرارات السياسية (إدريس ليكريني، ٢٠٠٧). ومن المفروض أن تحتل النُّخبة السياسية - باعتبارها الفئة التي تستأثر باتخاذ القرارات الأساسية في الدولة أو تؤثر فيها- مكانة متميزة داخل المجتمعات باعتبارها القاطرة التي ينبغي أن تقود حركة التطور والتنمية، غير أن نجاح هذا الدور الحيوي والمهم يظل مرتبطا بمدى قوتها ومصداقيتها وتجددها.

١-٧-٨: النُّخبة الدينية:

يعرف حضري (٢٠١٢) النُّخبة الدينية بأنها: "فئة تتمتع بقسط متميز من المعرفة الدينية، تؤهلها للقيام بعدد كبير من الوظائف الدينية كالإفتاء والقضاء والتعليم، ولها سلطتها العلمية والدينية ولها نفوذها على باقي الفئات الأخرى كما لها مصالحها المشتركة وأدوارها (ص: ٥٦). ويرى "جورج ليند برج" أن رجال الدين في كل الديانات يمثلون طبقة اجتماعية كاملة، وأهم وظائفها: تربية الشباب وتوجيههم وتعليمهم، والحرص على المحافظة على تقاليد المجتمع، والإشراف على ممارستها، وتدعيم القيم والأعراف (رشوان، ٢٠٠٤، ١٤٦). ومن المعايير التي تُعتمد في تعريف النخبة الدينية: درجة التعليم والتحصيل العلمي المعرفي لهذه، إضافة إلى الفعاليات الدينية والممارسات الوظيفية الدينية التي تقوم بها هذه النُّخب الدينية (حضري ، ٢٠١٢، ١٠٣).

وهناك لا شك تدخل بين النخبة الدينية والنخبة السياسية، وامتد جذور هذا التداخل إلى تاريخ طويل. وفي عمق الجدل الدائر بين الديني والسياسي لم يقتصر المقدس دائما على وظيفة الدوران في فلك السياسي وتبرير ممارساته بل كان في كثير من الأحيان يلعب دورا حيويا في لجمه والحدّ من غلوائه وتجاوزاته، وكان المقدس دائما يمتلك إستراتيجيته الخاصة للحدّ من غلواء السلطة ومجازفاتها، وضمن هذه الرؤية كان الدين يمتلك في كثير من الأحيان

وسائله المقدّسّة لكبح تجاوزات السلطة السياسية وإنتاج التجديد الديني أو المعارضة (أبو هنية، ٢٠١٤).

وهناك في الثقافة العربية نماذج للتماهي بين أهل السياسة وبين أهل القداسة، إذا كان الحاكم دائما يبحث عن علاقة جوهرية مع المقدس يضفيها على سلطته ليزداد قوة ومنعة. وقد بدأ الحكام منذ العهد الأموي يستميلون رجال الدين ليضعوهم في خدمة أغراضهم السياسية عبر تزييف الدلالات واستنباط الأحكام الدينية لتبرير الفتاوى السلطانية، وابتداع الأحاديث التي تخدم هيمنة الحاكم وسلطته المطلقة. وقد وجد الحكام في رجال الدين دعائهم المفضلين لتأكيد وجوب إطاعة ولي الأمر حتى لو كان ظالما لأنه خليفة رسول الله وأمير المؤمنين (حسين فوزي النجار، د.ت، ٧). وظل العلماء ينافحون عن الحكام، بل ظهر فكر جديد منذ القدم، تولته السلطة السياسية الأموية، وهي كما يقول الذهبي، أن أهل الشام كانوا يظنون بأن الحكام والولاة معصومون، وقام غيرهم يدعي بأن الحكام يغفر الله لهم ما لا يغفره لغيرهم (عبدالرحمن الجميعان، ٢٠١٢). إن النخبة الدينية في النهاية تتشكل غالبا من العاملين في الحقل الديني في مجال التشريع والخطابة والإمامة والتفسير والفقه والعلوم الدينية، أي العلماء والمراجع الدينية، وأرباب المساجد، ووعاظ الكنائس والمعابد، والعاملون في مجال المقدس إنتاجا لرموزه وتأصيلا لحركته الروحية في نفوس البشر.

١-٧-٩: النُّخبة الثقافية:

يعرف مختان (٢٠١١) النخبة المثقفة بقوله: "هي مجموعة من الأشخاص المتجانسين، يمتلكون رصيدا معرفيا ولهم تكوين عالي، ويتمتعون بسلطة رمزية تخول لهم التفكير في قضايا المجتمع، كما إن مفردة النخبة تحيل إلى نوع من الانتخاب الاجتماعي بمجرد امتلاكه كفاءات نظرية وفكرية في

المعارف والعلوم والتقنيات، ومفردة الثقافة تشمل قطاعات واسعة الأدب والفلسفة والعلوم الاجتماعية وحتى التقنية والبحثية، فالمثقف هو من يتعدى حدود اختصاصه للتكلم في قضايا تشمله كعضو في مجتمع يرتبط مصيريا بالانتماء إليه" (ص: ٢٠). ويعرف الجابري (٢٠٠٧) نخبة المثقفين بأنهم يشكلون الفئة الواعية التي اكتسبت، بحكم ثقافتها، موضوعية التفكير ووضوح الرؤية، والقدرة على التحليل والمحاكمة المنطقية، مما يجعلهم في حصن من أن تنطلي عليهم أساليب البرجوازية، ومن أن يخيفهم تحكم المتسلطين، إن المثقفين هؤلاء، هم وحدهم القادرون على تصحيح تلك الصورة في الوعي الجماهيري، ورسم الطريق الصحيح لتحقيقها في حيز الواقع الملموس (ص ص: ١١-١٢).

ويرى سعيد (٢٠٠٦) "إن المثقفين الحقيقيين يشكلون طبقة العلماء والمتعلمين بالغي الندرة لأن ما ينادون به هو المعايير الخالدة للحق والعدل" (ص ص: ٣٤-٣٥). والمثقفون الحقيقيون، كما يقول بيندا Benda، هم الذين يجدون متعتهم في ممارسة الفن أو العلم أو التأمل الميتافيزيقي، وليس في السعي وراء الغايات المادية العملية. وهذا الأمر لا يعني بالضرورة إن هؤلاء المثقفين منعزلون عن العالم في أبراج عاجية؛ فالمثقف لا يكون مثقفاً حقيقيًا إلا حين يعارض الفساد ويدافع عن المستضعفين ويقف في وجه السلطة القامعة والفاسدة، وفي هذا الجانب الأخلاقي من الثقافة يقول جوليان بندا عن المثقفين الحقيقيين بأنهم: "أقرب ما يكونون إلى الصدق مع أنفسهم حين تدفعهم المشاعر الميتافيزيقية الجياشة والمبادئ السامية، أي مبادئ العدل والحق، إلى فضح الفساد والدفاع عن الضعفاء وتحدي السلطة المعيبة الغاشمة" (Benda, 2003).

فيشمل تعريف النُّخب الثقافية هؤلاء الأكثر تأثيرا في مجال الإنتاج الثقافي والرمزي في المجتمع، ولاسيما الكتاب والمنظرون وأساتذة الجامعات والأدباء والشعراء والمفكرون والمنظرون والإعلاميون. ويتميز هؤلاء بطاقتهم

الإنتاجية في مجال الفكر والثقافة كما يتميزون بتأثيرهم الكبير في الروح المعنوية والثقافية لشعوبهم، ولا بد من التمييز بين النخبة الثقافية والمثقفين، فالمثقفون يشكلون طبقة واسعة من العاملين في حقل الثقافة، ولكن النخبة منهم ترمز إلى أكثرهم تميّزا وتأثيرا وحضورا في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع. وهذا يعني إن النخبة الثقافية تتشكل من كبار الأدباء والكتاب والمؤرخين والشعراء والفنانين الذين يلعبون دورا مميزا وحيويا في مجال اختصاصاتهم الفكرية والمعرفية. فتتمثل نخبة المثقفين في أكثرهم إنتاجا وفعلا وتأثيرا وحضورا وممارسة وإبداعا في مجال الفكر والثقافة والإبداع الثقافي. وهذا يشمل مختلف القطاعات الثقافية في الأدب والشعر والفن والموسيقى والرسم والنحت والتصوير وفي شتى العلوم الإنسانية.

١ - ٩: الدراسات السابقة:

زخرت المكتبة الأجنبية والعربية والمحلية بمجموعة من الدراسات التي تتعلق بالتعصب والأبعاد المرتبطة به. فقد لقى هذا الموضوع اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية. فقد تناولت الأدبيات التعصب من منطلقات فكرية متعددة ، وقد انطلقت هذه الدراسات مع عشرينيات القرن المنصرم كما أشارت إليها بعض الأدبيات (Vaughan, 1988; Sherif, 1976). ونشطت بعد ذلك العديد من الدراسات والأبحاث التي ناقشت هذا السلوك السلبي من واقع اجتماعي ارتبط بالمجتمع المدروس، ومن أبعاد متعددة ومختلفة.

لقد شهد بداية القرن الماضي عديد من المشكلات الاجتماعية في عملية التفاعل مع الآخر، وبرزت أشكال متعددة من العنصرية، والتعصب للجنس والعرق في المجتمع الغربي. فتناولت بذلك مجموعة متعددة من الدراسات

الغربية هذا الجانب. وقد تناولت على سبيل المثال دراسة بوجاردس Bogardes (1925) قضية العلاقة مع الآخر بالنسبة للمجتمع الأمريكي، وكيف ينظر الأمريكي في تكوينه للعلاقات الزواجية مع الآخرين. وقد حددت الدراسة ثقافات عدة من خلال إمكانية التزواج من هذه الثقافة، أو مصادقتهم، أو السكن معهم، أو قبولهم كمواطنين. فقد حدد بوجاردس أربع ثقافات محددة: الإنجليزية، والألمانية، واليهودية، والزنوج. وقد كشفت النتائج بأن هناك تحيزاً واضحاً نحو جنس وعرق الآخر. فاحتلت الثقافة الإنجليزية الأعلى في المعدل من حيث إمكانية التزوج منهم، ومصادقتهم، والسكن معهم، وقبولهم كمواطنين، حيث احتلت النسب من ٩٤% إلى ٩٦%، وتلتها الجالية الألمانية بمعدلات تراوحت بين ٥٤% إلى ٨٧%، وبعدها الثقافة اليهودية التي تراوح مستوى قبولها في العناصر السابقة من ٨% إلى ٥٤%، وجاءت الجالية الزنجية منخفضة جداً، بداية من ١%، للزواج منهم، ومصادقتهم ٩%، والسكن معهم بواقع ١٢%، وأخيراً قبولهم كمواطنين وبواقع ٥٧%. وتعتبر النظرة الدونية لهذه الشريحة، وهو التعصب القائم على أساس الجنس والعرق. فهذا جانب من جوانب التعصب القائم على أساس العرق، وجاء في الفترة التي شهدت التميز العنصري في أوروبا وأمريكا.

وفي دراسة قد تم من خلالها تطبيق مقياس بوجاردس الخاص بالتعصب، قام الباحثان كاتس وبرالي Katz and Braly (1933) في الفترة الزمنية نفسها تقريباً، بدراسة اتجاهات الشباب من طلاب جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية لمجموعة من الخصائص والسمات الشخصية لمجموعة من الثقافات الأمريكية، والصينية، والإنجليزية، والألمانية، والايرلندية، والإيطالية، واليابانية، واليهود، والزنوج والأتراك. وقد خلصت الدراسة إلى التطابق تقريباً في اتجاهات أفراد العينة لأوصاف هذه المجموعة وقد جاءت الاتجاهات نحو المجموعة الألمانية على أنها علمية، وجدية، وأن اليهود يعتبرون مرتزقة،

ومجددون، والزنوج هم كسالى، ويتسمون بالخرافة والمرح، ويتميز الإيطاليون بالفن، والاندفاع، بينما الإنجليز فهم أذكياء وتقليديون. فهو تصنيف قائم على أسس اجتماعية تخلق تضامناً اجتماعياً ونظرة مختلفة للآخر. فبينما يتم النظر إلى الإنجليز بأنهم أذكياء، والألمان بأنهم علميون، ينظر إلى اليهود بأنهم مرتزقة، والزنوج بأنهم كسالى. وقد جاء هناك تجانساً بين أفراد العينة في هذا الاتجاه.

أما دراسة بيتجرو Pettigrew (1958)، فقد تم تطبيقها على مجموعة من طلاب من جامعات جنوب أفريقيا وذلك للنظر في التميز العنصري القائم على اللون، وبين السود، والبيض. وقد قام الباحث بدراسة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحدد اتجاه الجماعات مع بعضها بعضاً. ولقد كشفت الدراسة إن الجماعات شديدة الطاعة للأعراف الاجتماعية بعد أن تم تطبيق مقياس الطاعة عليهم هي شديدة التعصب بالمقارنة بالجماعات الأخرى. فهو أيضاً تعصب قائم على أساس العرق والجنس البشري الذي حددته هذه الدراسة. وفي دراسة عن التميز القائم على أساس الإقليم والتعصب له، فقد قام سنها وأوبادهيا Sinha and Upadhya (1960) بدراسة هدفت قياس اتجاه الشباب الهندي نحو الصين خلال مرحلتين زمنيتين كانت المرحلة الأولى قبل الصراع المسلح بين البلدين وبعده كمرحلة ثانية. وقد أشارت نتائج الدراسة بأن الأحداث السياسية أثرت على مفهوم التعصب نحو الإقليم الآخر. فقد اختلفت النتائج من إيجابية إلى سلبية تجاه الآخر من فترة قبل، وبعد الصراع المسلح بين البلدين.

وفي دراسة عن التعصب العنصري أيضاً، جاءت دراسة هيفن Heaven (1986) في مقارنته لثلاث جماعات عرقية في جنوب أفريقيا تكونت الأولى من الأفارقة البيض، والطلاب البيض، والطلاب السود في ثلاث جامعات مختلفة. وكشفت نتائج الدراسة أن الطلاب البيض هم أكثر الطلاب تعصباً، ولديهم

اتجاهات عنصرية نحو السود. وفي دراسة خاصة عن اتجاهات الطلاب الأمريكيين نحو أنفسهم، ونحو الآخرين وبالتحديد الأوروبيين، والروس، والعرب، كشفت دراسة قامت بها الأعسر (١٩٨٧) بأن هناك إيجابية للأمريكيين في نظرهم لأنفسهم في صفات تسع، وإيجابية في صفات أربع تجاه الأوروبيين، والأقل مع الروس والعرب.

وفي دراسة عن الطلبة العرب في الجامعات الأمريكية، أشارت دراسة سيرجنت وودز Sergent and Woods (1992) إلى: إن الطلاب العرب يعانون من التعصب من الآخرين وذلك نتيجة للتأثير الإعلامي الذي يشكل عاملاً مهماً في تشويه صورة العرب عند الآخرين. وفي دراسة أخرى تم إجراؤها على طلاب في جامعة تشيلي، أشار يانغ Yang (1992) (١٩٩٢) بأن التعصب العرقي أصبح في ازدياد في مؤسسات التعليم العالي في تشيلي. وقد كشفت نتائج الدراسة التي قام بها، إن هناك تعصباً واضحاً وظاهراً عند أفراد العينة من الطلاب تجاه المخالفين لهم على أساس المستوى الثقافي والعرقي. فالطلاب البيض لديهم تعصبية تجاه الطلاب السود، وكثير من هؤلاء الطلاب من أفراد العينة لا يملكون مظاهر ايجابية نحو الملونين.

وفي دراسة في كندا في مؤسسات التعليم العالي وبالتحديد في جامعة تورنتو، أشارت دراسة ديجانغي Djangi (1993) بأن المؤسسة التربوية تعاني من تعصب، فهناك تحيز موجه من المدرسين على الطلبة على أساس عرقي. فالمؤسسة التربوية تقوم أساساً على تمايز في عملية التعيين مبنية على أسس عرقية تحيزية، وكذلك الحال بالنسبة للإدارة المدرسية، وبالتالي تنطلق هذه النظرة إلى الطلبة والتلاميذ من مدرسيهم. فهناك انتشار للنظرة التحيزية المبنية على التعصب في هذه المؤسسة التعليمية. فهو تعصب قائم داخل المؤسسة التربوية والمتمثلة في المدرسة التي تعد النشء بعملية التنشئة الاجتماعية.

فقد تناول آين أكون وبيرمن (٢٠٠٦) على سبيل المثال التعصب أو التطرف الديني وأوضح كيف يؤدي هذا التطرف إلى العنف من قبل المتشددين. وقد كان هناك طلبا كبيرا على الدين من قبل المتشددين. وخلص الباحث إلى أنه عند غياب الحكومات وضعف الاقتصاد، يبرز العنف الديني بعد اللجوء إليه. فهي تخلق البيئة الخاصة لهذا العنف.

وقد قامت منظمة اليونسكو UNESCO (1994) بإعداد مشروع خاص عن التسامح، ونشر هذه الثقافة في المؤسسة التربوية المدرسية. فقد حددت مجموعة من المفاهيم الخاصة للتسامح والتي تأتي على النقيض من التعصب الذي يولد العنف. فقد حددت الدراسة العديد من المفاهيم ذات الصلة بالتعصب والتسامح، وحددت الأساليب والطرق المناسبة لدراسة أو لتدريس التسامح وقبول الآخر في المنهاج التربوي والسعي نحو ثقافة مسالمة تشمل الجميع، وما المشكلات التي يواجهها الفرد عندما تحل ثقافة التعصب وعدم قبول الآخر مقابل مفهوم التسامح، وحددت الدراسة أهمية المنهاج المدرسي والمدرسة في غرس قيم التسامح وقبول الآخر. وحددت مجموعة من الأمثلة الخاصة من الدروس التي يفترض أن يتم غرسها عند التلاميذ وبالتحديد من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية.

أما على مستوى الدراسات العربية، فقد اختلفت الدراسات التي ارتبطت بحدة نوع التعصب عن تلك الدراسات الأجنبية التي جاء كثير منها يرتبط بالتعصب العرقي والقائم على أساس اللون، والعنصرية الخاصة بأصحاب الصبغة الداكنة. وقد تناولت العديد من الدراسات مفهوم التعصب من منطلق نظري وتطبيقي فجاءت دراسة عبد الرحمن (١٩٧٠) عن التطبيع الاجتماعي وما اسماه بأزمات التحامل والتعصب في المجتمع العربي. فقد فضل الباحث في التعصب وربطها بمجموعة من الظواهر الاجتماعية المتمثلة في التطرف،

والنزعة نحو العرق، والعنف، والعدوان، والإرهاب. ويشير من منطلق نظري بأن التعصب هو ظاهرة اجتماعية مكتسبة وليست فطرية، وترتبط بالجوانب التربوية التي تميز بها الفرد. وأكد الباحث على أهمية الأسرة التي تعتبر الأساس في ظهور مثل هذه الظاهرة داخل الوطن العربي بحكم أنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ارتبطت بظهور مثل هذا السلوك. فهي المؤسسة الأولى التي يتغلب فيها الفرد أولى دروس الحياة.

ومن جانب تربوي أيضاً، أشار إبراهيم (١٩٨٩) إلى اشكالية العلاقة بين التربية والتعصب. وأشار بأن الأسرة مسئولة مسئولية مباشرة في نقل القيمة السلبية التي تعزز من السلوك العصبي. وحدد الباحث من خلالها مجموعة من العوامل ذات العلاقة بالتعصب. وقامت دراسة سيد عبدالله (١٩٩٧) على جامعة القاهرة بقياس اتجاهاتهم نحو التعصب القائم على الجنس داخل المجتمع المصري. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النظرة تجاه الذكور والإناث بين أفراد العينة واتجاهات تعصبية نحو الفتاة من قبل الذكور، واتجاهات تعصبية أخرى نحو الذكور.

وقد ركزت دراسة أحمد (١٩٩١) على التعصب الفكري والديني في جمهورية مصر العربية مركزاً على شريحة الشباب. وقد أشار بأن هناك قصوراً في النظام التعليمي الذي يعتبر مسئولاً عن هذه الظاهرة. وقد حدد الباحث مجموعة من الأبعاد الخاصة بهذه الظاهرة تتمثل في: انتشار ما يسمى العنف الديني وتكفير الآخرين، وفرض الوصايا باسم الدين، وشيوع أنماط سلوكية تتسم بالعنف نتيجة للتعصب. أما دراسة الخميسي (١٩٩٣) فقد حددت ورسمت معالم لتربية قائمة على التسامح الفكري، وتحديد ما اسماه بصيغة مقترحة لمواجهة التطرف بعد أن انتشر التعصب الفكري والديني تحديداً.

وقد جاءت دراسة خليفة وعبد المنعم (١٩٩٥) لقياس اتجاهات طلبة الجامعة من الجنسية السودانية والمصرية نحو بعض من شعوب العالم والذين يعيشون في جمهورية مصر العربية، وقد اتجهت عينة الدراسة نحو التعصب ضد الجنسية الإسرائيلية تحديداً، مع وجود بعض الاتجاهات الإيجابية نحو الشعوب العربية والإسلامية، بينما ظلت اتجاهاتهم بالحياد نحو الشعوب الأفريقية. وفي دراسة حسن (١٩٩٨) عن مواقف عينة من المثقفين المصريين للتعصب والعنف في جمهورية مصر العربية، خرجت نتائج الدراسة بضرورة التمييز بين المفاهيم الخاصة بالعنف والإرهاب والعدوان والتعصب. وقد أكد المبحوثين على أن العنف جاء من المجتمع وسببه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، وإن من مسببات وجود ظاهرة التعصب التي تؤدي إلى العنف، غلاء الأسعار والبطالة، وغياب مبدأ الديمقراطية.

أما دراسة حسن وسعيد (١٩٩٨) فقد جاءت من منطلق نفسي باستخدام اختبار خاص بالشخصية وتم تطبيقها على الطلبة، وقد أشارت الدراسة في النهاية إلى ارتفاع معدلات التعصب بين أفراد العينة من الطلبة في جامعة القاهرة تحديداً. وقد جاء عبد الله (١٩٩٨) بدراسة نفسية أيضاً على طلبة الجامعة من المصريين الدارسين في جامعة القاهرة، وقد كشفت نتائج دراسته عن وجود علاقة بين التعصب، وبين السلوك الانفعالي للطلبة. فقد ربط بين التعصب وسلوك الطالب الانفعالي.

وفي دراسة عن التعصب في أوساط الطلبة اللبنانيين، أشار عدرة (٢٠٠٦) بأن الطلبة يواجهون موجه من السلوك الطائفي والمذهبي، وأنهم يواجهون ارتفاعاً في المشاعر الطائفية على الرغم من تمسكهم بمفاهيم المواطنة كما أشارت إليه الدراسة. وعن التعصب القبلي، أقام موسى (٢٠٠٦) دراسة لدى طلاب قنا في جنوب الوادي بجمهورية مصر العربية، وقد قارن الباحث بين

مرتفعي ومنخفضي التعصب في اتجاهاتهم نحو تنمية المجتمع، والمشاركة السياسية، والتنمية الاقتصادية، والمقارنة بين الذكور والإناث وكذلك أهل الريف والحضر. ووجد الباحث أن منخفضي التعصب هم أكثر إيجابية نحو المشاركة في التنمية المجتمعية، وأن المتعصبين قبليا هم أكثر اتجاهاً نحو المشاركة السياسية، وأن الذكور يعطون اهتماماً أكبر للتنمية الاقتصادية، وأن أهل الريف أكثر تعصباً نحو المشاركة السياسية. وفي طور الجهود النفسية الخاصة بإعداد مقاييس للتعصب قدمت رحيم (٢٠٠٦) من خلال رسالتها للماجستير محاولة لبناء مقياس خاص بالاتجاهات التعصبية أو التي تنم عن التعصب في السلوك. وقد طبقت دراستها وبناءها للمقياس على شريحة الشباب من جامعة بغداد. وقد حاولت أن تحدد خمسة أشكال من التعصب قام المقياس عليها وهذه الأبعاد تتمثل في التعصب المذهبي، والتعصب السياسي، والتعصب العشائري، والتعصب الديني، والتعصب القومي. وقد طبقت الباحثة إجراءات الصدق والثبات المعتادة على هذا المقياس.

في دراسة خاصة عن عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٣، ١٥، ١٧ سنة قام الكعبي (٢٠٠٩) بقياس التعصب بأشكاله المختلفة: المذهبية، والعشائرية، والقومية، والدينية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الفئات العمرية الأصغر عمراً هي الأكثر تعصباً في الأشكال الأربعة، والذكور هم الأكثر تعصباً من الإناث. وفي دراسة عربية أخرى، قارن عوض وعبد العزيز (٢٠١٠) مستويات التعصب عند الطلاب في الجامعات الفلسطينية والسودانية، وأشارت نتائج الدراسة بأن طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية جاءوا في مستويات متوسطة من حيث التعصب، وأن الطلاب الفلسطينيين أكثر تعصباً في سلوكهم من الطلبة السودانيين، وأن الذكور أكثر تعصباً من الإناث. وفي أطروحة ماجستير من إعداد أبو حديد (٢٠١٠)، تناول الباحث جزء من أشكال التعصب

والمتمثل في التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية. فقد تناول الباحث مفهوم التعصب وسيكولوجيته عبر العصور العربية والإسلامية، ورصد كذلك بعض السلوكيات التي مارستها سلطة الحكم الفلسطينية، والتي اعتبرها الباحث خاطئة والتي ارتبطت بجوانب تتعلق بالعصبية القبلية وقد قدم الباحث عرضا لفصيلين سياسيين أساسيين وهما حماس، وحركة فتح، والممارسات العصبية التي اعتمدها كل من هذين الفصيلين.

وفي دراسة عن المراهقين في بغداد، هدف عماس وجعفر (٢٠١٣) إلى قياس مدى ومستوى التعصب تبعاً لمتغير الجنس، والعمر، والقومية التي ينتمي لها أفراد العينة. وقد حدد الباحثان أشكال التعصب بالتعصب المذهبي، والعشائري، والقومي، والديني. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود هذه الأشكال من التعصب، ولم تكشف الدراسة عن أية فروق قائمة على أساس الجنس، والعمر، والقومية لدى المراهقين لهذه الأشكال من التعصب.

أما على مستوى الدراسات المحلية فهناك مجموعة من هذه الأبحاث التي سلطت الضوء على موضوع التعصب. فقد جاءت دراسة البغدادي والمديرس (١٩٩٣) لتحدد اتجاهات الرأي العام الكويتي حول القضايا الخاصة بالتعصب نحو شريحة أو فئة البدون، وموضوع التساوي في الجنسية الكويتية، وموضوع المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، وقد رصدت الدراسة اتجاهات خاصة باتجاه قيم تعصبية تجاه المرأة، وباتجاه البدون، وإلغاء التمايز بين الجنسيات والذي تؤكد عليه الدراسة هنا بأن هناك تمايزاً واتجاهات تعصبية نحو الآخر داخل المجتمع المحلي. وهي تعتبر- كما أشارت إليه الدراسة- من أبرز تحديات الديموقراطية للمجتمع الكويتي.

وفي دراسة تربوية، فقد قام الصراف (١٩٩٥) بدراسة المفاهيم التربوية المتعلقة بمفهوم التسامح، وقد ركز على مناهج المرحلة الابتدائية من التعليم العام. وقام بتحليل مضمون هذه المناهج وبالتحديد مضمون مقررات اللغة العربية، والمواد الاجتماعية، والتربية الإسلامية. وقد حدد مجموعة من القيم التي حاول تتبعها في هذه المناهج مثل مفاهيم تتعلق بالتسامح، والاحترام، والتعاون، والود. وكشف الباحث بأن قيم التسامح لا زالت دون المستوى المطلوب لها في هذه المناهج الدراسية واحتلت المرتبة الخامسة. فهناك حاجة إلى تعزيز مثل هذه القيم في المنهاج المدرسي.

وفي دراسة سيكولوجية، هدف إسماعيل (١٩٩٦) إلى الكشف عن العوامل النفسية للمواطنين لبعض من القضايا التي تتعلق بالتطرف والتعصب. وقد قدم المبحوثين صوراً نفسية عن الشخص المتطرف ومنها الرغبة في التدمير والقتل، وأنهم مرضى نفسيين، وأنهم يحملون عقليات رجعية، وينساقون إلى قياداتهم دون تفكير، ورأوا كذلك بأن الإسلام ليس بحاجة إلى التطرف، وهو- أي التطرف- يتعارض مع طبيعة الإسلام السمحاء، وأن التطرف الديني يتخفى تحت شعار الدين. فقد جاء هذه النتائج بنسب مئوية مرتفعة بعد أن قدم الباحث إحصاءاً وصفياً عن المبحوثين واتجاهاتهم نحو هذه الجوانب النفسية.

وفي دراسة وطفة والأحمد (٢٠٠٢) هدف الباحثان للكشف عن أبعاد وحدود التعصب وانتشاره في الوطن العربي. وقد خرجت نتائج هذه الدراسة بأن هناك انتشاراً للتعصب بأنواعه المختلفة في الوطن العربي، وبنسب عالية، حيث جاء هناك انتشاراً للتعصب الديني، والطائفي، وانتشاره في بلدان الوطن العربي، وهناك أيضاً انتشاراً للتعصب القبلي الذي جاء في المرتبة الثالثة، وأخيراً التعصب العائلي. وقد جاءت جميعها بدرجات مرتفعة. وقد حدد أفراد العينة إلى

بأن التعصب بأشكاله المختلفة يعتبر أكثر انتشاراً وبدرجة أكبر من التعصب في المجتمع المحلي.

وفي دراسة خاصة عن القبلية والطائفية في ثقافة المجتمع الكويتي، أشار الكندري (٢٠٠٧) في ورقته النظرية إلي أثر التعصب القبلي والطائفي على التنمية الاجتماعية في المجتمع الكويتي. فقد عرض في هذه الدراسة مدى تأثير التعصب القبلي والطائفي كمفهومين اجتماعيين على تنمية المجتمع، وكيف تلعب دوراً سلبياً في إعاقة المجتمع ونموه. وقد حدد في هذه الورقة أهمية ودور الوضع الاجتماعي وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع المحلي في غرس مفاهيم القبلية والطائفية.

وقد قام الأنصاري (٢٠٠٨) بدراسة عن التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت. وقد هدف للكشف عن مدى انتشار هذا التعصب في الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تعصب قبلي طائفي في المجتمع المحلي كما حدده أفراد العينة من الطلبة، وتناميها أيضاً في الوسط الجامعي وفي سلوكيات الطلبة، والأساتذة، وأيضاً وقت الانتخابات الطلابية. فقد سجلت الدراسة نسب مرتفعة من وجود التعصب القبلي، والطائفي، ومدى معاناة الطلبة من التعصب القبلي، وأن الانتخابات الطلابية قد تم جرها على أسس قبلية وطائفية وأن الأساتذة والطلبة يمارسون سكوناً قبلياً.

وفي دراسة أشار الكندري والهدبان Al-Kandari and Al-Hadban (٢٠١٠) إلى تأثير القبلية والطائفية في البناء السياسي داخل المجتمع المحلي، وأثر ذلك على الديمقراطية المحلية. وأشار الباحثان في هذه الدراسة إلى النظام الديمقراطي في الكويت يتأثر بشكل كبير بنظام التعصب للقبيلة والعائلة التي جاءت مزروعة في النظام الديمقراطي المحلي.

وقد قامت وطفة (٢٠١٢) بدراسة حول تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي. وقد حاولت الكشف عن دراسة مظاهر التعصب القبلي والطائفي ومدى انتشاره في المجتمع الكويتي وذلك من خلال وجهة نظر طلبة جامعة الكويت. وقد أشارت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حضور كبير للتعصب بمختلف تجلياته الطائفية والعشائرية والدينية. وقد أشار أفراد العينة إلى ضرورة أن تقوم الدولة بمواجهة تحديات هذا التعصب والمحاولة للقضاء عليه. كما أشارت الدراسة بأن أفراد العينة يرفضون التعصب بمختلف أشكاله، ويرجون اجتثاثه وزواله من واقع الحياة الاجتماعية. ولقد بينت الدراسة على تأثير متغيري الكلية والسنة الدراسة في موقف الطلاب من مدى حضور هذه الظاهرة وتناميها في المجتمع مع خروجها بمجموعة من التوصيات الخاصة في هذا الشأن.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أن الدراسات الأجنبية تركز على قضايا التعصب العرقي بالدرجة الأولى وعلى دراسة اتجاهات أفراد المجتمع نحو الأجانب والمهاجرين والعلاقات التعصبية القائمة على أساس تباين الشعوب والأمم. وهذا ناجم بطبيعة الحال عن غياب التعصب الطائفي والديني في المجتمعات الغربية بصورة عامة. أما الدراسات العربية فتركز على الاتجاهات السيكولوجية التعصبية في مجتمعاتها. وتركز هذه الدراسات أيضا على دراسة التعصب الذي يأخذ طابعا دينيا وطائفيا وذلك على خلاف الدراسات الأجنبية الجارية في هذا الميدان.

وقد تبين لنا أيضا أن الدراسات التي أجريت على ظاهرة التعصب قليلة نسبيا في العالم العربي وهذا ناجم عن صعوبة تقصي أبعاد هذه الظاهرة والخوض فيها لاعتبارات سياسية ودينية وأخلاقية. فمثل هذه الأبحاث تحتاج إلى الجرأة والإمكانية والإطار العام الثقافي والاجتماعي لا يسمح بإجراء دراسات تتناول البعد الطائفي والديني في المجتمعات العربية .

وبالنسبة للدول الخليجية فإن الدراسات نادرة جدا وشبه معدومة في بلدان الخليج للاعتبارات نفسها التي ذكرناها حول خصوصية هذه الظاهرة وصعوبة الخوض في غمارها. ولأن الأجواء الديمقراطية في الكويت تسمح نوعا ما بمثل هذا التناول لأغراض علمية فإن بعض الدراسات الخجولة ظهرت في هذا الميدان واتخذت لبوسا تربوية تركز فيها على المضامين التربوية دون غيرها.

وفي هذا السياق يمكن القول بأن التناول الصحفي لهذه الظاهرة في الكويت يتميز بغزارته حيث تطرح هذه القضية بقوة أفضت إلى وجود بعض الدراسات التي تأخذ طابعا استطلاعيا بالدرجة الأولى كالدراسة التي اجريناها عام ١٩٩٩ حول التعصب ماهية وانتشارا في العالم العربي.

وتأتي الدراسة الحالية تطويرا لمختلف الطروحات الفكرية حول التعصب، ففي هذه الدراسة بدأنا بطرح قضايا جديدة لها طابع سياسي وأيديولوجي يتعلق بمصادر التعصب ومؤثراته الثقافية ودور الدولة في محاربته القضاء عليه واتجاهات الطلاب نحو هذا التعصب. ومن الجوانب الجديدة في هذه الدراسة أننا بدأنا ندرس وبجرأة تأثير بعض العوامل والمتغيرات التي يصعب تناولها في مثل هذه الدراسات مثل تأثير الانتماء القبلي والحضري على الطلاب واتجاهاتهم نحو قضية التعصب بمختلف تجلياتها الإنسانية. ونعتقد أن دراستنا هذه ستؤسس لدراسات مستقبلية تبحث في جوهر قضايا التعصب وهي تفتح الباب على مصراعيه لتحري قضية التعصب في سياق مواجهة صريحة تتميز بالجرأة والمبادرة والأصالة العلمية.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، والتي تعد من الطرق البحثية التي تكشف عن الاتجاهات والمواقف إزاء بعض القضايا الاجتماعية والسلوكية. وكان اعتماد الدراسة على هذا المنهج للكشف عن اتجاهات أفراد العينة إزاء ثقافة التعصب في المجتمع المحلي، والتعرف على المعاناة التى تعيشها المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي جراء هذه الثقافة.

٢ - ١: عينة الدراسة:

اقتصر مجتمع الدراسة على الشريحة العمرية الشبابية، من المجتمع الجامعي من مؤسسات التعليم العالي في الكويت، والمتمثلة في جامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي. لقد شملت عينة الدراسة على ١٤٢٢ مبحوثا (٥٤٧ ذكور، ٨٤٧ إناث). وتفوق نسبة الإناث على الذكور وهي نسبة قريبة من الحجم الحقيقي للتوزيع النوعي في مؤسسات التعليم العالي الذي يفوق فيه عدد الإناث عن الذكور. وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار العينة ٢٠,٣، وبانحراف معياري ٣,٥٣. ولقد تم سحب العينة بطريقة العينة المتاحة، حيث قام الباحثان بتوزيع الاستمارات إلى طلبة هاتين المؤسستين. وقد حرص الباحثان على أن تكون الإجابة على استمارة البحث مع بداية المحاضرة ومع أخذ وقت كاف للمستجيب لاستيفاء الاستمارة بعد الاستئذان من أستاذ المادة. تم توزيع الاستمارات على مقررات شعب المداخل، أو ما تسمى بالمقررات العامة والتي تحتوي على تخصصات متعددة، فهي متطلبات جامعية عامة يمكن أن يسجل فيها

جميع الطلبة. وقد جاء الحرص على أن يشترك كافة الطلبة من كل الكليات العلمية بجامعة الكويت للإجابة على أسئلة الدراسة، بالإضافة إلى اختيار كلية التربية الأساسية من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. ولقد جاءت خلفيات المستجيبين الاجتماعية والثقافية متنوعة بحكم أن جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي تعتبران مؤسستان حكوميتان يلتحق بهما كافة الشرائح الاجتماعية المختلفة. ولقد حرص الباحثان على أن يكون التطوع هو الأساس في عملية الإجابة على الأسئلة البحثية في استمارة الدراسة. ولعل قضية التطوع تكون ذات أهمية قصوى بحيث أنها تضمن من خلالها صدق إجابة المبحوثين وخاصة إن كانت الشريحة المستهدفة هي شريحة شبابية تتميز ببعض من الخصائص التي يخشى من خلالها عدم استيفاءهم للبيانات بشكل صحيح. فقد طلب من المبحوثين حرية الإجابة على أسئلة الاستمارة بعد أن تم منحهم الوقت الكافي للإجابة ، وبالتنسيق مع كل أستاذ مادة داخل الفصل على حدة. لقد تم توزيع ١٥٠٠ استمارة، وتم استرجاع عدد ١٤٢٢ استمارة بعد أن تم حذف بعض من هذه الاستمارات لعدم استيفاء بعض المبحوثين على أغلب أسئلتها ولم يتم استرجاع العدد الآخر منها. ولعل الجدول (١) يوضح الخصائص العامة لأفراد العينة البحثية وتوزيعها.

جدول (١) يوضح الخصائص العامة لأفراد العينة

المتغير	العدد	%
الجنس:		
- ذكر	٥٧٤	٤٠,٢
- أنثى	٨٤٧	٥٩,٦
- غير مبين	٣	٢
الحالة الاجتماعية:		
- متزوج	٢٧٨	١٩,٥
- أعزب	١١٢٦	٧٩,٢
- مطلق	١١	٠,٨
- غير مبين	٧	٠,٥
الكلية:		
- التربية	٢٨٧	٢٠,٢
- الآداب	٨٧	٦,١
- الشريعة	٨٢	٥,٨
- العلوم	١١٧	٨,٢
- الهندسة	١٣٤	٩,٤
- علوم اجتماعية	٢٢٧	١٦
- مركز العلوم الطبية	١٣٢	٩,٣
- البنات الجامعية	٥٦	٣,٩
- علوم إدارية	٦٨	٤,٨
- الحقوق	١٠١	٧,١
- تربية أساسية	١١٩	٨,٤
- غير مبين	١٢	٠,٨
السنة الدراسية:		
- الأولى	٥٢٠	٣٦,٦
- الثانية	٤٠٥	٢٨,٥
- الثالثة	٢٣٦	١٦,٦

المتغير	العدد	%
- الرابعة	١٨٢	١٢,٨
- الخامسة	٥١	٣,٦
- السادسة	١١	٠,٨
- غير مبين	١٧	١,٢
المحافظة:		
- العاصمة	٢٦٠	١٨,٣
- حولي	١٢٩	٩,١
- الفروانية	٣٢٥	٢٢,٩
- الجهراء	٢٨١	١٩,٨
- الأحمدي	٢٢٢	١٥,٦
- مبارك الكبير	١٨٣	١٢,٩
- غير مبين	٢٢	١,٥
التصنيف السياسي:		
- ليبرالي	٥٢	٣,٧
- إسلامي	٦٥٠	٤٥,٧
- مستقل	٥٤٦	٣٨,٤
- تيار آخر	١٢٨	٠,٩
- غير مبين	٤٦	٣,٢
الجذور:		
- حضري	٥٧٩	٤٠,٧
- قبلي	٧٢٧	٥١,١
- لا أعلم	١٠٢	٧,٢
- غير مبين	١٤	١
الانتماء إلى تيار سياسي محدد:		
- نعم	١٥١	١٠,٦
- لا	١٢٥٥	٨٨,٣
- غير مبين	١٦	١,١

يُلاحظ من خلال هذا الجدول أن العينة البحثية انقسمت على عدد ٥٧٢ من الذكور وبنسبة (٤٠,٢%)، وعدد ٨٤٧ من الإناث وبنسبة (٥٩,٦%)، وجاءت ثلاث حالات غير مبينة (٠,٢%). وهو توزيع يعكس في الواقع التوزيع النوعي لجامعة الكويت كما سبقت الإشارة. وقد جاءت غالبية المستجيبين من غير المتزوجين وعددهم ١١٢٦ بنسبة (٥٩,٢%)، ٢٧٨ منهم من المتزوجين بنسبة (١٩,٥%)، وجاء عدد المطلقين ١١ حالة بنسبة (٠,٨%)، و٧ حالات جاءت غير مبينة (٠,٥%). أما فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة على الكليات، فقد جاءت كلية التربية بعدد ٢٨٧ مستجيبا ونسبة (٢٠,٢%) وكلية الآداب ٨٧ مستجيبا بنسبة (٦,١%)، وكلية الشريعة ٨٢ مستجيبا وبنسبة (٥,٨%)، وكلية العلوم بعدد ١١٧ مستجيبا (٨,٢%)، والهندسة ١٣٤ مستجيبا وبنسبة (٩,٤%)، وجاءت كلية العلوم الاجتماعية بعدد ٢٢٧ مستجيبا وبنسبة (١٦%)، ومركز العلوم الطبية الذي يشمل على كافة العلوم الطبية في الجامعة بعدد ١٣٢ مستجيبا وبنسبة (٩,٣%)، وكلية البنات الجامعية (أو كلية العلوم الحياتية حالياً) بعدد ٥٦ مستجيبا وبنسبة (٣,٩%)، والعلوم الإدارية بعدد ٦٨ وبنسبة (٤,٨%)، وكلية الحقوق بعدد ١٠١ وبنسبة (٧,١%)، وأخيراً كلية التربية الأساسية من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بعدد ١١٩ مستجيبا وبنسبة (٨,٤%) من إجمالي العينة. وقد جاءت نسبة (٠,٨%) غير مبينة بعدد ١٢ مستجيبا. ولا شك أن هذا التوزيع أيضاً يعكس الواقع العددي في كليات الجامعة، ويعكس تنوع الطلبة ومستوياتهم العلمية.

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة على السنوات الدراسية المختلفة، فقد جاءت الغالبية من أفراد العينة وبعدد ٥٢٠ مستجيبا من السنة الدراسية الأولى وبنسبة (٣٦,٦%)، وثم المرحلة الدراسية الثانية بعدد ٤٠٥ وبنسبة (٢٨,٥%)، وبعدها السنة الدراسية الثالثة بعدد ٢٣٦ وبنسبة (١٦,٦%)، وثم السنة الدراسية الرابعة

بعدد ١٨٢ مستجيبا وبنسبة (١٢,٨%)، فالسنة الدراسية الخامسة بعدد ٥١ مستجيبا وبنسبة (٣,٦%)، وأخيراً السنة الدراسية السادسة بعدد ١١ مستجيبا وبنسبة (٠,٨%). وجاء عدد ١٧ مستجيبا وبنسبة (١,٢%) غير مبينة. وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة على المحافظات السكنية الست في الكويت، فقد جاء توزيع أفراد العينة على محافظة العاصمة بعدد ٢٦٠ مستجيبا وبنسبة (١٨,٣%)، ومحافظة حولي بعدد ١٢٩ مستجيبا وبنسبة (٩,١%)، ومحافظة الفروانية الأعلى في العدد الذي بلغ ٣٢٥ مستجيبا وبنسبة (٢٢,٩%)، ومحافظة الجهراء عدد ٢٨١ مستجيبا بنسبة (١٩,٨%)، ومحافظة الأحمدي بعدد ٢٢٢ بنسبة (١٥,٦%)، وأخيراً مبارك الكبير بعدد ١٨٣ مستجيبا بنسبة (١٢,٩%). وجاء عدد ٢٢ مستجيبا غير مبين وبنسبة (١,٥%).

وفيما يتعلق ببعض الخصائص الثقافية لأفراد العينة بالتصنيف السياسي لهذه العينة، والجذور إن كانت حضرية أو قبلية، وإلى درجة الانتماء السياسي من عدمه، فيشير الجدول (١) إلى: من أجاب من أفراد العينة إلى أنه ينتمي إلى تيار سياسي محدد بلغ عدده ١٥١ بواقع (١٠,٦%)، بينما جاءت الغالبية من أفراد العينة التي لا تتبع أي تيار سياسي محدد حيث بلغ عددهم ١٢٥٥ وبنسبة (٨٨,٣%) من أفراد العينة، بينما ظل عدد ١٦ مستجيبا بنسبة (١,١%) غير مبينة. أما التصنيف السياسي لأفراد العينة، فقد جاء الغالبية ممن تصنف نفسها على أنها ذات تصنيف إسلامي، حيث بلغ عدد المستجيبين ٦٥٠ حالة وبنسبة (٤٥,٧%) من أفراد العينة، وجاءت نسبة المستقلين ثانياً بعدد ٥٤٦ وبنسبة (٣٨,٤%)، ومن ثم تيار آخر عدد ١٢٨ وبنسبة (٩%)، وأخيراً التصنيف الليبرالي بعدد ٥٢ مستجيبا وبنسبة (٣,٧%). وجاء عدد ٤٦ حالة غير مبينة وبنسبة (٣,٢%). أما فيما يتعلق بالجذور التي ينتمي إليها أفراد العينة، فقد جاء الانتماء إلى الجذور القبلية بعدد ٧٢٧ وبنسبة (٥١,١%)، ومن ثم الجذور

الحضرية بعدد ٥٧٩ وبنسبة (٤٠,٧%) وسجل عدم العلم بهذا الانتماء عدد ١٠٢ وبنسبة (٧,٢%) بينما جاءت ١٤ حالة غير مبينة وبنسبة (١%). والملاحظ من خلال هذا الجدول التنوع والتوزيع بين أفراد العينة لتشمل كافة الشرائح الاجتماعية المختلفة، فهناك توزيع مقبول لأفراد العينة وفقاً للخصائص التي تم تحديدها.

٢-٢: أداة الدراسة ومتغيراتها:

لقد تم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة رئيسة لعملية جمع البيانات. وقد انقسمت صحيفة الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء رئيسة يتمثل الجزء الأول بطلب المعلومات والبيانات من المبحوث والتي تمثلت في متغير الجنس، والعمر بالسنوات، والحالة الاجتماعية، والكلية التي ينتمي إليها الطالب، والسنة الدراسية، والمحافظة السكنية التي يقطن بها. وقد طلب من المبحوث في هذا الجزء تحديد التصنيف السياسي له، إن كان ليبرالياً، أو إسلامياً، أو محايداً، أو أنه يتبع لتيارا آخر، وقد طلب من المبحوث أيضاً أن يصنف نفسه اجتماعياً إن كان ينتمي إلى جذور حضرية، أو ينتمي إلى جذور قبلية، وترك له الخيار أن يحدد بلا أعلم. وتم سؤال المبحوث في هذا الجزء أيضاً عما إذا كان ينتمي إلى تيار سياسي محدد من عدمه كانت الإجابة بنعم أو بلا.

أما الجزء الثاني من الاستمارة، فقد احتوت على خمسة مقاييس تم إعدادها بواسطة الباحث الثاني الخاصة بتحديد اتجاهات أفراد العينة وموقفهم من بعض النخب إزاء ثقافة التعصب، والتي تتمثل في النخب الإعلامية، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة. ولقد جاءت هذه المقاييس محددة لمواقف هذه النخب من التعصب حسب رأي واتجاه أفراد العينة.

ولقد جاءت هذه المقاييس الخمسة وفقاً للآتي:

١- الاتجاهات نحو موقف رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من سبعة أبعاد، ويكشف عن مدى بث رجال الإعلام من صحفيين، وعاملين في الوسائل الإعلامية المسموعة، والمرئية، والمكتوبة لثقافة التعصب. وقد تم تحديد العبارات السبعة لقياس مدى بث رجال الإعلام لثقافة التسامح، وثقافة التعصب الديني، وثقافة التعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي، وثقافة التعصب بصفة عامة.

٢- الاتجاه نحو موقف أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من ستة أبعاد وعبارات، ويكشف عن مدى بث أساتذة الجامعة من الأكاديميين لثقافة التعصب. وقد تم تحديد العبارات الست لقياس مدى بث أساتذة الجامعة لثقافة التسامح بين طلابهم، ولثقافة التعصب الديني، وثقافة التعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي.

٣- الاتجاه نحو موقف رجال الدين إزاء ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من تسعة أبعاد وعبارات، ويكشف هذا المقياس مدى بث رجال الدين لثقافة التعصب بين أفراد المجتمع. وقد تم تحديد العبارات التسعة لقياس مدى بث رجال الدين لثقافة التسامح بين الناس، وثقافة التعصب الديني، وثقافة التعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي. بالإضافة إلى الإشارة عما إذا كان رجال الدين يصدرون فتاوى مذهبية متطرفة ومتشددة، ومدى مواجهتهم لهذه الفتاوى المتطرفة والمتشددة ومعارضتها، ومدى دعوتهم إلى قيم العدل والمساواة والمواطنة.

٤- الاتجاه نحو موقف المفكرين العرب إزاء ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من سبعة أبعاد وعبارات ويكشف هذا المقياس مدى بث المفكرين العرب ورجال الفكر لثقافة التعصب. وقد تم تحديد العبارات السبعة لقياس مدى بث رجال الفكر لثقافة التسامح، ولثقافة التعصب الديني، وثقافة التعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي، بالإضافة إلى مدى نشرهم لثقافة التعصب والتميز بشكل عام.

٥- الاتجاه نحو موقف رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من ثمانية أبعاد وعبارات، ويكشف هذا المقياس مدى بث رجال السياسة لثقافة التعصب. وقد تم تحديد العبارات الثمانية لقياس مدى بث رجال السياسة لثقافة التسامح بين الناس، ولثقافة التعصب الديني، وثقافة التعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي، بالإضافة إلى مدى نشرهم لثقافة التعصب والتميز بشكل عام، ودعوتهم إلى قيم الحق والمساواة والمواطنة.

لقد جاءت الإجابة على هذه المقاييس باستخدام خيارات خمسة تبدأ من لا أحد منهم = (١)، وتنتهي بجميعهم = (٥). ولقد جاءت العبارات كافة باتجاه سلبي عدا العبارة الأولى في مقياس موقف رجال الإعلام، والأساتذة الأكاديميين، ورجال الدين مع العبارة الثامنة والتاسعة أيضاً، والعبارة الأولى من موقف المفكرين العرب، ورجال السياسة مع العبارة الثامنة.

أما الجزء الثالث من هذه الاستمارة فقد احتوت على ثلاثة مقاييس خاصة بمدى معاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب، ومدى معاناة المجتمعات الخليجية من هذه الثقافة، وكذلك مدى معاناة المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب. ويمكن عرض هذه المقاييس من خلال الآتي:

١- الاتجاه نحو مدى معاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من خمسة أبعاد وعبارات، ويكشف هذا المقياس مدى معاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب بشكل عام. وقد تم تحديد خمسة أبعاد من التعصب في هذا المقياس من خلال عباراته التي تمثلت في التعصب الديني، والتعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي.

٢- الاتجاه نحو مدى معاناة المجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من خمسة أبعاد وعبارات، ويكشف هذا المقياس مدى معاناة المجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب بشكل عام. وقد تم تحديد خمسة أبعاد من التعصب في هذا المقياس من خلال عباراته تمثلت في التعصب الديني، والتعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي.

٣- الاتجاه نحو مدى معاناة المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب: ويتكون هذا المقياس من خمسة أبعاد وعبارات، ويكشف هذا المقياس مدى معاناة المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب بشكل عام. وقد تم تحديد خمسة أبعاد من التعصب في هذا المقياس من خلال عباراته التي تمثلت في التعصب الديني، والتعصب الطائفي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي، والتعصب السياسي.

ولقد جاءت الإجابة على هذه المقاييس الثلاثة باستخدام خيارات خمس تبدأ من موافق كثيراً = (٥)، وتنتهي بمعارض جداً = (١). ولقد جاءت العبارات الواردة كافة باتجاه سلبي.

ولقد تم تطبيق قياس الصدق والثبات لهذه المقاييس، فقد تم عرض هذه المقاييس على سبعة مختصين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية من جامعة

الكويت لقياس الصدق الظاهري، ولتحقيق الهدف من العبارات المستخدمة، وقياسها لما وضعت له. لقد طلب منهم التعديل واقتراح أية إضافات، أو إجراء أية تغيرات في صياغة الأسئلة. ولقد تم الأخذ باقتراحاتهم، التي وافقوا عليها لاحقاً.

أما فيما يتعلق بإجراءات الثبات فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات لهذه المقاييس والتي جاءت على النحو الآتي:

- الاتجاه نحو موقف رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب (79.)
- الاتجاه نحو موقف أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب (80.).
- الاتجاه نحو موقف رجال الدين إزاء ثقافة التعصب (71.).
- الاتجاه نحو موقف المفكرين إزاء ثقافة التعصب (75.).
- الاتجاه نحو موقف رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب (72.).
- الاتجاه نحو مدى معاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب (85.).
- الاتجاه نحو مدى معاناة المجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب (84.).
- الاتجاه نحو مدى معاناة المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب (83.).

وهي بشكل عام درجات مقبولة تجعل هناك اطمئنان لاستخدام هذه المقاييس وتطبيقها على أفراد العينة البحثية.

٢-٣: الوسائل الإحصائية:

لقد تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١) لإدخال وتحليل البيانات. ولقد تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي والاستدلالي للإجابة على أسئلة الدراسة. فقد تم الاعتماد على النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة على بعض من أسئلة الدراسة. ولقد تم تحديد درجات منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة بناءً على المتوسط الحسابي الذي تم تحديده وفقاً للآتي:

- ١ - ٢,٣٣ = منخفضة

- ٢,٣٤ - ٣,٦٦ = متوسطة
- 3.67 - ٥ = مرتفعة

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم الاعتماد على العمليات الإحصائية الآتية للإجابة على أسئلة الدراسة:

١- اختبار (ت) t-test وذلك لقياس الفروق في الاتجاهات لدور النخب إزاء ثقافة التعصب، والاتجاهات لمعاناة كل مجتمع من المجتمعات المدروسة من التعصب (العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي)، ولقياس الفروق بين الذكور والإناث، والجذور الحضرية والقبلية، والانتماء السياسي من عدمه والكليات الإنسانية والعلمية في اتجاهاتهم نحو النخب، ومدى معاناة المجتمعات من ثقافة التعصب.

٢- اختبار معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation: وذلك لقياس العلاقة المتقاطعة بين مدى معاناة البلدان العربية والخليجية والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، والعلاقة المتقاطعة بخصوص الاتجاهات نحو دور النخب المدروسة الخمسة من هذه الثقافة.

٣- اختبار معامل التحليل الأحادي ANOVA: وذلك لقياس الفروق في المعدلات بين المحافظات الستة، وكذلك بين الانتماءات السياسية فيما يتعلق باتجاهات أفراد العينة نحو النخب ودورهم إزاء ثقافة التعصب، وكذلك مدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من هذه الثقافة.

٤- اختبار مربع كاي Chi-square: وقد تم استخدام هذا الاختبار لقياس الفروق في النسب بين الذكور والإناث في إجاباتهم على الأسئلة الخاصة بالاتجاهات نحو تعصب النخب، ومدى معاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي من التعصب.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

٣-١: الاتجاه العام نحو ثقافة التعصب عند بعض النخب:

في هذا الجزء سوف يتم عرض الاتجاه العام لأفراد العينة نحو ثقافة التعصب عند بعض النخب في المجتمع، والمتمثلة في موقف رجال الإعلام من صحفيين وعاملين في وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب في ثقافة التعصب، وموقف رجال السياسة من التعصب، وكذلك موقف رجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة. وسيتم عرض البيانات الوصفية الخاصة باتجاهات أفراد العينة من الذكور والإناث، مع الكشف عما إذا كانت هناك فروقا في النسب بينهما في أبعاد وبنود المقاييس المستخدمة لثقافة التعصب.

٣-١-١: موقف رجال الإعلام من ثقافة التعصب:

فيما يتعلق بموقف رجال الإعلام من ثقافة التعصب بشكل عام، تم تحديد سبعة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التسامح، والموقف من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي، والتعصب بشكل عام. والجدول (٢) يوضح موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التسامح، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التسامح

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	58	249	197	51	14	569	0.000
	10.2	43.8	34.6	9.0	2.5	100	
إناث	68	305	355	107	8	843	
	8.1	36.2	42.1	12.7	.9	100	
المجموع	126	554	552	158	22	1412	
	8.9	39.2	39.1	11.2	1.6	100	

يلاحظ من هذا الجدول (٢) تري ١١,٢% من أفراد العينة أن معظم الإعلاميين يبثون ثقافة التسامح داخل المجتمع، ونسبة ١,٦% فقط ترى أن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وفي المقابل، جاءت الغالبية العظمى من إجابات أفراد العينة في الاتجاه السلبي، حيث بلغت نسبة من يرى بعضهم من يبث ثقافة التسامح ٣٩,١%، وقليل جدا منهم نسبة ٣٩,٢%، ولا أحد منهم يبثها بنسبة ٨,٩%. فغالبية أفراد العينة تتجه سلباً نحو موقف رجال الإعلام من ثقافة التسامح. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٣) موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراده ، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التعصب الديني

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	47	160	243	107	12	569	0.007
	8.3	28.1	42.7	18.8	2.1	100	
إناث	35	222	390	187	12	846	
	4.1	26.2	46.1	22.1	1.4	100	
المجموع	82	382	633	294	24	1415	
	5.8	27.0	44.7	20.8	1.7	100	

يكشف الجدول (٣) بأن نسبة من أشار بأن بعض الإعلاميين يبثون ثقافة التعصب الديني بلغت ٤٤,٧% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٠,٨% إلى معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٧,٠% بأن قليل منهم جدا من يبث هذه الثقافة، ونسبة ٥,٨ لا ترى أحدا منهم يبثها، ونسبة ١,٧% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.007).

ويوضح الجدول (٤) موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراده، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التعصب الطائفي

<table>
<tr><th>الجنس</th><th>لا أحد منهم</th><th>قليل جدا منهم</th><th>بعضهم</th><th>معظمهم</th><th>جميعهم</th><th>المجموع</th><th>مستوى الدلالة</th></tr>
<tr><td rowspan="2">ذكور</td><td>38</td><td>125</td><td>247</td><td>136</td><td>19</td><td>565</td><td rowspan="6">0.360</td></tr>
<tr><td>6.7</td><td>22.1</td><td>43.7</td><td>24.1</td><td>3.4</td><td>100</td></tr>
<tr><td rowspan="2">إناث</td><td>46</td><td>190</td><td>340</td><td>239</td><td>25</td><td>840</td></tr>
<tr><td>5.5</td><td>22.6</td><td>40.5</td><td>28.5</td><td>3.0</td><td>100</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المجموع</td><td>84</td><td>315</td><td>587</td><td>375</td><td>44</td><td>1405</td></tr>
<tr><td>6.0</td><td>22.4</td><td>41.8</td><td>26.7</td><td>3.1</td><td>100</td></tr>
</table>

يكشف الجدول (٤) إلى بأن نسبة من أشاروا بأن بعض من الإعلاميين يبثون ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٤١,٨% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٦,٧% إلى معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٢,٤% بأن قليل منهم جدا من يبث هذه الثقافة، ونسبة ٦,٠% لا ترى أحدا يبثها، ونسبة ٣,١% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٥) موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٥) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التعصب المذهبي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	33	154	241	118	22	568	0.008
	5.8	27.1	42.4	20.8	3.9	100	
إناث	36	194	340	246	29	845	
	4.3	23.0	40.2	29.1	3.4	100	
المجموع	69	348	581	364	51	1413	
	4.9	24.6	41.1	25.8	3.6	100	

يكشف الجدول (٥) أن نسبة من أشار بأن بعض من الإعلاميين يبث ثقافة التعصب المذهبي بلغت ٤١,١% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٥,٨% إلى معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٤,٦% بأن قليل منهم جدا من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٤,٩% لا ترى أحدا منهم، ونسبة ٣,٦% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٦) موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٦) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التعصب القبلي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	56	172	236	89	13	566	0.000
	9.9	30.4	41.7	15.7	2.3	100	
إناث	50	230	317	213	33	843	
	5.9	27.3	37.6	25.3	3.9	100	
المجموع	106	402	553	302	46	1409	
	7.5	28.5	39.2	21.4	3.3	100	

يكشف الجدول (٦) بأن نسبة من أشار بأن بعض من الإعلاميين يبث ثقافة التعصب القبلي بلغت ٣٩,٢% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢١,٤% إلى معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٨,٥% بأن قليل منهم يبث هذه الثقافة، ونسبة ٧,٥% لا ترى أحدا منهم يبثها، ونسبة ٣,٣% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٧) موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراده، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٧) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التعصب السياسي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	28 5.0	102 18.1	188 33.3	164 29.0	83 14.7	565 100.0	0.003
إناث	18 2.1	147 17.5	292 34.8	293 34.9	90 10.7	840 100.0	
المجموع	46 3.3	249 17.7	480 34.2	457 32.5	173 12.3	1405 100.0	

يكشف الجدول (٧) بأن نسبة من أشار بأن بعض من الإعلاميين يبث ثقافة التعصب السياسي بلغت ٣٤,٢% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٢,٥% إلى معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٧,٧% بأن قليل منهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٣,٣% لا ترى أحدا منهم، ونسبة مرتفعة تصل إلى ١٢,٣% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.003).

ويوضح الجدول (٨) موقف الإعلاميين العرب من ثقافة التعصب بشكل عام، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراده، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٨) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من الإعلاميين وبثهم لثقافة التعصب بشكل عام

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	42 7.4	125 22.1	211 37.3	137 24.2	50 8.8	565 100.0	0.509
إناث	52 6.1	166 19.6	318 37.6	233 27.5	77 9.1	846 100.0	
المجموع	94 6.7	291 20.6	529 37.5	370 26.2	127 9.0	1411 100.0	

يكشف الجدول (٨) بأن نسبة من أشار بأن بعض من الإعلاميين يبث ثقافة التعصب بشكل عام بلغت ٣٧,٥% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٦,٢% بأن معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٠,٦% بأن قليل منهم جدا من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٦,٧% لا ترى أحدا منهم يبثها، ونسبة ٩,٠% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

٣-١-٢: موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب:

فيما يتعلق بموقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب بشكل عام، تم تحديد ستة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التسامح مع طلابهم، والموقف من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي. والجدول (٩) يوضح موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التسامح مع طلابهم، وإن كانوا يقومون ببث هذه

الثقافة بينهم كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٩) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة وبثهم لثقافة التسامح بين الطلاب

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	59 10.3	260 45.5	140 24.5	80 14.0	33 5.8	572 100.0	0.000
إناث	78 9.2	326 38.5	260 30.7	161 19.0	22 2.6	847 100.0	
المجموع	137 9.7	586 41.3	400 28.2	241 17.0	55 3.9	1419 100.0	

يكشف الجدول (٩) إلى بأن نسبة من أشار إلى: أن قليلا من أساتذة الجامعة يبث ثقافة التسامح بين الطلاب بشكل عام بلغت ٤١,٣% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٨,٢% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٧,٠% بأن معظمهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٩,٧% لا ترى أحدا منهم يبثها، ونسبة ٣,٩% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (١٠) موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراده ، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٠) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة وبثهم لثقافة التعصب الديني

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	95 16.6	265 46.3	174 30.4	28 4.9	10 1.7	572 100.0	0.005
إناث	184 21.9	367 43.6	217 25.8	66 7.8	7 .8	841 100.0	
المجموع	279 19.7	632 44.7	391 27.7	94 6.7	17 1.2	1413 100.0	

يكشف الجدول (١٠) بأن نسبة من أشار بأن قليل جدا من أساتذة الجامعة يبث ثقافة التعصب بشكل عام بلغت ٤٤,٧% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٧,٧% إلى بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٩,٧% بأن لا أحد منهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٦,٧% ترى معظمهم، ونسبة ١,٢% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.005).

ويوضح الجدول (١١) موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١١) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة وبثهم لثقافة التعصب الطائفي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	115 20.2	255 44.8	174 30.6	20 3.5	5 0.9	572 100.0	0.008
إناث	212 25.1	344 40.7	228 27.0	57 6.7	4 0.5	841 100.0	
المجموع	327 23.1	599 42.4	402 28.4	77 5.4	9 0.6	1413 100.0	

يكشف الجدول (١١) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من أساتذة الجامعة يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٤٢,٤% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٨,٤% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٣,١% بأن لا أحد منهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٥,٤% ترى معظمهم يبثها، ونسبة ٠,٦% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.008).

ويوضح الجدول (١٢) موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٢) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة وبثهم لثقافة التعصب المذهبي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	115 20.8	249 45.0	159 28.8	24 4.3	6 1.1	553 100.0	0.000
إناث	229 27.5	324 38.9	204 24.5	74 8.9	1 0.1	832 100.0	
المجموع	344 24.8	573 41.4	363 26.2	98 7.1	7 0.5	1385 100.0	

يكشف الجدول (١٢) بأن نسبة من أشار بأن قليل من أساتذة الجامعة يبث ثقافة التعصب المذهبي بلغت ٤١,٤% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٦,٢% إلى بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٤,٨% بأن لا أحد منهم من يبث هذه الثقافة، ونسبة ٧,١% ترى معظمهم يبثها، ونسبة ٠,٥% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (١٣) موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٣) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة وبثهم لثقافة التعصب القبلي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	122 21.7	212 37.8	150 26.7	59 10.5	18 3.2	561 100.0	0.040
إناث	162 19.1	321 37.9	260 30.7	94 11.1	10 1.2	847 100.0	
المجموع	284 20.2	533 37.9	410 29.1	153 10.9	28 2.0	1408 100.0	

يكشف الجدول (١٣) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من أساتذة الجامعة يبث ثقافة التعصب القبلي بلغت ٣٧,٩% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,١% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٠,٢% بأن لا أحد منهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ١٠,٩% ترى معظمهم يبثها، ونسبة ٢,٠% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.040).

ويوضح الجدول (١٤) موقف أساتذة الجامعة من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٤) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة وبثهم لثقافة التعصب السياسي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	81 14.2	175 30.7	254 44.6	39 6.8	21 3.7	570 100.0	0.000
إناث	129 15.3	299 35.4	293 34.7	119 14.1	4 0.5	844 100.0	
المجموع	210 14.9	474 33.5	547 38.7	158 11.2	25 1.8	1414 100.0	

يكشف الجدول (١٤) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من أساتذة الجامعة يبث ثقافة التعصب السياسي بلغت ٣٨,٧% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٣,٥% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٤,٩% بأن لا أحد منهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ١١,٢% ترى معظمهم، ونسبة ١,٨% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

٣-١-٣: موقف رجال الدين من ثقافة التعصب:

فيما يتعلق بموقف رجال الدين من ثقافة التعصب بشكل عام، تم تحديد تسعة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التسامح بين الناس، والموقف من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي، والتعصب بشكل عام، وموقفهم في مواجهة الفتاوى المتشددة والمتطرفة ومعارضتها، ودعوتهم لقيم العدالة والمساواة والمواطنة. والجدول (١٥) يوضح موقف رجال الدين من ثقافة التسامح، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة بينهم كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٥) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التسامح

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	45 7.9	90 15.8	148 26.0	201 35.3	86 15.1	570 100.0	0.000
إناث	23 2.7	130 15.3	231 27.3	327 38.6	136 16.1	847 100.0	
المجموع	68 4.8	220 15.5	379 26.7	528 37.3	222 15.7	1417 100.0	

يكشف الجدول (١٥) بأن نسبة من أشار بأن معظم رجال الدين يبث ثقافة التسامح بين الناس بشكل عام بلغت ٣٧,٣% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٦,٧% بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٥,٧% بأن جميعهم

من يبثون هذه الثقافة، وبلغت نسبة ١٥,٥% جاءت إجابتهم قليلا منهم، ولا ترى أحدا منهم يبثها بنسبة ٣,٩%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (١٦) موقف رجال الدين من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٦) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التعصب الديني

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	27	184	194	130	35	570	0.115
	4.7	32.3	34.0	22.8	6.1	100.0	
إناث	46	231	342	182	46	847	
	5.4	27.3	40.4	21.5	5.4	100.0	
المجموع	73	415	536	312	81	1417	
	5.2	29.3	37.8	22.0	5.7	100.0	

يكشف الجدول (١٦) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال الدين يبث ثقافة التعصب بشكل عام بلغت ٣٧,٨% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,٣% بأن قليل جدا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٢,٠% بأن بعض منهم من يبث هذه الثقافة، ونسبة ٥,٧% ترى جميعهم يبثها، ونسبة ٥,٢% لا احد منهم من يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (١٧) موقف رجال الدين من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٧) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التعصب الطائفي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	39 6.9	192 33.7	221 38.8	85 14.9	32 5.6	569 100.0	0.000
إناث	90 10.7	323 38.4	307 36.5	105 12.5	16 1.9	841 100.0	
المجموع	129 9.1	515 36.5	528 37.4	190 13.5	48 3.4	1410 100.0	

يكشف الجدول (١٧) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال الدين يبث ثقافة التعصب بشكل عام بلغت ٣٧,٤% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٦,٥% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٣,٥% بأن معظمهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٩,١% ترى لا أحد منهم يبثها، ونسبة ٣,٤% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (١٨) موقف رجال الدين من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٨) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التعصب المذهبي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	38 6.7	203 36.0	191 33.9	91 16.1	41 7.3	564 100.0	0.000
إناث	99 11.8	289 34.4	304 36.1	123 14.6	27 3.2	842 100.0	
المجموع	137 9.7	492 35.0	495 35.2	214 15.2	68 4.8	1406 100.0	

يكشف الجدول (١٨) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال الدين يبث ثقافة التعصب المذهبي بلغت ٣٥,٢% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٥,٠% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٥,٢% بأن معظمهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٩,٧% ترى لا أحد منهم، ونسبة ٤,٨% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (١٩) موقف رجال الدين من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (١٩) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التعصب القبلي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	144 25.4	193 34.0	151 26.6	51 9.0	28 4.9	567 100.0	
إناث	185 21.9	354 42.0	238 28.2	60 7.1	6 0.7	843 100.0	0.000
المجموع	329 23.3	547 38.8	389 27.6	111 7.9	34 2.4	1410 100.0	

يكشف الجدول (١٩) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من رجال الدين يبث ثقافة التعصب القبلي بلغت ٣٨,٨% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٥,٠% إلى بعض منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٣,٣% بأن لا أحد منهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٩,٧% ترى معظمهم، ونسبة ٢,٤% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٢٠) موقف رجال الدين من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٠) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التعصب السياسي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	93	197	169	84	26	569	0.028
	16.3	34.6	29.7	14.8	4.6	100.0	
إناث	141	318	264	99	17	839	
	16.8	37.9	31.5	11.8	2.0	100.0	
المجموع	234	515	433	183	43	1408	
	16.6	36.6	30.8	13.0	3.1	100.0	

يكشف الجدول (٢٠) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من رجال الدين يبث ثقافة التعصب السياسي بلغت ٣٦,٦% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٠,٨% بأن بعض منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٦,٦% بأن لا أحد منهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ١٣,٠% ترى معظمهم يبثها، ونسبة ٣,١% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.028).

ويوضح الجدول (٢١) موقف رجال الدين من ثقافة التعصب بصفة عامة، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢١) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين وبثهم لثقافة التعصب بصفة عامة

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	30 5.3	189 33.2	228 40.1	97 17.0	25 4.4	569 100.0	0.339
إناث	50 5.9	305 36.1	337 39.9	129 15.3	23 2.7	844 100.0	
المجموع	80 5.7	494 35.0	565 40.0	223 16.0	48 3.4	1413 100.0	

يكشف الجدول (٢١) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال الدين يبث ثقافة التعصب بصفة عامة بلغت ٤٠,٠% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٥,٠% بأن قليلا جداً منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٦,٠% بأن بعضا منهم يبث هذه الثقافة، ونسبة ٥,٧% ترى لا أحدا منهم يبثها، ونسبة ٣,٤% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٢٢) موقف رجال الدين من الفتاوى المتشددة (المتطرفة) ومعارضتها، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراده، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٢) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين من الفتاوى المتشددة (المتطرفة) ومعارضتها

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	50 8.8	131 23.1	232 41.0	126 22.3	27 4.8	566 100.0	0.000
إناث	45 5.4	275 32.8	360 42.9	143 17.0	16 1.9	839 100.0	
المجموع	95 6.8	406 28.9	592 42.1	269 19.1	43 3.1	1405 100.0	

يكشف الجدول (٢٢) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال الدين يواجه الفتاوى المتشددة (المتطرفة) ومعارضتها بلغت ٤٢,١% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٨,٩% بأن قليلا جداً منهم من يواجه هذه الفتاوى، بينما ترى نسبة ١٩,١% بأن بعض منهم من يواجه هذه الفتاوى، ونسبة ٦,٨% ترى لا أحد منهم يبثها، ونسبة ٣,١% ترى بأن جميعهم يبثونها. وقد كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٢٣) دعوة رجال الدين إلى قيم العدل والمساواة والمواطنة، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٣) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال الدين ودعوتهم إلى قيم العدل والمساواة والمواطنة

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	19 3.3	106 18.6	157 27.5	175 30.7	113 19.8	570 100.0	0.045
إناث	18 2.1	117 13.9	225 26.7	297 35.2	187 22.2	844 100.0	
المجموع	37 2.6	223 15.8	382 27.0	472 33.4	300 21.2	1414 100.0	

يكشف الجدول (٢٣) بأن نسبة من أشار بأن معظم رجال الدين يدعون إلى قيم العدل والمساواة والمواطنة بلغت ٣٣,٤% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٧,٠% بأن بعضهم من يدعو إلى ذلك، بينما ترى نسبة ١٥,٨% بأن قليلا منهم من يدعو إلى ذلك، ونسبة ٢,٦% ترى لا أحد منهم يبثها، ونسبة ٢١,٢% ترى بأن جميعهم يدعون إلى هذه القيم. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.045).

٣-١-٤: موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب:

فيما يتعلق بموقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب بشكل عام، تم تحديد سبعة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التسامح بين الناس، والموقف من

ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي، ومن ثقافة التعصب والتمييز. والجدول (٢٤) يوضح موقف المفكرين العرب من ثقافة التسامح، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة بينهم كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٤) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التسامح

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	45 7.9	140 24.6	220 38.6	130 22.8	35 6.1	570 100.0	0.081
إناث	44 5.2	205 24.3	328 38.9	188 22.3	79 9.4	844 100.0	
المجموع	89 6.3	345 24.4	548 38.8	318 22.5	114 8.1	1414 100.0	

يكشف الجدول (٢٤) بأن نسبة من أشار بأن بعض من المفكرين العرب يبث ثقافة التسامح بين الناس بشكل عام بلغت ٣٨,٨% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٤,٤% إلى قليل جداً منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٢,٥% بأن معظمهم من يبث من هذه الثقافة، وبلغت نسبة ٦,٣% ترى أن جميعهم، ولا نسبة ٦,٣% ترى أحدا منهم من يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٢٥) موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٥) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التعصب الديني

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	60 10.5	217 38.1	212 37.2	70 12.3	11 1.9	570 100.0	0.048
إناث	65 7.7	336 39.9	352 41.8	82 9.7	8 0.9	843 100.0	
المجموع	125 8.8	553 39.1	564 39.9	152 10.8	19 1.3	1413 100.0	

يكشف الجدول (٢٥) بأن نسبة من أشار بأن بعض من المفكرين العرب من يبث ثقافة التعصب القبلي بلغت ٣٩,٩% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,١% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٠,٨% بأن معظمهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٨,٨% ترى لا أحد منهم، ونسبة ١,٣% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.048).

ويوضح الجدول (٢٥) موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

تابع جدول (٢٥) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التعصب الطائفي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	53 9.4	210 37.4	226 40.2	56 10.0	17 3.0	562 100.0	0.010
إناث	81 9.6	333 39.6	342 40.7	80 9.5	5 0.6	841 100.0	
المجموع	134 9.6	543 38.7	568 40.5	136 9.7	22 1.6	1403 100.0	

يكشف الجدول (٢٥) بأن نسبة من أشار بأن بعض من المفكرين العرب من يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٤٠,٥% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٨,٧% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٩,٧% بأن معظمهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٩,٦% ترى لا أحد منهم، ونسبة ١,٦% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.010).

ويوضح الجدول (٢٦) موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٦) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التعصب المذهبي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	41	229	224	56	7	557	0.858
	7.4	41.1	40.2	10.1	1.3	100.0	
إناث	67	345	302	83	9	806	
	8.3	42.8	37.5	10.3	1.1	100.0	
المجموع	108	574	526	139	16	1363	
	7.9	42.1	38.6	10.2	1.2	100.0	

يكشف الجدول (٢٦) بأن نسبة من أشار بأن قليلاً جداً من المفكرين العرب من يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٤٢,١% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٨,٦% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٠,٢% بأن معظمهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٧,٩% ترى لا أحد منهم، ونسبة ١,٢% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٢٧) موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٧) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التعصب القبلي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	89 15.9	211 37.7	199 35.5	55 9.8	6 1.1	560 100.0	0.287
إناث	98 12.1	332 40.9	298 36.7	73 9.0	11 1.4	812 100.0	
المجموع	187 13.6	543 39.6	497 36.2	128 9.3	17 1.2	1372 100.0	

يكشف الجدول (٢٧) بأن نسبة من أشار بأن قليلاً جداً من المفكرين العرب من يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٣٩,٦% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٦,٢% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٣,٦% بأنه لا أحد منهم يبث هذه الثقافة، ونسبة ٩,٣% ترى معظمهم، ونسبة ١,٢% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٢٨) موقف المفكرين العرب من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٨) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التعصب السياسي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	43 7.6	166 29.2	249 43.8	95 16.7	16 2.8	569 100.0	0.721
إناث	61 7.5	246 30.3	336 41.4	152 18.7	17 2.1	812 100.0	
المجموع	104 7.5	412 29.8	585 42.4	247 17.9	33 2.4	1381 100.0	

يكشف الجدول (٢٨) بأن نسبة من أشار بأن بعض من المفكرين العرب يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٤٢,٤% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,٨% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٧,٩% بأن معظمهم يبث هذه الثقافة، ونسبة ٧,٥% ترى لا أحدا منهم يبثها، ونسبة ٢,٤% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٢٩) موقف المفكرين العرب من ثقافة التمييز، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٢٩) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من المفكرين العرب وبثهم لثقافة التمييز

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	57 10.0	199 34.9	200 35.1	79 13.9	35 6.1	570 100.0	0.445
إناث	63 7.7	291 35.5	314 38.3	108 13.2	43 5.3	819 100.0	
المجموع	120 8.6	490 35.3	514 37.0	187 13.5	78 5.6	1389 100.0	

يكشف الجدول (٢٩) بأن نسبة من أشار بأن بعضا من المفكرين العرب من يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٣٧,٠% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٥,٣% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٣,٥% بأن معظمهم يبث هذه الثقافة، ونسبة ٨,٦% ترى لا أحدا منهم يبثها، ونسبة ٥,٦% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

٣-١-٥: موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب:

وفيما يتعلق بموقف رجال السياسة من ثقافة التعصب بشكل عام، فقد تم تحديد ثمانية أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التسامح بين الناس، والموقف من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي، ومن ثقافة التعصب والتمييز، والدعوة إلى قيم الحق والمساواة والمواطنة. والجدول (٣٠)

يوضح موقف رجال السياسة من ثقافة التسامح، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة بينهم كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٠) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التسامح

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	93 16.3	229 40.2	197 34.6	43 7.6	7 1.2	569 100.0	0.005
إناث	130 15.9	405 49.4	213 26.0	63 7.7	9 1.1	820 100.0	
المجموع	223 16.1	634 45.6	410 29.5	106 7.6	16 1.2	1389 100.0	

يكشف الجدول (٣٠) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من رجال السياسة يبث ثقافة التسامح بين الناس بشكل عام بلغت ٤٥,٦% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,٥% إلى بعض منهم يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٦,١% بأن لا أحد منهم من يبث من هذه الثقافة، وبلغت نسبة ٧,٦% ترى أن معظمهم يبثها، ونسبة ١,٢% ترى أن جميعهم يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.005).

ويوضح الجدول (٣١) موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣١) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التعصب الديني

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	39 6.9	134 23.6	243 42.9	131 23.1	20 3.5	567 100.0	0.260
إناث	40 4.9	226 27.6	354 43.3	174 21.3	24 2.9	818 100.0	
المجموع	79 5.7	360 26.0	597 43.1	305 22.0	44 3.2	1385 100.0	

يكشف الجدول (٣١) بأن نسبة من أشار بأن بعضا من رجال السياسة من يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٤٣,١% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٦,٠% بأن قليلا منهم يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٢,٠% بأن معظمهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٥,٧% ترى لا أحد منهم يبثها، ونسبة ٣,٢% ترى بأن جميعهم يبثون هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٣٢) موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٢) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التعصب الطائفي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	30 5.3	130 22.8	220 38.7	146 25.7	43 7.6	569 100.0	0.017
إناث	25 3.1	162 19.9	328 40.2	256 31.4	44 5.4	815 100.0	
المجموع	55 4.0	292 21.1	548 39.6	402 29.0	87 6.3	1384 100.0	

يكشف الجدول (٣٢) بأن نسبة من أشار بأن بعضا من رجال السياسة من يبث ثقافة التعصب الطائفي بلغت ٣٩,٦% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,٠% بأن معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢١,١% بأن قليلا منهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٦,٣% ترى جميعهم، ونسبة ٤,٠% ترى بأن لا أحد منهم يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.017).

ويوضح الجدول (٣٣) موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٣) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التعصب المذهبي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	40 7.0	146 25.7	231 40.6	123 21.6	29 5.1	569 100.0	0.006
إناث	34 4.2	177 21.7	320 39.3	230 28.2	54 6.6	815 100.0	
المجموع	74 5.3	323 23.3	551 39.8	353 25.5	83 6.0	1384 100.0	

يكشف الجدول (٣٣) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال السياسة من يبث ثقافة التعصب المذهبي بلغت ٣٩,٨% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٥,٥% بأن معظمهم يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٣,٣% بأن قليلا منهم من يبث هذه الثقافة، ونسبة ٦,٠% ترى جميعهم، ونسبة ٥,٣% ترى بأن لا أحد منهم يبثها. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.006).

ويوضح الجدول (٣٤) موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٤) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التعصب القبلي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	54 9.5	154 27.2	177 31.2	134 23.6	48 8.5	567 100.0	0.000
إناث	29 3.6	152 18.7	309 38.0	266 32.7	57 7.0	813 100.0	
المجموع	83 6.0	306 22.2	486 35.2	400 29.0	105 7.6	1380 100.0	

يكشف الجدول (٣٤) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال السياسة من يبث ثقافة التعصب القبلي بلغت ٣٥,٢% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,٠% بأن معظمهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ٢٢,٢% بأن قليلا منهم من يبث من هذه الثقافة، ونسبة ٧,٦% ترى جميعهم، ونسبة ٦,٠% ترى بأن لا أحد منهم يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٣٥) موقف رجال السياسة من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٥) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التعصب السياسي

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	24 4.2	93 16.4	191 33.7	173 30.5	86 15.2	567 100.0	0.002
إناث	17 2.1	121 14.8	253 30.9	242 29.5	186 22.7	819 100.0	
المجموع	41 3.0	214 15.4	444 32.0	415 29.9	272 19.6	1386 100.0	

يكشف الجدول (٣٥) بأن نسبة من أشار بأن بعض من رجال السياسة من يبث ثقافة التعصب السياسي بلغت ٣٢,٠% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٢٩,٩% بأن معظمهم يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٥,٤% بأن قليلا منهم يبث من هذه الثقافة، ونسبة ١٩,٦% ترى جميعهم، ونسبة ٣,٠% ترى بأن لا أحد منهم يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.002).

ويوضح الجدول (٣٦) موقف رجال السياسة من ثقافة التمييز، وإن كانوا يقومون ببث هذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٦) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة وبثهم لثقافة التمييز

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	48 8.5	210 37.0	194 34.2	83 14.6	32 5.6	567 100.0	0.391
إناث	58 7.1	306 37.5	256 31.4	148 18.2	47 5.8	815 100.0	
المجموع	106 7.7	516 37.3	450 32.6	231 16.7	79 5.7	1382 100.0	

يكشف الجدول (٣٦) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من رجال السياسة من يبث ثقافة التمييز بلغت ٣٧,٣% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣٢,٦% بأن بعضهم من يبث هذه الثقافة، بينما ترى نسبة ١٦,٧% بأن معظمهم من يبث هذه الثقافة، ونسبة ٧,٧% ترى لا أحدا منهم يبثها، ونسبة ٥,٧% ترى جميعهم يبث هذه الثقافة. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٣٧) موقف رجال السياسة من دعوتهم لقيم الحق والمساواة والمواطنة، وإن كانوا يقومون يدعون بهذه الثقافة داخل المجتمع كما ينظر إليها أفراد المجتمع، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٧) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من رجال السياسة ودعوتهم لقيم الحق، والمساواة، والمواطنة

الجنس	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	46	171	172	133	46	568	0.060
	8.1	30.1	30.3	23.4	8.1	100.0	
إناث	52	286	269	149	64	820	
	6.3	34.9	32.8	18.2	7.8	100.0	
المجموع	98	457	441	282	110	1388	
	7.1	32.9	31.8	20.3	7.9	100.0	

يكشف الجدول (٣٧) بأن نسبة من أشار بأن قليلا من رجال السياسة يدعو إلى قيم الحق، والمساواة، والمواطنة بلغت ٣٢,٩% من إجمالي الإجابات، وترى نسبة ٣١,٨% بأن بعضهم يدعو بهذه القيم، بينما ترى نسبة ٢٠,٣% بأن معظمهم يدعو بهذه القيم، ونسبة ٧,٩% ترى جميعهم يدعون بذلك، ونسبة ٧,١% ترى لا أحدا منهم يدعو لها. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

٣-٢: الاتجاه العام نحو ثقافة التعصب في البلدان العربية، ودول الخليج، والمجتمع الكويتي:

في هذا الجزء سوف يتم عرض الاتجاه العام لأفراد العينة نحو ثقافة التعصب في البلدان العربية، وفي دول الخليج العربي، وفي المجتمع الكويتي. وسيتم عرض البيانات الوصفية الخاصة باتجاهات أفراد العينة من الذكور والإناث، مع الكشف عما إذا كانت هناك فروق في النسب بينهما في أبعاد وبنود المقاييس المستخدمة لثقافة التعصب.

٣-٢-١: ثقافة التعصب في المجتمعات العربية:

فيما يتعلق بموقف أفراد العينة من ثقافة التعصب في البلدان العربية بشكل عام، تم تحديد خمسة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي. والجدول (٣٨) يوضح موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات العربية تعاني من التعصب الديني، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٨) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب الديني

الجنس	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	147 25.8	253 44.5	112 19.7	39 6.9	18 3.2	569 100.0	0.000
إناث	229 27.0	423 49.9	158 18.7	31 3.7	6 0.7	847 100.0	
المجموع	376 26.6	676 47.7	270 19.1	70 4.9	24 1.7	1416 100.0	

يكشف الجدول (٣٨) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب الديني ٤٧,٧%، والموافق بشدة نسبة ٢٦,٦% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ١٩,١% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٤,٩% على معاناة المجتمعات العربية من التعصب الديني، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ١,٧%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٣٩) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات العربية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٣٩) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب الطائفي

الجنس	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	137	259	113	47	14	570	0.000
	24.0	45.4	19.8	8.2	2.5	100.0	
إناث	272	408	141	19	5	845	
	32.2	48.3	16.7	2.2	0.6	100.0	
المجموع	409	667	254	66	19	1415	
	28.9	47.1	18.0	4.7	1.3	100.0	

يكشف الجدول (٣٩) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب الطائفي ٤٧,١%، والموافق بشدة نسبة ٢٨,٩%

من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ١٨,٠% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٤,٧% على معاناة المجتمعات العربية من التعصب الطائفي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ١,٣%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٤٠) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات العربية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٠) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب المذهبي

الجنس	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	166 29.3	243 42.9	93 16.4	36 6.3	29 5.1	567 100.0	0.000
إناث	305 36.1	383 45.3	122 14.4	33 3.9	3 0.4	846 100.0	
المجموع	471 33.3	626 44.3	215 15.2	69 4.9	32 2.3	1413 100.0	

يكشف الجدول (٤٠) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب المذهبي ٤٤,٣%، والموافق بشدة نسبة ٣٣,٣% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ١٥,٢% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٤,٩% على معاناة المجتمعات العربية من التعصب المذهبي، ولم توافق بشدة على ذلك

نسبة ٢,٣%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٤١) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات العربية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤١) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب القبلي

الجنس	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	127 22.3	204 35.8	159 27.9	60 10.5	20 3.5	570 100.0	0.000
إناث	244 28.9	409 48.4	144 17.0	45 5.3	3 0.4	845 100.0	
المجموع	371 26.2	613 43.3	303 21.4	105 7.4	23 1.6	1415 100.0	

يكشف الجدول (٤١) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب القبلي ٤٣,٣%، والموافق بشدة نسبة ٢٦,٢% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢١,٤% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٧,٤% على معاناة المجتمعات العربية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ١,٦%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٤٢) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات العربية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٢) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب السياسي

الجنس	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	173 30.4	217 38.1	120 21.1	28 4.9	32 5.7	570 100.0	0.000
إناث	350 41.4	358 42.3	104 12.3	24 2.8	10 1.2	846 100.0	
المجموع	523 36.9	575 40.6	224 15.8	52 3.7	42 3.0	1416 100.0	

يكشف الجدول (٤٢) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات العربية من التعصب السياسي ٤٠,٦%، والموافق بشدة نسبة ٣٦,٩% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ١٥,٨% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٣,٧% على معاناة المجتمعات العربية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٣,٠%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

٣-٢-٢: ثقافة التعصب في المجتمعات الخليجية:

فيما يتعلق بموقف أفراد العينة من ثقافة التعصب في مجتمعات الخليج العربي بشكل عام، تم تحديد خمسة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي. والجدول (٤٣) يوضح موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات العربية تعاني من التعصب الديني، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٣) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب الديني

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	125	220	157	45	23	570	0.649
	21.9	38.6	27.5	7.9	4.0	100.0	
إناث	169	323	236	68	22	818	
	20.7	39.5	28.9	8.3	2.7	100.0	
المجموع	294	543	393	113	45	1388	
	21.2	39.1	28.3	8.1	3.2	100.0	

يكشف الجدول (٤٣) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب الديني ٣٩,١%، والموافق بشدة نسبة ٢١,٢% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٨,٣% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٨,١% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب الديني، ولم توافق بشدة على ذلك

نسبة ٣,٢%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

ويوضح الجدول (٤٤) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات الخليجية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٤) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب الطائفي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	122 21.4	240 42.1	153 26.8	36 6.3	19 3.3	570 100.0	0.000
إناث	232 28.6	378 46.6	151 18.6	33 4.1	18 2.2	812 100.0	
المجموع	354 25.6	618 44.7	304 22.0	69 5.0	37 2.7	1382 100.0	

يكشف الجدول (٤٤) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب الطائفي ٤٤,٧%، والموافق بشدة نسبة ٢٥,٦% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٢,٠% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٥,٠% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٢,٧%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى

وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٤٥) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات الخليجية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٥) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب المذهبي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	138 24.4	230 40.6	134 23.7	48 8.5	16 2.8	566 100.0	0.001
إناث	224 27.4	368 45.0	184 22.5	31 3.8	11 1.3	818 100.0	
المجموع	362 26.2	598 43.2	318 23.0	79 5.7	27 2.0	1384 100.0	

يكشف الجدول (٤٥) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب المذهبي ٤٤,٧%، والموافق بشدة نسبة ٢٥,٦% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٢,٠% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٥,٠% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٢,٧%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى

وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.001).

ويوضح الجدول (46) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات الخليجية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٦) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	140 24.7	198 34.9	158 27.9	56 9.9	15 2.6	567 100.0	0.000
إناث	224 27.5	357 43.8	170 20.8	58 7.1	7 0.9	816 100.0	
المجموع	364 26.3	555 40.1	328 23.7	114 8.2	22 1.6	1383 100.0	

يكشف الجدول (٤٦) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي ٤٠,١%، والموافق بشدة نسبة ٢٦,٣% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٣,٧% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٨,٢% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ١,٦%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٤٧) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمعات الخليجية تعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٧) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب السياسي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	171 30.2	215 37.9	141 24.9	25 4.4	15 2.6	567 100.0	0.313
إناث	254 31.1	332 40.6	194 23.7	21 2.6	17 2.1	818 100.0	
المجموع	425 30.7	547 39.5	335 24.2	46 3.3	32 2.3	1385 100.0	

يكشف الجدول (٤٧) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب السياسي ٣٩,٥%، والموافق بشدة نسبة ٣٠,٧% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٤,٢% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٣,٣% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٢,٣%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في النسب بين الذكور والإناث.

٣-٢-٣: ثقافة التعصب في المجتمع الكويتي:

فيما يتعلق بموقف أفراد العينة من ثقافة التعصب في المجتمع الكويتي بشكل عام، تم تحديد خمسة أبعاد لقياس ذلك: موقفهم من ثقافة التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي. والجدول (٤٨) يوضح موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب الديني، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمع الكويتي يعاني من التعصب الديني، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٨) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب الديني

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	92 16.1	216 37.9	166 29.1	62 10.9	34 6.0	570 100.0	0.050
إناث	125 15.3	269 33.0	251 30.8	130 15.9	41 5.0	816 100.0	
المجموع	217 15.7	485 35.0	417 30.1	192 13.9	75 5.4	1386 100.0	

يكشف الجدول (٤٨) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب الديني ٣٥,٠%، والموافق بشدة نسبة ١٥,٧% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٣٠,١% محايدة، بينما لم توافق نسبة ١٣,٩% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب الديني، ولم توافق بشدة على ذلك

نسبة ٥,٤%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.050).

ويوضح الجدول (٤٩) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب الطائفي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمع الكويتي يعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٤٩) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب الطائفي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	135 23.7	224 39.3	156 27.4	42 7.4	13 2.3	570 100.0	0.000
إناث	203 24.8	411 50.2	150 18.3	39 4.8	15 1.8	818 100.0	
المجموع	338 24.4	635 45.7	306 22.0	81 5.8	28 2.0	1388 100.0	

يكشف الجدول (٤٩) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب الطائفي ٤٥,٧%، والموافق بشدة نسبة ٢٤,٤% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٢,٠% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٥,٨% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٢,٠%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٥٠) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب المذهبي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمع الكويتي يعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٥٠) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب المذهبي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	138 24.3	231 40.6	125 22.0	64 11.2	11 1.9	569 100.0	0.000
إناث	208 25.6	361 44.3	197 24.2	33 4.1	15 1.8	814 100.0	
المجموع	346 25.0	592 42.8	322 23.3	97 7.0	26 1.9	1383 100.0	

يكشف الجدول (٥٠) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب المذهبي ٤٢,٨%، والموافق بشدة نسبة ٢٥,٠% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢٣,٣% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٧,٠% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ١,٩%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٥١) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب القبلي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمع الكويتي يعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٥١) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب القبلي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	146 26.1	201 35.9	130 23.2	63 11.3	20 3.6	560 100.0	0.000
إناث	222 27.6	402 50.0	122 15.2	51 6.3	7 0.9	804 100.0	
المجموع	368 27.0	603 44.2	252 18.5	114 8.4	27 2.0	1364 100.0	

يكشف الجدول (٥١) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب القبلي ٤٤,٢%، والموافق بشدة نسبة ٢٧,٠% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ١٨,٥% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٨,٤% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٢,٠%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.000).

ويوضح الجدول (٥٢) موقف أفراد العينة من ثقافة التعصب السياسي، وإن كانوا يشعرون بأن المجتمع الكويتي يعاني من هذا النوع من التعصب، وكذلك قياس الفروق في النسب بين الجنسين.

جدول (٥٢) يوضح موقف واتجاه أفراد العينة من مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب السياسي

الجنس	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المجموع	مستوى الدلالة
ذكور	186 33.3	194 34.7	130 23.3	26 4.7	23 4.1	559 100.0	0.004
إناث	267 33.2	334 41.5	168 20.9	21 2.6	14 1.7	804 100.0	
المجموع	453 33.2	528 38.7	298 21.9	47 3.4	37 2.7	1363 100.0	

يكشف الجدول (٥٢) بأن نسبة من أشار إلى الموافقة على مدى معاناة المجتمع الكويتي من التعصب السياسي ٣٨,٧%، والموافق بشدة نسبة ٣٣,٢% من إجمالي الإجابات، وجاءت نسبة ٢١,٩% محايدة، بينما لم توافق نسبة ٣,٤% على معاناة المجتمعات الخليجية من التعصب القبلي، ولم توافق بشدة على ذلك نسبة ٢,٧%. وقد كشفت نتائج الدراسة كما يشير الجدول إلى وجود فروق في النسب بين الذكور والإناث وبدلالة إحصائية عند المستوى (0.004).

٣-٣: التعصب بأنواعه عند النخب:

يكشف هذا الجزء عن اتجاهات أفراد العينة نحو أنواع التعصب الخمسة، والمتمثلة بالتعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والقبلي، والسياسي لدى النخب الإعلامية والأكاديمية المتمثلة بأساتذة الجامعة، والنخب الدينية، والنخب الفكرية، المُتمثلة في المفكرين، وكذلك النخب السياسية. فيُحدد هذا الجُزء مدى ودرجة

هذه الأشكال من التعصب لدى هذه النخب من وجهة نظر العينة المختارة . فيتم تحديد ترتيب معدلات هذا النوع من التعصب مع تحديد درجته إن كانت ضعيفة، أو متوسطة، أو عالية لدى النخب كُل على حدة. والجدول (٥٣) يوضح الموقف من رجال الإعلام بخصوص التعصب بأبعاده الخمسة.

جدول (٥٣) الموقف من رجال الإعلام بخصوص مدى نشرهم لثقافة التعصب بأبعاده المختلفة

م	نص البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	ينشر الإعلاميين العرب ثقافة	2.86	.87	متوسطة	4
٢	ينشر الإعلاميين العرب ثقافة	2.98	.93	متوسطة	2
٣	ينشر الإعلاميين العرب ثقافة	2.98	.92	متوسطة	2
٤	ينشر الإعلاميين العرب ثقافة	2.84	.95	متوسطة	5
٥	ينشر الإعلاميين العرب	3.33	1.01	متوسطة	1

يوضح الجدول (٥٣) بأن التعصب السياسي قد احتل الترتيب الأول لدى أفراد العينة ووجهة نظرهم تجاه رجال الإعلام. فالإعلاميين وفقاً لأفراد العينة هُم من ينتشر لديهم التعصب السياسي بدرجة أكبر من الأنواع الأخرى، وجاء في الترتيب الثاني التعصب المذهبي والطائفي، ومن ثمّ التعصب الديني، وأخيراً التعصب القبلي. ولقد جاءت درجات التعصب في كُل أشكالها متوسطة.

ويوضح الجدول (٥٤) موقف أساتذة الجامعة بخصوص التعصب بأبعاده المختلفة، مع تحديد درجة التعصب لكُل شكل.

جدول (٥٤) الموقف من أساتذة الجامعة بخصوص مدى نشرهم لثقافة التعصب بأبعاده المختلفة

نص البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب الديني	2.25	.89	منخفضة	3
ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب الطائفي	2.18	.87	منخفضة	4
ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب المذهبي	2.17	.90	منخفضة	5
ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب القبلي	2.37	.99	متوسطة	2
ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب السياسي	2.52	.94	متوسطة	1

يوضح الجدول (٥٤) بأن التعصب السياسي قد احتل المرتبة الأولى في الترتيب لدى أفراد العينة ووجهة نظرهم تجاه الأكاديميين من أساتذة الجامعة. فأساتذة الجامعة وفقاً لأفراد العينة هُم من ينتشر لديهم التعصب السياسي بدرجة أكبر من الأنواع أو الأشكال الأخرى من التعصب. وقد جاء في الترتيب الثاني التعصب القبلي، ثم الديني، فالطائفي، وأخيراً التعصب المذهبي. ولقد جاءت كافة درجات التعصب بدرجة منخفضة عدا التعصب السياسي.

ويوضح الجدول (٥٥) موقف رجال الدين بخصوص التعصب بأبعاده الخمسة مع تحديد درجة التعصب لكُل شكل.

جدول (٥٥) موقف رجال الدين بخصوص مدى نشرهم لثقافة التعصب بأبعاده المختلفة

نص البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
يبث رجال الدين ثقافة التعصب الديني	2.94	.97	متوسطة	1
يبث رجال الدين ثقافة التعصب الطائفي	2.65	.94	متوسطة	3
يبث رجال الدين ثقافة التعصب المذهبي	2.70	1.00	متوسطة	2
يبث رجال الدين ثقافة التعصب القبلي	2.27	.98	منخفضة	5
يبث رجال الدين ثقافة التعصب السياسي	2.49	1.01	متوسطة	4

يوضح الجدول (٥٥) بأن التعصب الديني قد احتل المرتبة الأولى في الترتيب لدى أفراد العينة ووجهة نظرهم تجاه رجال الدين. فرجال الدين وفقاً للعينة هُم من ينتشر لديهم التعصب الديني بدرجة أكبر من أشكاله الأخرى. وقد جاء في الترتيب الثاني التعصب المذهبي، ثُمّ الطائفي، فالسياسي، وأخيراً التعصب القبلي. وقد جاءت درجات التعصب الديني، والطائفي، والمذهبي، والسياسي بدرجة متوسطة، بينما جاء التعصب القبلي، بدرجة مُنخفضة. ويوضح الجدول (٥٦) موقف المفكرين العرب بخصوص التعصب بأبعاده الخمسة، مع تحديد درجة التعصب لكُل شكل.

جدول (٥٦) موقف المفكرين العرب بخصوص مدى نشرهم لثقافة التعصب بأبعاده المختلفة

	نص البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	ينشر المفكرين العرب ثقافة التعصب الديني	2.57	.85	متوسطة	2
٢	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب الطائفي	2.55	.85	متوسطة	3
٣	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب المذهبي	2.55	.83	متوسطة	3
٤	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب القبلي	2.45	.88	متوسطة	5
٥	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب السياسي	2.78	.91	متوسطة	1

يوضح الجدول (٥٦) بأن التعصب السياسي قد احتل المرتبة الأولى في الترتيب لدى أفراد العينة ووجهة نظرهم تجاه المفكرين العرب. فالمفكرين العرب وفقاً لأفراد العينة هُم من ينتشر لديهم التعصب السياسي بدرجة أكبر من الأشكال الأخرى من التعصب. وقد جاء في الترتيب الثاني التعصب الديني، وثم التعصب الطائفي والمذهبي معاً، وأخيراً التعصب القبلي. وقد جاءت درجات التعصب كافة بدرجة متوسطة. ويوضح الجدول (٥٧) موقف رجال السياسة بخصوص التعصب بأبعاده الخمسة، مع تحديد درة التعصب لكُل شكل.

جدول (٥٧) موقف رجال السياسة بخصوص مدى نشرهم لثقافة التعصب بأبعاده المختلفة

	نص البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	ينشر السياسيون ثقافة	2.91	.91	متوسطة	5
٢	ينشر السياسيون ثقافة	3.13	.95	متوسطة	2
٣	ينشر السياسيون ثقافة	3.04	.97	متوسطة	4
٤	ينشر السياسيون ثقافة	3.10	1.02	متوسطة	3
٥	ينشر السياسيون ثقافة	3.48	1.06	متوسطة	1

يوضح الجدول (٥٧) بأن التعصب السياسي قد احتل المرتبة الأولى في الترتيب لدى أفراد العينة ووجهة نظرهم تجاه رجال السياسة. فرجال السياسة وفقاً لأفراد العينة هُم من ينتشر لديهم التعصب السياسي بدرجة أكبر من الأشكال الأخرى. وقد جاء في الترتيب الثاني التعصب الطائفي، فالقبلي، فالمذهبي، وأخيراً التعصب الديني. وقد جاءت درجات التعصب كافة بدرجة متوسطة.

ولقياس الفروق بين أنواع أو أشكال التعصب الثلاثة تحديداً وهي: التعصب السياسي، والتعصب المذهبي، والتعصب القبلي كأبرز مؤشرات من التعصب في

المجتمع المحلي، تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق في المتوسطات الحسابية في الاتجاه لهذه الأشكال من التعصب بشكل متقاطع عند النخب الإعلامية، والأكاديمية (الأساتذة الجامعيين) الدينية، والفكرية (المفكرون)، والسياسية. والجدول (٥٨) يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم (ت) للفروق في الرأي بين التعصب المذهبي، والقبلي، والسياسي للاتجاه نحو دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب.**جدول (٥٨) يوضح المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم (ت) لقياس الفروق في الرأي بين التعصب المذهبي، والقبلي، والسياسي نحو دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، والدين، والمفكرين، والسياسة إزاء ثقافة التعصب.**

	الفروق المتقاطعة في الرأي بين أنواع التعصب المذهبي، والقبلي، والسياسي عند النخب		
أنواع التعصب	رجال الإعلام		
	م	ع	قيمة ت
١ - التعصب المذهبي لتعصب القبلي	2.99 2.84	.92 .95	6.31**
٢ - التعصب المذهبي التعصب السياسي	2.99 3.33	.92 1.01	-11.91**
٣ - التعصب القبلي التعصب السياسي	2.84 3.33	.95 1.01	-15.99**
أنواع التعصب	أساتذة الجامعة		
	م	ع	قيمة ت
١ - التعصب المذهبي	2.17	.90	-9.26**

أنواع التعصب	م	ع	قيمة ت
التعصب القبلي	2.36	.98	
٢ - التعصب المذهبي	2.17	.90	-13.72**
التعصب السياسي	2.51	.94	
٣ - التعصب القبلي	2.37	.99	-5.54**
التعصب السياسي	2.52	.94	
أنواع التعصب	رجال الدين		
	م	ع	قيمة ت
١ - التعصب المذهبي	2.70	1.00	16.17**
التعصب القبلي	2.27	.98	
٢ - التعصب المذهبي	2.70	1.00	7.61**
التعصب السياسي	2.50	1.01	
٣ - التعصب القبلي	2.27	.99	-8.81**
التعصب السياسي	2.49	1.01	
أنواع التعصب	المفكرون العرب		
	م	ع	قيمة ت
١ - التعصب المذهبي	2.55	.83	5.03**
التعصب القبلي	2.45	.89	
٢ - التعصب المذهبي	2.55	.83	-9.24**
التعصب السياسي	2.78	.91	
٣ - التعصب القبلي	2.45	.88	-12.07**

التعصب السياسي	2.78	.91	
أنواع التعصب	**رجال السياسة**		
	م	ع	قيمة ت
١ - التعصب المذهبي	3.04	.97	-2.97*
التعصب القبلي	3.10	1.03	
٢ - التعصب المذهبي	3.04	.97	-16.66**
التعصب السياسي	3.48	1.06	
٣ - التعصب القبلي	3.10	1.02	-13.59**
التعصب السياسي	3.48	1.06	

* P<0.01; **P<0.001

يُشير الجدول (٥٨) بأن التعصب السياسي قد احتل أعلى المعدلات أو المتوسطات الحسابية لدى أفراد العينة بوجهة نظرهم عند رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة. وجاء في المرتبة الثانية التعصب المذهبي عند رجال الإعلام، ورجال الدين، والمفكرين، والتعصب القبلي عند الأساتذة الجامعيين، ورجال السياسة.

ولقد كشفت نتائج الدراسة كما يوضحها الجدول (٥٨) عن الآتي: فيما يتعلق بموقف أفراد العينة من رجال الإعلام، فإن النتائج بينت أن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي، والتعصب القبلي لصالح التعصب المذهبي عند رجال الإعلام، بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي، لصالح التعصب السياسي، وكذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي، والتعصب السياسي لصالح التعصب السياسي. والفروق هُنا

دالة عند مستوى (P<0.001). فقد جاءت معدلات الاتجاه نحو التعصب السياسي في المرتبة الأولى، والتعصب المذهبي في الدرجة الثانية، والتعصب القبلي في المرتبة الثالثة لدى رجال الإعلام.

ولقد كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بموقف أفراد العينة من أساتذة الجامعة من الأكاديميين، بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب القبلي لصالح التعصب القبلي عند أساتذة الجامعة، وقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي. والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.001). فقد جاءت معدلات الاتجاه نحو التعصب السياسي في المرتبة الأولى، والتعصب القبلي في المرتبة الثانية، والتعصب المذهبي بالدرجة الثالثة عند الأساتذة الجامعيين.

وفيما يتعلق بموقف أفراد العينة من رجال الدين، فقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي، والتعصب القبلي باتجاه التعصب المذهبي عند رجال الدين، وقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي، والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي. والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.001). فقد جاءت معدلات الاتجاه نحو التعصب السياسي في المرتبة الأولى، والتعصب المذهبي في المرتبة الثانية، والتعصب القبلي في المرتبة الثالثة عند رجال الدين.

وفيما يتعلق بموقف أفراد العينة من المفكرين العرب، فقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي، والتعصب القبلي باتجاه التعصب المذهبي، وقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي. والفروق هُنا دالة عند مستوى ($P<0.001$). فقد جاءت معدلات الاتجاه نحو التعصب السياسي في المرتبة الأولى، والتعصب المذهبي في المرتبة الثانية، والتعصب القبلي في المرتبة الثالثة عند المفكرين العرب.

أما فيما يتعلق بموقف أفراد العينة من رجال السياسة، فقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب القبلي باتجاه التعصب القبلي، وقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التعصب المذهبي والتعصب السياسي باتجاه التعصب السياسي. والفروق هُنا دالة عند المستوى ($P<0.01$) بين التعصب المذهبي والقبلي، وعند مستوى ($P<0.001$) بين التعصب المذهبي والسياسي، والقبلي والسياسي. فقد جاءت معدلات الاتجاه نحو التعصب السياسي في المرتبة الأولى، والتعصب القبلي في المرتبة الثانية، والتعصب المذهبي في المرتبة الثالثة، عند رجال السياسة.

٣-٤: الاختلافات في الاتجاه بين النخب في أدوارهم إزاء ثقافة التعصب:

وللكشف عن الاختلافات في الاتجاه بين دور النخب المتمثلة في رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب بشكل عام، فإن الجدول (٥٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وقيم (ت) لقياس هذه الفروق.

جدول (٥٩) يوضح المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم (ت) لقياس الفروق في الرأي بين دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، والدين، والمفكرين، والسياسة إزاء ثقافة التعصب.

الرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، والدين، والمفكرين، والسياسة إزاء ثقافة التعصب.	م	ع	الفروق المتقاطعة في الرأي بين الشخصيات المتعددة	قيمة ت
الرأي عن دور رجال الإعلام	18.35	3.72	الرأي عن دور رجال الإعلام * الرأي من دور أساتذة الجامعة الرأي عن دور رجال الإعلام * الرأي من دور رجال الدين الرأي عن دور رجال الإعلام * الرأي من دور المفكرين العرب الرأي عن دور رجال	35.47** 23.43** 23.01** -7.17**

			الإعلام * الرأي من دور رجال السياسة	
الرأي عن دور أساتذة الجامعة	14.02	3.95	الرأي عن دور أساتذة الجامعة * الرأي من دور رجال الدين الرأي عن دور أساتذة الجامعة * الرأي من دور المفكرين العرب الرأي عن دور أساتذة الجامعة * الرأي من دور رجال السياسة	-12.06** -13.46** -38.08**
الرأي عن دور رجال الدين	15.57	4.02	الرأي عن دور رجال الدين * الرأي من دور المفكرين العرب الرأي عن دور رجال الدين * الرأي من دور رجال السياسة	-.499 -26.50**
الرأي عن دور المفكرين العرب	15.62	3.63	الرأي عن دور المفكرين العرب * الرأي من دور رجال السياسة	-26.95**
الرأي عن دور رجال السياسة	19.26	4.12		

** دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١

يكشف الجدول (٥٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية بين اتجاه أفراد العينة ورأيهم عن دور رجال الإعلام من جهة ودور أساتذة الجامعة، ورجال الدين، ودور المفكرين العرب باتجاه رجال الإعلام، وعن دور رجال السياسة باتجاه رجال السياسة جاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.001). وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه أفراد العينة ورأيهم من دور أساتذة الجامعة، ودور رجال الدين، باتجاه رجال الدين، وبين اتجاه أفراد العينة ورأيهم من دور أساتذة الجامعة ودور المفكرين العرب باتجاه المفكرين العرب، وكذلك الكشف عن وجه وفروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه أفراد العينة ورأيهم من دور أساتذة الجامعة، ودور رجال السياسة باتجاه رجال السياسة. والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.001).

أما فيما يتعلق بوجود فروق بين اتجاه أفراد العينة من دور رجال الدين ورأيهم وبين دور المفكرين، ورجال السياسة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه أفراد العينة من دور رجال الدين، ودور رجال السياسة باتجاه رجال السياسة. والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.001) ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الاتجاه في دور رجال الدين، ودور المفكرين العرب. وقد كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه أفراد العينة في دور المفكرين العرب، ودور رجال السياسة، والفروق هُنا دالة إحصائية عند مستوى (P<0.001) .

وللكشف عن العلاقات المتقاطعة بين الرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب، فإن الجدول (٦٠) يوضح هذه العلاقة عن طريق استخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول (٦٠) يوضح العلاقة المتقاطعة بين الرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة إزاء ثقافة التعصب باستخدام معامل العلاقة بيرسون

	١	٢	٣	٤	٥
١- دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب	.291*	.326*	.344*	.266*	
٢- دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب		.278*	.315*	.196*	
٣- دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب		.343*	.184*		
٤- دور المفكرين إزاء ثقافة التعصب		.222*			
٥- دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب					

P< 0.001

لقد كشفت نتائج الدراسة كما يوضحها جدول (٦٠) عن وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين اتجاه أفراد العينة في دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة. فزيادة في الاتجاه نحو دور أي من النُخب يُقابله زيادة النُخب الأخرى. والعلاقة هُنا دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.001).

٣-٥: الاختلافات في الاتجاه نحو مدى المُعاناة من التعصب في المجتمع العربي، والخليجي، والكويتي:

وللكشف عن الاختلافات في الاتجاه بين مدى المعاناة من التعصب في المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع الكويتي من وجهة نظر أفراد العينة البحثية، فإن الجدول (٦١) يوضح المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري وقيم (ت) لقياس هذه الفروق.

جدول (٦١) يوضح المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع) وقيم (ت) لقياس الفروق بين ثقافة التعصب في كل من المجتمع العربي، والخليجي، والكويتي.

الرأي بخصوص ثقافة التعصب	م	ع	الفروق المتقاطعة مع ثقافة الآخرين	قيمة ت
ثقافة التعصب في البلدان العربية	10.20	3.66	ثقافة التعصب في البلدان العربية * ثقافة التعصب في بلدان الخليج ثقافة التعصب في البلدان العربية * ثقافة التعصب في المجتمع الكويتي	-6.82** -1.95*
ثقافة التعصب في بلدان الخليج	10.83	3.07	ثقافة التعصب في بلدان الخليج * ثقافة التعصب في المجتمع الكويتي	8.24**
ثقافة التعصب في المجتمع الكويت	11.00	3.8		

* دال إحصائيا عند مستوى 0.05

** دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١

يكشف الجدول (٦١) أن المتوسط الحسابي الأعلى لمدى مُعاناة هذه المجتمعات من ثقافة التعصب بشكل عام جاء للمجتمع الكويتي (م=١١,٠٠؛ع=٣,٨)، ويأتي بعد ذلك المجتمع الخليجي (م=١٠,٨٣؛ع=٣,٠٧)، وأخيراً المجتمعات العربية (م=١٠,٢٠؛ع=٣,٦٦).

وقد كشفت نتائج الدراسة بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رأي العينة بخصوص مُعاناة المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب ومُعاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية من هذه الثقافة باتجاه المجتمع الكويتي بفروق دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.01) مع المجتمعات العربية، ومستوى (P<0.001) للمجتمع الخليجي. وفي المقابل كشفت نتائج الدراسة أيضاً إن هُناك

فروق ذات دلالة إحصائية بين مُعاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب ومُعاناة المجتمعات الخليجية من هذه الثقافة باتجاه المجتمعات الخليجية، والفروق هنا دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.001) . وللكشف عن العلاقات المتقاطعة بين رأي أفراد العينة حول مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، فإن الجدول (٦٢) يوضح هذه العلاقة.

جدول (٦٢) يوضح العلاقة المتقاطعة بين مقياس التعصب في البلدان العربية، والخليج، والمجتمع الكويتي باستخدام معامل العلاقة بيرسون

	١	٢	٣
١- مقياس التعصب في البلدان العربية		5.30*	.002
٢- مقياس التعصب في البلدان الخليجية			.645*
٣- مقياس التعصب في المجتمع الكويتي			

P< 0.001

كشفت نتائج الدراسة كما يوضح الجدول (٦٢) بأن هُناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في رأيهم واتجاههم نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب. فزيادة في الاتجاه نحو أي من هذه المجتمعات العربية يُقابله زيادة في المجتمع الخليجي. وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين المجتمع الخليجي، والمجتمع الكويتي. فزيادة في الاتجاه نحو مدى مُعاناة المجتمع الخليجي من ثقافة التعصب يُقابله زيادة في الاتجاه لدى المجتمع الكويتي. والعلاقة هُنا دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.001). هذا، ولم تكشف نتائج

الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو مُعاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب.

٣-٦: النوع وثقافة التعصب:

في هذا الجزء يتم التركيز على قياس الفروق في الاتجاه بالرأي بين الجنسين (الذكور والإناث) من أفراد العينة بخصوص مدى قيام النُخب الإعلامية، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة في نشر ثقافة التعصب، وكذلك يتم التركيز على قياس الفروق في الاتجاه بالرأي بين الجنسين بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية والخليجية، والمجتمع الكويتي، من ثقافة التعصب. ويوضح الجدول (٦٣) الفروق في المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وقيم (ت) للرأي بخصوص دور النُخب الإعلامية، والأكاديمية، والدينية، والفكرية، والسياسية إزاء ثقافة التعصب باستخدام اختبار (ت).

جدول (63) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين الجنسين (ذكور/إناث) من أفراد العينة والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب لدى أفراد العينة.

الجنس	دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ذكور	21.69	4.26	2.46*
إناث	21.11	4.46	
	دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ذكور	14.05	3.89	.193

إناث	14.01	3.99	
	دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ذكور	24.48	5.17	3.63**
إناث	23.53	4.58	
	دور المفكرين العرب إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ذكور	18.56	4.14	1.93*
إناث	18.11	4.38	
	دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ذكور	25.48	4.59	3.70**
إناث	24.55	4.64	

* $p < 0.05$

** $P < 0.001$

يكشف الجدول (٦٣) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة من الجنسين الذكور من الذكور والإناث في اتجاههم نحو قيام النخب الإعلامية، والدينية، والفكرية، والسياسية بنشر ثقافة التعصب باتجاه الذكور. فقد أشارت نتائج الدراسة بأن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى (م=21.69، ع=4.26) من الإناث (م=21.11؛ع=4.46) في اتجاههم نحو

نشر رجال الإعلام لثقافة التعصب، وجاء مستوى الدلالة عند (P<0.05) وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً بأن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى (م=24.48، ع=5.17) من الإناث (م=23.53؛ع=4.58) في اتجاههم نحو نشر رجال الدين لثقافة التعصب، وجاء مستوى الدلالة عند (P<0.001). كذلك أشارت نتائج الدراسة بأن الذكور قد سجلوا مُعدلاً أعلى (م=18.56؛ع=4.14) من الإناث (م=18.11؛ع=4.38) نحو نشر المفكرين العرب لثقافة التعصب؛ وجاء مستوى الدلالة عند (P<0.05). أما فيما يتعلق في دور رجال السياسة، فقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً بأن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى (م=25.48؛ ع=4.59) من الإناث (م=24.55؛ ع=4.64) نحو نشرهم لثقافة التعصب، وجاء مستوى الدلالة عند مستوى (P<0.001). هذا ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو دور أساتذة الجامعة في نشر ثقافة التعصب لدى أفراد العينة.

وللكشف عن الفروق في الاتجاه بالرأي بين الجنسين بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، فإن الجدول (٦٤) يوضح الفروق بالمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وقيم (ت) إزاء هذه المعاناة باستخدام اختبار (ت).

جدول (64) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين الجنسين (ذكور/إناث) من أفراد العينة والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص ثقافة التعصب في البلدان العربية، والبلدان الخليجية، والمجتمع الكويتي.

الجنس	مقياس ثقافة التعصب في البلدان العربية		
	م	ع	ت
ذكور	11.05	4.16	7.58**
إناث	9.58	3.13	

	مقياس التعصب في بلدان الخليج العربي		
	م	ع	ت
ذكور	11.25	3.96	3.45*
إناث	10.55	3.49	
	مقياس التعصب في المجتمع الكويتي		
	م	ع	ت
ذكور	11.37	4.16	3.05*
إناث	10.74	3.51	

* p< 0.01

** P<0.001

يُشير الجدول (٦٤) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة من الجنسين من الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب باتجاه الذكور. فقد أشارت نتائج الدراسة بأن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى (م=11.05؛ع=4.16) من الإناث (م=9.58؛ع=3.13) في رأيهم حول مُعاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب، وقد جاء مستوى الدلالة عند مستوى (P<0.001). وقد كشفت نتائج الدراسة أيضاً بأن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى (م=11.25؛ ع=3.96) من الإناث (م=10.55؛ ع=3.49) في رأيهم حول مُعاناة المجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب، وقد جاءت نتائج الدراسة دالة عن مستوى (P<0.01)؛ وأخيراً كشفت نتائج الدراسة بأن الذكور قد سجلوا معدلات أعلى (م=11.37؛ ع=4.16) من الإناث (م=10.74؛ع=3.51) في

رأيهم حول معاناة المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، وجاء مستوى الدلالة عند مستوى (P<0.01).

٣-٧: الاختلافات الثقافية وثقافة التعصب:

يتم التركيز على قياس الاختلافات الثقافية نحو الاتجاه بالرأي بين أفراد العينة من حيث كونهم ينتمون إلى جذور حضرية أو قبلية، واختلاف المناطق السكنية التي يقيمون فيها بخصوص مدى قيام النُخب الإعلامية، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة بنشر ثقافة التعصب. بالإضافة إلى التركيز على قياس هذه الاختلافات الثقافية في الاتجاه بالرأي بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب. ويوضح الجدول (٦٥) الفروق في المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وقيم (ت) بين الجذور الحضرية والقبلية للرأي بخصوص دور النُخب الإعلامية، والأكاديمية، والدينية، والفكرية، والسياسية إزاء ثقافة التعصب باستخدام اختبار (ت).

جدول (٦٥) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين أفراد العينة من المنتمين وغير المنتمين للتيارات السياسية والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب لدى أفراد العينة.

الجذور	دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
حضرية	21.74	4.59	2.27*
قبلية	21.19	4.14	
	دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب		

	م	ع	ت
حضرية	13.63	3.80	-3.21**
قبلية	14.32	3.99	
	دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
حضرية	24.48	4.91	4.66***
قبلية	23.26	4.56	
	دور المفكرين العرب إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
حضرية	18.44	4.37	1.94*
قبلية	17.98	4.21	
	دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
حضرية	25.46	4.75	2.80**
قبلية	24.74	4.33	

* $p < 0.05$
** $p < 0.01$
*** $p < 0.001$

يكشف الجدول (٦٥) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة بين المنتمين للجذور الحضرية أو القبلية في اتجاههم نحو قيام النُخب

الإعلامية، والدينية، والفكرية، والسياسية باتجاه المنتمين للجذور الحضرية، واتجاههم نحو النخب الأكاديمية من أعضاء هيئة التدريس باتجاه المنتمين للجذور القبلية. فقد كشفت نتائج الدراسة بأن المنتمين إلى الأصول الحضرية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=٢١,٧٤؛ ع=٤,٥٩) من المنتمين للجذور القبلية (م=٢١,١٩؛ ع=٤,١٤) في اتجاههم نحو نشر رجال الإعلام لثقافة التعصب. والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.05). وكشفت نتائج الدراسة بأن المنتمين للجذور الحضرية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=٢٤,٤٨؛ع=٤,٩١) من المنتمين للجذور القبلية (م=٢٣,٢٦؛ ع=٤,٥٦) في اتجاههم نحو نشر رجال الدين لثقافة التعصب. والفروق هُنا دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.001). وفيما يتعلق في اتجاه أفراد العينة نحو نشر المفكرين العرب لثقافة التعصب، فقد كشفت النتائج بأن المنتمين إلى الجذور الحضرية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٨,٤٤،ع=٤,٣٧) من المنتمين إلى الجذور القبلية، (م=١٧,٩٨؛ع=٤,٢١)، والفروق هُنا دالة إحصائياً عند المستوى (P<0.05). وقد كشفت نتائج الدراسة بأن المنتمين إلى الجذور الحضرية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=٢٥,٤٦؛ ع=٤,٧٥) من المنتمين إلى الجذور القبلية (م=٢٤,٧٤؛ع=٤,٣٣) في اتجاههم نحو نشر رجال السياسة لثقافة التعصب. أما فيما يتعلق في اتجاه أفراد العينة نحو نشر أساتذة الجامعة من الأكاديميين لثقافة التعصب، فقد كشفت نتائج الدراسة العكس، حيث أشارت النتائج بأن المنتمين إلى الجذور القبلية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٣,٦٣؛ع=٣,٨٠) من المنتمين للجذور الحضرية (م=١٤,٣٢؛ ع=٣,٩٩)، والفروق هنا دالة عند مستوى (P<0.01).

وللكشف عن الاختلافات في المتوسطات الحسابية وقياس الفروق والانحراف المعياري وقيمة (ف) للمحافظات السكنية لأفراد العينة في اتجاهات أفراد العينة نحو نشر النُخبة من الإعلاميين، والأكاديميين من أساتذة الجامعة،

ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة لثقافة التعصب، فإن الجدول (٦٦) يوضح هذه الاختلافات بين المحافظات الستة من خلال استخدام معامل التحليل الأُحادي ANOVA.

جدول (٦٦) يوضح الفروق بين المحافظات في دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة باستخدام معامل التحليل الأحادي

	المحافظة	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب	العاصمة	21.85	4.33	بين المجموعات	428.012	5	85.602	4.58	0.000
	حولي	22.89	4.72	خلال المجموعات	25964.575	1390	18.680		
	الفروانية	20.87	4.22	مجموع	26392.587	1395			
	الجهراء	21.35	4.23						
	الأحمدي	21.48	4.28						
	مبارك الكبير	21.27	4.38						
	المجموع	21.48	4.35						
	المحافظة	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب	العاصمة	14.05	4.20	بين المجموعات	87.922	5	17.584	1.14	0.338
	حولي	13.32	3.89	خلال المجموعات	21517.595	1394	15.436		
	الفروانية	14.18	3.70	مجموع	21605.517	1399			
	الجهراء	14.07	3.81						
	الأحمدي	14.22	4.02						
	مبارك الكبير	13.84	4.02						
	المجموع	14.02	3.93						
دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب	العاصمة	23.94	5.11	بين المجموعات	823.078	5	164.616	7.14	0.000
	حولي	25.23	4.88	خلال المجموعات	32097.613	1392	23.059		
	الفروانية	22.96	4.54	مجموع	32920.690	1397			
	الجهراء	23.42	4.80						
	الأحمدي	24.07	4.73						

	المحافظة	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	مبارك الكبير	25.04	4.84						
	المجموع	23.89	4.85						
دور المفكرين إزاء ثقافة التعصب	العاصمة	18.28	4.05	بين المجموعات	57.307	5	11.461	.630	0.677
	حولي	18.57	4.97	خلال المجموعات	25265.379	1389	18.190		
	الفروانية	17.99	3.94	مجموع	25322.685	1394			
	الجهراء	18.30	3.95						
	الأحمدي	18.45	4.62						
	مبارك الكبير	18.56	4.59						
	المجموع	18.31	4.36						
دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب	العاصمة	25.54	4.55	بين المجموعات	215.904	5	43.181	2.03	0.072
	حولي	25.65	5.05	خلال المجموعات	29098.686	1368	21.271		
	الفروانية	24.73	4.56	مجموع	29314.600	1373			
	الجهراء	24.74	4.13						
	الأحمدي	24.96	4.49						
	مبارك الكبير	25.59	5.29						
	المجموع	25.12	4.62						

لقد كشفت نتائج الدراسة من خلال الجدول (٦٦) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات في الاتجاهات الخاصة بدور رجال الإعلام بنشر ثقافة التعصب، وكذلك دور رجال الدين في نشر مثل هذه الثقافة، وجاءت الدلالة عند مستوى (0.000). ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد العينة عند بقية النخب والمتمثلة في أساتذة الجامعة، والمفكرين العرب، ورجال السياسة. وقد احتلت محافظة حولي أعلى المعدلات في اتجاهات أفراد العينة نحو نشر ثقافة التعصب عند رجال الإعلام، ورجال الدين. وفي المقابل احتلت محافظة الفروانية في المرتبة الأخيرة من حيث درجة

المعدل. ومن المعروف أن محافظة حولي تُعتبر من المحافظات التي تتميز بأن أفرادها ينحدرون من جذور حضرية، بينما محافظة الفروانية تتميز بانحدار أغلب سكانها من الجذور القبلية. وفيما يتعلق بقياس الاختلافات في الاتجاه والرأي بين المنحدرين من الجذور الحضرية والقبلية بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، فإن الجدول (٦٧) يوضح هذه الفروق بين المنتمين للجذور الحضرية والقبلية باستخدام اختبار (ت).

جدول (٦٧) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين أفراد العينة باختلاف الجذور (حضرية/ قبلية) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص ثقافة التعصب في البلدان العربية، والبلدان الخليجية، والمجتمع الكويتي.

الجنس	مقياس ثقافة التعصب في البلدان العربية		
	م	ع	ت
حضرية	9.72	3.23	-4.21**
قبلية	10.57	3.96	
	مقياس التعصب في بلدان الخليج العربي		
	م	ع	ت
حضرية	10.51	3.37	-3.05*
قبلية	11.14	3.88	
	مقياس التعصب في المجتمع الكويتي		
	م	ع	ت
حضرية	10.57	3.27	-3.68**
قبلية	11.36	4.16	

* $p < 0.01$

** $P < 0.001$

لقد كشفت النتائج كما هو واضح من الجدول (٦٧) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين للجذور الحضرية، والمنتمين للجذور القبلية في اتجاههم نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، وكذلك المجتمع الكويتي من ثقافة التعصب باتجاه المنتمين أو المنحدرين من أُصول قبلية. فقد سجلت النتائج بأن المنحدرين من الأصول أو الجذور القبلية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٠,٥٧؛ ع=٣,٩٦) من المنحدرين من الأصول الحضرية (م=٩,٧٢؛ع=٣,٢٣)، في اتجاههم نحو مدى مُعاناة المجتمعات في البلدان العربية من ثقافة التعصب، والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.001)، وكشفت الدراسة أيضاً بأن المنحدرين من الأصول القبلية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١١,١٤؛ ع=٣,٨٨) من المنحدرين من الأصول الحضرية (م=١٠,٥١؛ع=٣,٣٧) في اتجاههم نحو مدى مُعاناة المجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب، والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.01)، وكذلك سجلت النتائج أن المنتمين إلى الجذور القبلية سجلوا معدلاً أعلى (م=١١,٣٦؛ ع=٤,١٦) من المنتمين إلى الجذور الحضرية (م=١٠,٥٧؛ ع=٣,٢٧)، والفروق هنا دالة عند مستوى (P<0.001).

وللكشف عن الاختلافات في المتوسطات الحسابية، وقياس الفروق والانحراف المعياري، وقيمة (ف) للمحافظات الستة السكنية لأفراد العينة نحو الاتجاه لمدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، فإن الجدول (٦٨) يوضح هذه الاختلافات بين هذه المحافظات الستة من خلال استخدام معامل التحليل الأحادي ANOVA .

جدول (٦٨) يوضح الفروق بين المحافظات في مقياس التعصب في البلدان العربية، والخليج، والمجتمع الكويتي باستخدام معامل التحليل الأحادي

	المحافظة	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مقياس التعصب في البلدان العربية	العاصمة	9.83	3.03	بين المجموعات	254.010	5	50.802	3.86	0.002
	حولي	9.18	3.76	خلال المجموعات	19340.054	1392	13.175		
	الفروانية	10.63	3.66	مجموع	18594.064	1397			
	الجهراء	10.14	3.65						
	الأحمدي	10.21	3.53						
	مبارك الكبير	10.56	4.30						
	المجموع	10.18	3.65						
	المحافظة	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مقياس التعصب في البلدان الخليجية	العاصمة	10.88	3.28	بين المجموعات	210.957	5	42.191	3.10	0.009
	حولي	10.00	3.62	خلال المجموعات	18608.135	1367	13.612		
	الفروانية	11.38	٤,١٢	مجموع	18819.092	1372			
	الجهراء	10.84	3.80						
	الأحمدي	10.43	3.43						
	مبارك الكبير	١١,١٦	3.84						
	المجموع	10.85	3.70						
	المحافظة	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مقياس التعصب في المجتمع الكويتي	العاصمة	10.68	3.19	بين المجموعات	239.319	5	47.864	3.35	0.005
	حولي	10.13	3.46	خلال المجموعات	19555.418	1367	14.305		
	الفروانية	11.52	٤,٢١	مجموع	19794.737	1372			
	الجهراء	١١,١٠	3.73						
	الأحمدي	10.82	3.73						
	مبارك الكبير	11.42	4.22						
	المجموع	11.01	3.80						

كشفت نتائج الدراسة كما يوضحها الجدول (٦٨) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات الستة في اتجاهات أفراد العينة لمدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب. وقد سجلت محافظة الفروانية أعلى المعدلات في هذه الاتجاهات، ومحافظة حولي أقلها في جميع هذه الاتجاهات الثلاثة.

٣-٨: التيارات السياسية وثقافة التعصب:

يتم التركيز هُنا على قياس الاختلافات بين التيارات السياسية نحو الاتجاه بالرأي بين أفراد العينة من حيث كونهم ينتمون أو لا ينتمون إلى حزب سياسي، واختلاف هذه التيارات إن كانت ليبرالية، أو إسلامية، أو مستقلة، أو تيار آخر بخصوص مدى قيام النُخب الإعلامية، والأكاديمية المتمثلة في أساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة في نشر ثقافة التعصب. بالإضافة إلى التركيز على قياس هذه الاختلافات بين التيارات في الاتجاه بالرأي بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب. ويوضح الجدول (٦٩) الفروق في المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وقيم (ت) بين المنتمين إلى تيار سياسي، وغير المنتمين لأي تيار سياسي بخصوص دور النُخبة الإعلامية، والأكاديمية، والدينية، والفكرية، والسياسية، إزاء ثقافة التعصب باستخدام اختبار (ت).

جدول (٦٩) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين أفراد العينة باختلاف الجذور (حضرية/ قبلية) والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب لدى أفراد العينة.

الانتماء لتيار سياسي	دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ينتمي	21.74	4.34	.763
لا ينتمي	21.46	4.34	
	دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ينتمي	14.84	3.60	2.66*
لا ينتمي	13.95	3.94	
	دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ينتمي	25.20	4.46	3.44**
لا ينتمي	23.77	4.86	
	دور المفكرين العرب إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ينتمي	19.32	4.09	3.14*
لا ينتمي	18.17	4.31	
	دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
ينتمي	24.99	5.23	-.373
لا ينتمي	25.14	4.52	

* $p < 0.01$

** $p < 0.001$

يكشف الجدول (٦٩) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات

أفراد العينة بين المنتمين إلى تيار سياسي، وغير المنتمين في اتجاههم نحو قيام النخبة الأكاديمية المتمثلة في أساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب باتجاه المنتمين إلى تيار سياسي. فقد كشفت نتائج الدراسة جدول (٦٩) بأن المنتمين إلى تيار سياسي قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٤,٨٤؛ ع=٣,٦٠) من غير المنتمين لأي تيار (م=١٣,٩٥؛ ع=٣,٩٤)، في اتجاههم نحو نشر أساتذة الجامعة لثقافة التعصب، والفروق هنا دالة عند مستوى (P<0.01). وكشفت النتائج بأن المنتمين إلى تيار سياسي قد سجلوا معدلاً أعلى (م=٢٥,٢٠؛ ع=٤,٤٦) من غير المنتمين إلى أي تيار (م=٢٣,٧٧؛ ع=٤,٨٦) في اتجاههم نحو نشر رجال الدين لثقافة التعصب، والفروق هنا دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.001). وكشفت أيضاً النتائج بأن المنتمين إلى تيار سياسي قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٩,٣٢؛ ع=٤,٠٩) من غير المنتمين إلى أي تيار (م=١٨,١٧؛ ع=٤,٣١) في اتجاههم نحو نشر رجال الدين لثقافة التعصب، والفروق هنا دالة عند مستوى (P<0.01). هذا، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المنتمين إلى تيار سياسي وغير المنتمين في اتجاهاتهم نحو نشر رجال الإعلام، ورجال السياسة لثقافة التعصب.

وللكشف عن الاختلافات في المتوسطات الحسابية وقياس الفروق والانحراف المعياري، وقيمة (ف) للتيارات السياسية المختلفة (ليبرالي، إسلامي، مستقل، آخر) في اتجاهات أفراد العينة نحو نشر النخبة من الإعلاميين، والأكاديميين من أساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة لثقافة التعصب، فإن الجدول (٧٠) يوضح هذه الاختلافات بين هذه التيارات من خلال استخدام معامل التحليل الأُحادي ANOVA.

جدول (٧٠) يوضح الفروق بين التيارات الفكرية المختلفة لأفراد العينة في دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، ورجال السياسة باستخدام معامل التحليل الأحادي

	التيار	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب	ليبرالي	22.13	4.27	بين المجموعات	167.233	3	55.744	2.94	0.032
	إسلامي	21.12	4.01	خلال المجموعات	25981.749	1371	18.951		
	مستقل	21.81	4.46	مجموع	26148.982	1374			
	تيار آخر	21.59	4.76						
	المجموع	21.48	4.36						
	التيار	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب	ليبرالي	15.48	4.24	بين المجموعات	196.224	3	65.408	4.31	0.005
	إسلامي	14.18	3.85	خلال المجموعات	20799.886	1372	15.160		
	مستقل	13.67	3.84	مجموع	20996.110	1375			
	تيار آخر	14.13	4.22						
	المجموع	14.03	3.91						
	التيار	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب	ليبرالي	26.58	5.64	بين المجموعات	1420.868	3	473.623	21.08	0.000
	إسلامي	23.03	4.40	خلال المجموعات	30785.811	1370	22.471		
	مستقل	24.49	5.03	مجموع	32206.679	1373			
	تيار آخر	25.62	4.72						
	المجموع	23.98	4.84						
	التيار	المتوسط	الانحراف		مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	مستوى

	التيار	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
			المعياري		المربعات	الحرية	المربعات		الدلالة
دور المفكرين إزاء ثقافة التعصب	ليبرالي	17.96	4.26	بين المجموعات	14.278	3	4.76	.256	0.856
	إسلامي	18.35	4.11	خلال المجموعات	25364.310	1367	18.56		
	مستقل	18.24	4.54	مجموع	25378.588	1370			
	تيار آخر	18.49	4.32						
	المجموع	18.30	4.30						
دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب	ليبرالي	26.16	4.31	بين المجموعات	456.516	3	152.172	7.30	0.000
	إسلامي	24.50	4.42	خلال المجموعات	27984.153	1343	20.837		
	مستقل	25.53	4.76	مجموع	28440.670	1346			
	تيار آخر	25.86	4.55						
	المجموع	25.10	4.60						

لقد كشفت نتائج الدراسة من خلال الجدول (٧٠) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التيارات الأربعة المدروسة في الاتجاهات الخاصة بدور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، ورجال السياسة، بنشر مثل هذه الثقافة، وجاءت الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.032)، و(0.005)؛ و (0.000)، و(0.000) على التوالي. وقد سجل المنتمين إلى التيار الليبرالي أعلى المعدلات في كافة هذه الاتجاهات. بمعنى أن المنتمين إلى التيار الليبرالي هم الأكثر الذين يرون أن هذه النُخب تقوم بنشر ثقافة التعصب في المجتمع. هذا، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند اتجاهات أفراد العينة نحو دور المفكرين العرب في نشر ثقافة التعصب. وفيما يتعلق بقياس الاختلافات في الاتجاهات بالرأي بين المنتمين إلى تيار سياسي مُحدد،

وغير المنتمين لأي تيار بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب، فإن الجدول (٧١) يوضح هذه الفروق بين المنتمين وغير المنتمين لأي تيار باستخدام اختبار (ت).**جدول (٧١) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين أفراد العينة من المنتمين وغير المنتمين للتيارات السياسية والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص ثقافة التعصب في البلدان العربية، والبلدان الخليجية، والمجتمع الكويتي.**

الانتماء لتيار سياسي	مقياس ثقافة التعصب في البلدان العربية		
	م	ع	ت
ينتمي	9.48	3.27	-2.46*
لا ينتمي	10.25	3.69	
	مقياس التعصب في بلدان الخليج العربي		
	م	ع	ت
ينتمي	10.40	3.45	-1.58
لا ينتمي	10.91	3.73	
	مقياس التعصب في المجتمع الكويتي		
	م	ع	ت
ينتمي	10.36	3.39	-2.18*
لا ينتمي	11.08	3.84	

* $p< 0.05$

لقد كشفت النتائج كما هو مبين في الجدول (٧١) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين، وغير المنتمين لأي تيار سياسي في اتجاهاتهم نحو

مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب باتجاه غير المنتمين. فقد سجلت النتائج بأن غير المنتمين لأي تيار سياسي قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٠,٢٥؛ ع=٣,٦٩) من المنتمين (م=٩,٤٨؛ ع=٣,٢٧) في اتجاهاتهم نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب، والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.05). وكشفت النتائج أيضاً بأن غير المنتمين لأي تيار سياسي قد سجلوا معدلات أعلى (م=١١,٠٨؛ ع=٣,٨٤) من المنتمين لتيار سياسي (م=١٠,٣٦؛ ع=٣,٣٩) في اتجاهاتهم لمدى مُعاناة المجتمع المحلي الكويتي من ثقافة التعصب، والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.05) أيضاً. ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المنتمين وغير المنتمين لتيار سياسي في اتجاهات أفراد العينة لمدى مُعاناة المجتمعات الخليجية من ثقافة التعصب.

وللكشف عن الاختلافات في المتوسطات الحسابية، وقياس الفروق والانحراف المعياري، وقيمة (ف) للانتماء للتيارات السياسية لأفراد العينة نحو الاتجاه لمدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي الكويتي من ثقافة التعصب؛ فإن الجدول (٧٢) يوضح الاختلافات بين هذه التيارات الأربعة (الليبرالي،والإسلامي، والمُستقل، والتيارات الأخرى) من خلال استخدام معامل التحليل الأُحادي ANOVA.

جدول (٧٢) يوضح الفروق بين التيارات الفكرية المختلفة لأفراد العينة في مقياس التعصب في البلدان العربية، والخليج، والمجتمع الكويتي باستخدام معامل التحليل الأحادي

	التيار	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	ليبرالي	8.46	3.08	بين المجموعات	318.819	3	106.273		
	إسلامي	10.54	3.72	خلال المجموعات	17229.667	1370	12.576		
مقياس التعصب في البلدان العربية	مستقل	9.80	3.41	مجموع	17548.486	1373		8.45	0.000
	تيار آخر	9.89	3.40						
	المجموع	10.11	3.58						
	ليبرالي	9.20	3.18	بين المجموعات	217.080	3	72.360		
	إسلامي	11.13	3.63	خلال المجموعات	17566.989	1342	13.090		
مقياس التعصب في البلدان الخليجية	مستقل	10.64	3.65	مجموع	17784.068	1345		5.53	0.001
	تيار آخر	10.56	3.58						
	المجموع	10.81	3.64						
	ليبرالي	10.20	3.18	بين المجموعات	194.450	3	64.817		
	إسلامي	11.34	3.63	خلال المجموعات	18632.767	1342	13.884		
مقياس التعصب في المجتمع الكويتي	مستقل	10.58	3.65	مجموع	18827.216	1345		4.67	0.003
	تيار آخر	10.99	3.58						
	المجموع	10.96	3.64						

لقد كشف الجدول (٧٢) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التيارات السياسية الأربع في اتجاهاتهم لمدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية،

والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب. وقد سجل المنتمون إلى التيار الإسلامي أعلى المعدلات في الاتجاهات نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والكويتية من ثقافة التعصب.

٣-٩: الاختلافات في التخصص وثقافة التعصب:

في هذا الجُزء، سيتم التركيز على قياس الاختلافات بين أفراد العينة من المنتمين إلى التخصصات العلمية، والتخصصات الإنسانية بالرأي بخصوص مدى قيام النخب الإعلامية، والأكاديمية المتمثلة في أساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين، ورجال السياسة، بنشر ثقافة التعصب، بالإضافة إلى التركيز على هذه الاختلافات بين التخصصات العلمية والإنسانية لأفراد العينة بخصوص مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب . ويوضح الجدول (٧٣) الفروق في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيم (ت) بين التخصص العلمي والإنساني بخصوص دور النخبة الإعلامية، والأكاديمية المتمثلة في أساتذة الجامعة، والنُخبة، الدينية، والفكرية، والسياسية، إزاء ثقافة التعصب باستخدام اختبار (ت).

جدول (٧٣) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين أفراد العينة من الكليات الإنسانية والعلمية والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص دور رجال الإعلام، وأساتذة الجامعة، ورجال الدين، والمفكرين العرب، رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب لدى أفراد العينة.

نوع الكلية	دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	21.43	4.41	-1.34
الكليات العلمية	21.89	4.12	

نوع الكلية	دور رجال الإعلام إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
	دور أساتذة الجامعة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	14.23	3.99	2.10*
الكليات العلمية	13.58	3.80	
	دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	23.92	4.89	-1.13
الكليات العلمية	24.36	4.86	
	دور المفكرين العرب إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	18.37	4.18	.383
الكليات العلمية	18.24	4.26	
	دور رجال السياسة إزاء ثقافة التعصب		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	25.12	4.59	-.228
الكليات العلمية	25.21	4.63	

* p< 0.01

كشفت نتائج الدراسة (جدول ٧٣) بأن هُناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة المنتمين للكليات الإنسانية والكليات العلمية في اتجاههم نحو قيام النُخبة الأكاديمية والمُتمثلة بأساتذة الجامعة فقط. فقد كشفت النتائج بأن المنتمين إلى الكليات الإنسانية قد سجلوا معدلاً أعلى (م=١٤,٢٣؛ ع=٣,٩٩) من المنتمين إلى الكليات العلمية (م=١٣,٥٨؛ع=٣,٨٠) في اتجاههم نحو نشر أساتذة الجامعة لثقافة التعصب، والفروق هُنا دالة عند مستوى (P<0.01). ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المنتمين إلى الكليات العلمية، والكليات الإنسانية في اتجاهاتهم نحو نشر رجال الإعلام، ورجال الدين، والمفكرين ورجال السياسة لثقافة التعصب.

وللكشف عن الاختلافات في المتوسطات الحسابية وقياس الفروق، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) للمنتمين إلى الكليات الإنسانية والكليات العلمية بخصوص الاتجاه نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية، والخليجية، والمجتمع المحلي الكويتي من ثقافة التعصب، فإن الجدول (٧٤) يوضح هذه الفروق من خلال استخدام اختبار (ت).

جدول (٧٤) يوضح الفروق في المتوسطات (م) بين أفراد العينة من الكليات الإنسانية والعلمية والانحراف المعياري (ع) وقيمة (ت) للرأي بخصوص ثقافة التعصب في البلدان العربية، والبلدان الخليجية، والمجتمع الكويتي.

نوع الكلية	مقياس ثقافة التعصب في البلدان العربية		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	10.28	3.72	2.72*
الكليات العلمية	9.50	3.20	
	مقياس التعصب في بلدان الخليج العربي		

نوع الكلية	مقياس ثقافة التعصب في البلدان العربية		
	م	ع	ت
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	10.89	3.74	1.14
الكليات العلمية	10.55	3.57	
	مقياس التعصب في المجتمع الكويتي		
	م	ع	ت
الكليات الإنسانية	11.02	3.87	1.24
الكليات العلمية	10.64	3.54	

* p< 0.01

** P<0.001

لقد كشفت النتائج التي يوضحها الجدول (٧٤) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين إلى الكليات الإنسانية والكليات العلمية في اتجاههم نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب باتجاه الكليات الإنسانية. فقد سجلت النتائج بأن المنتمين إلى الكليات الإنسانية قد سجلوا مُعدلاً أعلى (م=١٠,٢٨؛ ع=٣,٧٢) من المنتمين إلى الكليات العلمية (م=٩,٥٠؛ ع=٣,٢٠) في اتجاههم نحو مدى مُعاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب، والفروق هُنا دالة إحصائياً عند مستوى (P<0.01). هذا، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المنتمين إلى الكليات الإنسانية، والكليات العلمية في اتجاهات أفراد العينة لمدى مُعاناة المجتمعات الخليجية، والمجتمع الكويتي من ثقافة التعصب.

الفصل الرابع

الخاتمة ومناقشة النتائج

الفصل الرابع:

الخاتمة ومناقشة النتائج

بعد أن تم عرض البيانات الوصفية والاستدلالية الخاصة باتجاهات أفراد العينة المتمثلة في الشريحة الشبابية إزاء ثقافة العنف عند النخب داخل المجتمع المحلي، والاتجاهات نحو مدى معاناة المجتمعات العربية، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع الكويتي إزاء هذه الثقافة، فقد أوضحت هذه البيانات والنتائج وجود بعض المؤشرات المهمة التي من شأنها أن تجعل هذه الشريحة العمرية والاجتماعية المهمة داخل المجتمع لا تنظر بإيجابية لهذه النخب، ولمدى معاناة مجتمعاتنا العربية، والخليجية والمحلية على حد سواء من انتشار لثقافة التعصب بشكل واضح. قد أشارت البيانات إلى تحديد بعض المؤشرات الخاصة بذلك. وبطبيعة الحال فإن النخب الدينية والسياسية، والإعلامية، والفكرية، والأكاديمية هي من يعول عليها في قيادة أفراد المجتمع وتوجيهه، وتوعيته، وتبصيره. فانحراف هذه القيادة عن جادة الصواب أو الشعور الذي يمكن أن ينتاب بعض من شرائح المجتمع عن دورها إذا ما كان سلبياً داخل المجتمع، فإنه بكل تأكيد ينعكس بالاتجاه السلبي نفسه على هذه الشرائح. والذي يخلق في نهاية المطاف حالة من حالات عدم الاستقرار الاجتماعي داخل المجتمع. إن ذلك يحدث بكل تأكيد عندما يتم فقدان عنصر أو مقوم القدوة، والرمز الذي يجعل من الشرائح الاجتماعية تتأثر بشكل كبير بما يطرح وما يعرض من أفكار وآراء وتصورات وبخاصة إذا كانت الرسائل والآليات الموجودة داخل المجتمع تساعد على مثل هذا الانتشار عن طريق الوسائل الإعلامية والتقنية التكنولوجية المختلفة والمتعددة. إن الأمر يتفاقم في جوانبه السلبية عندما يتعلق الموضوع الذي تتبناه هذه النخب بأن يكون حساساً ويؤثر على نسيج المجتمع وتماسكه الاجتماعي. ولا

يوجد أكثر من ثقافة التعصب بكل أبعاده ومفاهيمه، وعدم احترام الآخر في مجتمع يحوي ثقافات فرعية مختلفة. فعندما يتعلق الموضوع بالتعصب، وشعور أفراد المجتمع وشرائحه المختلفة بأن هذه النخب التي يعول عليها عملية البناء وإرشاد أفراد المجتمع وتوجيهه تكون متطرفة بفكرها ورأيها، واتجاهها تجاه الآخر، وتنطلق من إطار ذاتي تحيط به الأفكار والرؤى والتصورات دون قبول للآخر، فإن ذلك كله بكل تأكيد سيخلق انقساماً وشرخاً كبيراً داخل نطاق المجتمع. فالنخب هي الصفوة المفكرة والمحركة للمجتمع، وعندما يكون هناك شعوراً لدى شرائح المجتمع بانحياز هذه النخب فكرياً باتجاه أطرها الأيدلوجية والفكرية، فإن القيادة المجتمعية ستصاب بفقدان معايير التوجيه السليم لأفراد المجتمع. فيفقد أفراده قادرة على البناء والتطوير، وخلق قنوات للتواصل مع الشرائح الاجتماعية المختلفة. ولعل الأمر يزداد سلبية عندما تشعر الشريحة العمرية الصغيرة والمتمثلة بشريحة الشباب بفقدان القدوة، أو بوجود مشكلة عند نظرتها لهذه القدوة والتي تتمثل في النخب باختلاف أنواعها سواء أكانت الفكرية، أو السياسية، أو الدينية، أو الأكاديمية، أو الإعلامية. وفقدان الثقة بهذه النخب عند هذه الشريحة يعتبر مؤشراً أو اتجاهاً في حالة من حالات عدم استقرار المجتمع، وخاصة إذا ما ارتبط ذلك بقيم ترتبط باحترام الآخر وقبوله، واحترام الرأي، والرأي الآخر. فهو مؤشر خطير إذا ما حدث داخل المجتمع. والواضح من خلال النتائج بشكل عام أن هناك مؤشرات جدية لا بد من الوقوف عليها أبرزتها نتائج الدراسة تتمثل في تحقيق نسب مرتفعة وبشكل نسبي لمعدلات الاتجاهات السلبية لدور النخب داخل المجتمع الكويتي كما ينظر إليها أفراد العينة المدروسة. وبالمقابل، جاءت مؤشرات سلبية أيضاً للشعور بأن المجتمعات العربية والخليجية، بالإضافة إلى المجتمع المحلي يعاني من ثقافة التعصب الموجودة والمنتشرة بشكل واضح.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من هذه المؤشرات قد جاءت بنسب منخفضة، وأن بعضها قد يتجاوز إجابات ربع اتجاهات أفراد العينة في بعض الأحيان لبعض من هذه الاتجاهات، إلا أن هذه النسب أيضاً تعد مؤشراً خطيراً وفي أن تشعر ربع العينة البحثية تقريباً بهذه الأدوار السلبية للنخب، وتنظر لهذه الثقافة العربية، والخليجية والمحلية بهذا الاتجاه. فعلى الرغم من المؤشرات الرقمية للبيانات الإحصائية التي تم عرضها في نتائج الدراسة لم تشر إلى معدلات مرتفعة بعدما تم الاعتماد على التقسيم الإحصائي لتحديد هذه المعدلات بين منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، إلا أن المؤشرات تعد عالية إذا ما اعتبرنا أن ثقافة التعصب عند النخب يفترض أن تحتل أدنى السلم الكمي لكافة الشرائح المجتمعية بحكم كونها الشريحة الفكرية العلمية التي يفترض تكون قادرة على قيادة المجتمع كما سبقت الإشارة. فالنظرة لهذه النخب يفترض أن تكون نظرة بعيدة عن الجوانب السلبية التي يمكن أن تنعكس سلباً على المجتمع بأسره، وهو الأمر الذي لم تظهره نتائج الدراسة.

ولا بد من الإشارة أيضاً بأن هناك تفاوتاً في نظرة أفراد العينة للنخب أنفسهم، ومدى اختلافهم في نشر ثقافة التعصب كما تراها هذه العينة من الشريحة العمرية الشبابية. فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من تفاوت النسب التي قاست الاتجاهات المتعددة، إلا أن نظرة واتجاه أفراد العينة من أساتذة الجامعة تعتبر بشكل عام أكثر ايجابية من بقية النخب، ومن ثم رجال الدين أيضاً. فجاءت كافة المتوسطات الخاصة بالاتجاهات حول التعصب عند الأساتذة الأكاديميين بدرجة منخفضة إلى متوسطة، وكذلك الحال بالنسبة لرجال الدين. وهذا قد يعكس بأنه لا زال هناك شعور بالثقة لدى أساتذة الجامعة ورجال الدين الذين لهم كلمتهم ورمزيتهم التي لا زالوا محافظين عليها بشكل عام. وهذا بطبيعة الحال قد يكون ملحوظاً في الوقت الراهن فيما يتعلق برجال الدين،

وارتباط شريحة كبيرة بهذه النخبة التي لا زالت تحافظ على نفوذها الاجتماعي، وسلطتها غير الرسمية من خلال الاعتماد على التعاليم الدينية والتي تعتبرها الشرائح المجتمعية المختلفة ملزمة للتنفيذ وواجبة الأداء. ولعل التواصل الدائم مع هذا النوع من النخب مع الشرائح المجتمعية المختلفة باختلاف مذاهبها قد يكون عاملاً مهماً في استجابة الشرائح الاجتماعية لهم بإيجابية. فالتواصل مكثف بين النخب الدينية، والشرائح المجتمعية عن طريق العديد من الوسائل والأدوات الإعلامية أو حتى المباشرة في كثير من الأحيان، وكذلك الوسائل التقنية الحديثة عبر شبكة التواصل الاجتماعي. وما يعزز من هذا الرأي أيضاً أن اتجاهات أفراد العينة تتجه الاتجاه نفسه تقريباً مع أساتذة الجامعة من الأكاديميين، والمتواصلين بصورة مباشرة مع أفراد العينة. فالنتائج توضح عن ثقة نسبية لأساتذة الجامعة عند أفراد العينة في هذا الاتجاه. فموقف العينة من الأساتذة الجامعيين هو موقف يتجه إلى الإيجابية بشكل عام، بحكم أنها هي الشريحة المتعلمة، والتي تحمل الفكر، وتقوم بإيصاله وبشكل مباشر إلى أفراد العينة، فالتواصل المباشر قد يكون عاملاً مهماً أيضاً هنا بخصوص الاتجاه نحو النخب. ولا شك أيضاً بأن أساتذة الجامعة يحملون معهم وسائل تقييميه لطلابهم، ومن خلال هذه الوسائل جاء الانعكاس على نتائج الدراسة، بحكم أن العينة من شريحة الشباب وممن يدرس في المؤسسات التعليمية.

إن هذا الموقف والاتجاه من الأساتذة الجامعيين، ورجال الدين لا نجده عند بقية النخب، وبالتحديد النخب الإعلامية، والنخب السياسية. فهناك اتجاه أو موقف سلبي عام من رجال الإعلام من صحفيين، وممن ينتمون إلى الإعلام المرئـــي، والمسموع، والمقروء. هذا الموقف قد جاء واضحاً في اتجاهات أفراد العينة التي جاءت سلبية تجاه رجال الإعلام ودورهم في نشر ثقافة التعصب داخل المجتمع، وهو ما أبرزه أيضا وأشارت إليه دراسة سيرجنت و وودي (1992 Sergent

& WoodS,) بأن الإعلام يشكل العامل الرئيس والأساس في تـشويه الـصورة وتنمية التعصب. ولعل هذا يعكس الدور الرئيس للإعلام العربـي بـشكل عـام ومصداقيته، واتجاهه والذي لا يلقى القبول العام عند شرائح المجتمع المختلفـة، وبخاصة وأن هناك شعوراً بأن الوسائل الإعلامية المتعددة داخل العالم العربـي بشكل عام هي وسائل إعلامية منحازة، ومتحيزة لفكر، أو لإقليم، أو لـرأي، أو لاتجاه، أو لغيره يتوافق مع مصالح هذه الوسائل. فذلك يعتبر شعوراً سائداً عاماً عن العديد من أفراد المجتمع باختلاف شرائحه وهو بدون شك انعكس على نتائج هذه الدراسة، وفيما يتعلق بموضوعها الخاص إزاء ثقافة التعصب.

ولا شك أن التحيز الإعلامي يخلق تحيزاً فكرياً ضد الآخر. وقد عجت الوسائل الإعلامية المختلفة بجوانب تحيزية تجعل من هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة غير مستغربة. ولقد جاء انعكاس هذه الوسائل داخل مجتمعنا المحلي أيضاً بوجود مؤسسات إعلامية مرئية خاصة قد أثارت العديد من الجوانب الخلافية والتي لا تقبل من خلالها بالرأي الآخر. ولقد احتضن هذا الإعلام العديد من المفكرين أيضاً، والذي عكس صورة سلبية عند أفراد العينة البحثية وكذلك رجال السياسة الذين دمجوا في التصنيف من حيث كونهم سياسيين ومفكرين في آن واحد. ولعل من أبرز ما تواجهه المجتمعات المحلية في الوقت الراهن هو تخلي المفكر العربي عن دوره الفكري والعلمي واتجاهه إلى السياسة، والنظر إليه بحكم كونه سياسيا أو مصنفا سياسيا أكثر من كونه مفكرا. فقد أثرت الأحداث السياسية على رجال الفكر. فهناك العديد من المفكرين الذين دخلوا نطاق التصنيف السياسي، والذي لا يجعل - بكل تأكيد- من هذا المفكر أن يكون حيادياً بحكم انتماءه السياسي، وبحكم رأيه الذي لا بد أن يتوافق مع اتجاهه السياسي. فيفقد المفكر في هذا الجانب حياده، وتهتز موضوعيته الفكرية في مقابل اتجاهاً سياسياً يجد نفسه في كثير من الأحيان مضطراً للدفاع عنه بغض

النظر عن وجهات النظر والرؤى الأخرى. وهذا ما عكسه الإعلام، من اتجاه العديد من رجال الفكر إلى المجال السياسي، وفقدانهم للموضوعية في بعض الأحيان. فنادراً من نجد من يقوم بعملية التحليل التي لا تحسب على جهة أو تيار. فإما أن يكون مع أو ضد في اتجاه سياسي محدد اختاره بعيداً عن الأطر الفكرية التي يفترض أن ينظر لها المفكر. ولا شك -وكما سبقت الإشارة- بأن الوسائل الإعلامية المتعددة قد أسهمت بشكل كبير في خلق مثل هذه النمطية داخل المجتمع المحلي، وكذلك الإقليمي، وأسهمت في تكوين هذا الاتجاه الذي كشفت عنه نتائج الدراسة.

وفي اتجاه مشابه، فقد كشفت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة يرون إن التعصب السياسي هو الأبرز عند رجال الإعلام، ورجال السياسة، والمفكرين، بينما جاء التعصب الديني عند رجال الدين وذلك عند مقارنة أنواع التعصب الخمسة المتعددة لدى هذه النخب: التعصب الديني، والمذهبي، والطائفي، والسياسي، والقبلي، وهذا ما يؤكد عملية الانحياز في الفكر والرؤى والأيديولوجيات السياسية التي طغت على كافة الجوانب. فالتعصب السياسي قد يقود إلى خلق تعصبات أخرى. لأن التعصب السياسي هو الطاغي نتيجة للصراعات السياسية الدائمة التي تعيشها المجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع المحلي بشكل خاص. أما فيما يتعلق برجال الدين، فقد جاء التعصب الديني هو الأبرز، وقد يكون ذلك باعتبار أن الدين والقضايا الشرعية هي الهاجس الرئيس عند هذه الشريحة، وأن الاختلافات الفقهية واسعة في هذا الاتجاه.

ولقد كشفت نتائج الدراسة بأن معدلات التعصب القبلي جاءت في المرحلة الأخيرة عند رجال الإعلام، ورجال الدين وعند المفكرين العرب. فالتعصب القبلي لا يعتبر الهاجس الرئيس للنخب الإعلامية والدينية والفكرية. فهذا النوع

من التعصب قد تفرضه المصلحة السياسية في المجتمع المحلي، بحكم كونه من المؤشرات الرئيسة، والأبعاد المهمة التي تلعب دوراً بارزاً أثناء الانتخابات النيابية داخل المجتمع. فحدوث قضايا من التعصب القبلي عند هذه النخب (الإعلامية، والدينية، والفكرية) قد يكون أقل حدة. وكشفت النتائج بأن التعصب المذهبي عند الأكاديميين من الأساتذة قد احتل المرتبة الأخيرة، وهو مؤشر يعكس دور هذه النخبة العلمية في التقليل من التعصبات المذهبية التي تعتبر من أبرز الهواجس التي تقلق المجتمع المحلي. فالتعصب المذهبي أو الديني قد يحدث عند السياسيين وذلك لتحقيق الكسب الانتخابي، ولكن تقل حدته عند الأكاديميين من الأساتذة والذي قد يدركون خطورة هذا النوع من التعصب وبالتحديد في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة، ويشهدها المجتمع المحلي. ولعل ما أشارت إليه نتائج الدراسة بأن التعصب الديني والمذهبي هو الأبرز عند رجال السياسة يكشف بشكل عام كيف يقوم العديد من رجال السياسة باستخدام الدين، والاختلافات المذهبية كهدف لتحقيق مصالح سياسية، فهي من الجوانب التي أشعلت الشارع العام داخل المجتمع المحلي خلال السنوات الماضية، ودارت المساجلات في مواقع مختلفة عبر القنوات المباشرة، وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك الوسائل الإعلامية المختلفة، والتي جعلت من إبراز جانب من جوانب التعصب المذهبي والديني يحقق مكسباً سياسياً. فقد عكست التداعيات السياسية الداخلية ظهور هذا النوع من التعصب وبروزه بشكل كبير داخل المجتمع وجاء ذلك واضحا لاسيما في السنوات القليلة الماضية، وهو الأمر الذي انعكس على استجابات أفراد العينة.

من جانب آخر، لقد كشفت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة ترى إن المجتمعات العربية والمجتمعات الخليجية، والمجتمع المحلي أيضاً يعاني من معدلات مرتفعة من التعصب بأشكاله الخمسة سواء أكان الديني، أو الطائفي، أو

المذهبي، أو القبلي، أو السياسي. ولعل ما تمر به المنطقة العربية بشكل عام، والمنطقة الخليجية بشكل خاص انعكست بتأثيرها على الوضع المحلي وجاء الشعور بارتفاع مثل هذه الحالات من التعصب بأنواعه المختلفة. فهناك مؤشرات واضحة من زيادة في معدلات التعصب كما تراها وأوضحتها عينة الدراسة. فالمجتمع العربي والخليجي والمحلي يعاني من انتشار لثقافة التعصب بشكل عام. وهو أمر بلا شك مرتبط بطبيعة الثقافة العربية، وما تفرزه من معطيات تعزز من هذا السلوك القائم على التعصب. فوحدة البناء الاجتماعي في المجتمع العربي هي القبيلة، والتي يعتبر العصبية القبلية -بشقيها الإيجابي والسلبي- من أبرز مقوماتها. فلا تقوم هذه المجتمعات وتواجه التحديات التي تعترضها إلا من خلال نصرة القريب على حساب الغريب كما أشار إليها ابن خلدون في مقدمته. فتتكون قوة الوحدة الاجتماعية للمجتمع العربي من خلال عصبيته. فهو جزء من تراث هذه المنطقة الذي لا يمكن أن يذوب بشكل سريع مع معطيات المجتمع المعاصر ومتطلباته.

هذا بالإضافة بأن قيم العدالة والمساواة الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العربي بشكل عام من المؤكد بأنها تفرز مجموعة من السلوكيات، والتي يعتبر التعصب بكافة أشكاله من أحدها وأبرزها. فعندما تغيب العدالة، وتغيب المساواة الاجتماعية، وتغيب أيضا سيادة القانون، فإن الانتماءات الفرعية تنمو وتأخذ مكانها داخل المجتمع الأكبر، وينحسر الولاء للكل في مقابل الولاء للطائفة، أو القبيلة، أو المذهب أو الفئة. فعندما يشعر المواطن أن حقوقه يمكن أن يكسبها عن طريق هذه الولاءات الفرعية، فإنه بالتأكيد سيؤثر على انتمائهم وولائهم للكل في مقابل الانتماء للجزء، وللفئة التي تدعمه. ولذلك فالتعصب سيكون إفرازا من هذا الواقع الاجتماعي السائد. ومع الأسف الشديد، فإن الواقع المعاصر يشير إلى ذلك، ويشير إلى انخفاض في معدلات المواطنة كما

أوضحتها مجموعة من الدراسات المحلية (الكندري وآخرون، ٢٠١١؛ الكندري وآخرون، تحت الطبع). فغياب الدولة والمساواة وغياب سلطة القانون في كثير من الأحيان له إفرازاته وانعكاساته على المجتمع، ومن أبرزها تفشي وانتشار التعصب داخل المجتمع، والذي تشير إليه الدراسة وجود انعكاسات واضحة باتجاهه. فالتعصب هو أحد ابرز إفرازات انخفاض في سلوكيات المواطنة الصالحة داخل المجتمع.

ولعل من أبرز أنواع التعصب الذي ورد عند اتجاهات أفراد العينة، هو التعصب السياسي. فهو التعصب الطاغي على الأنواع الأخرى. ولعل المجتمع المحلي يعاني بشكل عام من أنواع مختلفة من التعصب، ومن أهمها التعصب السياسي، والتعصب القبلي، والتعصب المذهبي. فهي من أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها هذا المجتمع ولا سيما في الوقت الراهن. وعند مقارنة هذه الأنواع من التعصب، فقد احتل التعصب السياسي المعدلات الأعلى في اتجاهات أفراد العينة عند النخب كافة سواء الإعلامية، أو الأكاديمية، أو الدينية، أو الفكرية أو السياسية. ولعل الأحداث السياسية والمصالح الانتخابية والحزبية هي التي من الممكن أن تؤجج الأنواع الأخرى من التعصب، ولاسيما وإذا أدركنا أن الأجواء السياسية في المجتمع المحلي جاءت متوترة خلال السنوات القليلة الماضية ووجود العديد من القضايا السياسية الساخنة المطروحة، وأهمها حل مجلس الأمة لأكثر من مرة نتيجة لأحكام المحكمة الدستورية، أو الحل دستوري. وهذه الأمور قد جعلت القضايا السياسية أكثر سخونة، وأفرزت العديد من التحزبات والتكتلات الفكرية والمذهبية والطائفية، والتي يعتبر مصدرها سياسي بدرجة كبيرة. وقد انشغل العديد من أفراد المجتمع بالتعرض إلى ما حوته الندوات الانتخابية، واللقاءات الإعلامية العاصفة التي تبرز نوعاً من أنواع التعصب بأشكاله المختلف، والذي يعتبر من أحد أبرز مصادره

التعصب السياسي، والذي قد يحدث أنواعاً أخرى من التعصب أو أن تكون من أحد نتائجه. وقد أشارت دراسة الغانم وزملاؤه (٢٠١١) بأن الندوات الانتخابية التي ينظمها السياسيون تحمل في طياتها العديد من الانفعالات التي تترك الأثر على أفراد المجتمع وبالتحديد شريحة الشباب. فيترك الطابع الحماسي السياسي الأثر البالغ في الاتجاه نحو القضايا الأخرى ومنها الطائفي، والمذهبي الذي يتعزز التعصب من خلال هذا النوع من الحماس السياسي والذي يولد أيضاً تعصباً لموقف محدد أفرزته الأوضاع السياسية في المجتمع المحلي. فأصبحت البيئة المحلية من البيئات التي من الممكن أن ينمو فيها هذا الجانب من السلوك الاجتماعي والذي يؤثر بشكل عام على مكونات المجتمع وعلى تجانسه. فالأوضاع السياسية هي تلك الأوضاع التي أفرزت سلوكيات اجتماعية تؤثر على كيان هذا المجتمع.

هذا ما عززته أيضاً نتائج الدراسة التي أشارت بأن اتجاه أفراد العينة قد كان الأكبر عند رجال السياسة أنفسهم مقارنة بالنخب الأخرى في نظرتهم نحو التعصب بشكل عام. فقد احتل رجال السياسة المعدل الأعلى في التعصب، وبعدها جاء رجال الإعلام، ومن ثم المفكرين، فرجال الدين، وأخيراً أساتذة الجامعة. فهم الذين تنظر إليهم أفراد العينة بأنهم أكثر فئة تحمل تعصباً، وبفروق دالة إحصائياً مع بقية أنواع التعصب. وقد احتل أساتذة الجامعة المعدل الأقل من بين النخب، وهو ما يعزز من دور الفكر والموضوعية التي يشعر بها أفراد العينة، بحكم تواصلهم المباشر مع أساتذة داخل المؤسسات التعليمية العليا. وهذه النتيجة قد تعتبر انعكاساً للاموضوعية التي يمكن أن يفرزها رجال السياسة من أجل بعض التكسبات السياسية على حساب الأفكار والآراء المتوازنة. ولا شك أن التعصب في اتجاه محدد يخلق تعصباً في اتجاه آخراً، فالسلوك المبني على التعصب في اتجاه محدد يخلق تعصباً في اتجاه آخر، فالتعصب سلوك، وهذا ما

أشارت إليه نتائج الدراسة التي كشفت عن وجود علاقة متقاطعة بين كافة أنواع التعصب عند النخب. فهو سلوك متعلم تفرضه البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد داخل المجتمع.

وقد كشفت النتائج بأن هناك إدراكاً وشعور لدى أفراد العينة بأن التعصب بكافة أشكاله قد حل في المرتبة الأولى في المجتمع المحلي إذا ما قورن بالمجتمع الخليجي، والمجتمع العربي. وهي نتيجة متوقعة بحكم كون أفراد العينة تعاني من وجود علامات وإشارات تحوي على مفاهيم التعصب وتعايشها يومياً داخل المجتمع المحلي. فالتعصب كما يدركه أفراد العينة أكبر من المجتمع الخليجي، الذي يحتل المرتبة الثانية، فالمجتمع العربي. وهو انعكاس لواقع الحال الذي يعيشه أفراد المجتمع، ونتيجة للتطورات الداخلية وبالتحدي السياسية منها. وهي بشكل عام مرتبطة بالأحداث الخليجية وذات تأثير مباشر عليها كما أشارت نتائج الدراسة، والتي أسهمت الأحداث الإقليمية الأخيرة مما شهدته من أحداث طائفية في مملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، من تأثير على الوضع المحلي، وهي البعيدة من الأحداث العربية التي لا تحمل مثل هذه الاتجاهات كما أوضحته نتيجة الدراسة. فهناك عملية تأثر وتأثير بالأحداث الإقليمية الخليجية، وهو أمر متوقع لما يحمله النسيج الخليجي بشكل عام من تجانس وتماثل في طبيعة المشكلات الاجتماعية بشكل عام.

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو دور النخب في نشر ثقافة التعصب، ومدى معاناة المجتمعات العربية والخليجية، والمجتمع المحلي من هذه الثقافة، فتشير النتائج بأن الذكور هم أعلى معدلات من الإناث في إدراكهم لوجود مثل هذا التعصب بأشكاله المختلفة. أن هذا الاختلاف بلا شك قد يكون عائداً لإدراك أكبر عند الذكور مقارنة بالإناث بطبيعة الأحداث المحلية والإقليمية بشكل عام، بحكم أن المجتمع المحلي يعد مجتمعاً ذكورياً

يشارك فيه الذكور بشكل أكبر في الأحداث اليومية، وبالتحديد السياسية منها. ولعل أبرز جوانب التعصب هي تلك المرتبطة بالأوضاع السياسية التي قد تؤثر على بقية أنواع التعصب، والذكور هم الأكثر تفاعلاً وإدراكاً من الإناث في هذه الأحداث. وقد يكون دخول المرأة في المجتمع المحلي في المجال السياسي حديثاً هو ما قد خلق مثل هذه الفروق بين الجنسين. ولذلك فإن التعصب الطائفي، والمذهبي، والقبلي جميعاً مرتبطة بالوضع السياسي الذي يعتبر الذكور أكثر إدراكاً له مقارنة بالإناث، بالإضافة إلى أنهم الأكثر تأثيرا في الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل عام.

وهذا الأمر قد يكون تفسيرا وينسحب أيضاً على المنتمين أو المنحدرين من أصول أو جذور حضرية مقارنة بالمنحدرين من الأصول القبلية. فهم- أي المنحدرون من الأصول الحضرية- أكثر إدراكاً للواقع السياسي، وبالاختلافات الناشبة عن التعصب بأشكاله المتعددة. وقد يكون وجود المذهب الجعفري من المنتمين أو المنحدرين للجذور الحضرية وما أفرزته من أحداث طائفية في المجتمع المحلي يعكس مثل هذا الاختلاف في الإدراك للتعصب بأنواعه المختلفة نظراً لمعايشته في واقع الحياة اليومية، ومن واقع الحياة السياسية تحديداً التي أفرزت مثل هذا الجانب في الاختلاف ما بين المنتمين إلى الجذور الحضرية والقبلية، وهذا أيضاً ما عكسه التوزيع المناطقي حسب المحافظات والذي أشار بأن المحافظة الحضرية أو المحافظة التي ينتمي أكثر أفرادها إلى الجذور الحضرية قد سجلت معدلات أعلى من المحافظات الأخرى الخليطة أو المزيجة، أو ذات الانتماء القبلي المباشر مثل محافظة الجهراء. فمحافظة حولي هي محافظة في مجملها ينتمي سكانها إلى جذور حضرية، وتشمل أيضاً على مزيج من الفئات والشرائح الاجتماعية سنية، وجعفرية المذهب. فهي تدرك لهذه الأنواع من التعصب بصورة أكبر من الشرائح الأخرى بحكم الأوضاع والأحداث

السياسية المتعددة والمضطربة في كثير من الأحيان في الآونة الأخيرة داخل المجتمع. وهو أمر ينسحب على إدراكهم لهذه الثقافة في المجتمعات العربية، والخليجية، وكذلك المجتمع المحلي.

إن المنشغل والمهتم بالأمور السياسية ينظر إلى موضوع التعصب بشكل أكثر إدراكاً من غير المنشغل بها. وهذا ما كشفت عنه أيضاً نتائج الدراسة التي أشارت بأن المنتمون إلى تيارات سياسية سجلوا معدلات أعلى في اتجاهاتهم نحو دور النخب في نشر لثقافة التعصب مقارنة بغير المنتمين، مقابل غير المنتمين سجلوا معدلات أعلى في نظرتهم لمدى معاناة المجتمعات العربية والخليجية، والمجتمع المحلي لثقافة التعصب. وهذا يعكس أن المنتمين لتيارات سياسية أكثر إدراكاً للوضع الخاص بالتعصب داخل المجتمع المحلي وكذلك المجتمعات العربية والخليجية. فالمنتمون إلى التيارات السياسية يشعرون بالتناحر والتصادم الذي جاء نتيجة للتعصب بكافة أشكاله بالمقارنة بغيرهم. ولقد كشفت نتائج الدراسة بأن المنتمين إلى التيار الليبرالي تحديداً هم الأكثر إدراكاً لوجود هذا النوع من التعصب بالمقارنة بالمنتمين إلى التيار الإسلامي أو المستقلين، أو المنتمين إلى تيارات أخرى. وقد يكون ذلك لأن التيار الليبرالي يشعر بأن هناك تعصباً يصدر من بعض التيارات الإسلامية والتي يراها ليست محايدة، إنما متعصبة باتجاه الدين والتي ترى أنه معوق أو طريقة استخدامه معوقا للأفكار والآراء الفكرية الأخرى ولا تقبل الرأي الآخر. وهذا ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة والمتوافقة مع هذه النتيجة، والتي غالباً ما نجد أن أصحاب التيار الليبرالي يتهم الإسلاميين على أنهم لا يقبلون الرأي الآخر، ومتعصبين لفكرهم ورأيهم واتجاههم. فهي من الإسقاطات الفكرية المتداولة في واقع الأحداث اليومية، وهو ما يعكس هذه الفروق بين المنتمين للتيار الليبرالي بالمقارنة مع الآخرين. وهذا أيضاً ما يعكس في واقع الحال مهاجمة التيار الليبرالي بشكل عام

للتيارات الإسلامية بانتهاج الرأي الأوحد، وعدم قبول الآخر كما يشيرون دائماً إلى ذلك في مختلف الأنشطة الإعلامية والاجتماعية والسياسية. وعلى وجه مختلف، فإن النتائج لم تكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المنتمين إلى (الفئات) العلمية والإنسانية في دور النخب في نشر ثقافة التعصب، ومعاناة المجتمعات من هذه الثقافة عدا دور الأساتذة في نشر ثقافة التعصب لصالح الكليات الإنسانية، ومعاناة المجتمعات العربية من ثقافة التعصب لصالح الكليات الإنسانية أيضاً. وقد يعكس ذلك إدراك أكبر عند هذه الشريحة بالمقارنة بغيرها، وإن لم تعكس النتائج صورة واضحة في هذا الاتجاه نحو النخب كافة، والمجتمعات الخليجية، والمجتمع المحلي.

من خلال ذلك كله يتضح أن هناك اتجاهاً عاماً نحو انتشار لثقافة التعصب لدى النخب داخل المجتمع المحلي كما يدركه أفراد العينة وأن هذا الإدراك يتزايد بشكل واضح في نوع التعصب السياسي تحديداً، والذي يمكن أن يكون هو المؤشر على الأنواع الأخرى من التعصب. فالثقافة المحلية تعاني من التعصب بأنواعه وأشكاله المختلفة، والنخب تقوم بدور مهم في نشر مثل هذه الثقافة. ولعل الظروف السياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع المحلي الحالي، والأحداث المتعاقبة والمتقلبة، وأوضاع المنطقة الإقليمية والعربية له انعكاسه الواضح على الشعور بوجود هذا النوع من السلوك. ولا بد من إدراك قضية مهمة في هذا الجانب، بأن التنمية الاجتماعية بكافة أبعادها لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال وجود سلوك اجتماعي قادر على البناء، وهذا البناء لا يمكن أن يتحقق في ظل وجود سلوكيات اجتماعية مبنية على أسس لا تقبل الآخر، ولا تقبل الشرائح الاجتماعية المتعددة مهما اختلفت معها في الرأي، أو الفكر، أو الأيديولوجية. فتتطلب التنمية سلوكاً يقبل فيه الآخر، ولا ينحاز إلى فئة أو طائفة في مقابل الكل، وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات (انظر الطراح، ١٩٩٢, الكندري

وآخرون, ٢٠١١). فلا يمكن أن يتمتع المجتمع بمعدلات نمو طبيعية، وتحقيق تنمية إزاء وجود تعصب سياسي، فكري، عقائدي بين الشرائح الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع. فالتعصب داخل المجتمع المحلي وليد ثقافة عربية تجسدت في البيئة العربية، والإقليمية والتي يعتبر المجتمع الكويتي أحد روافدها. والتعصب هو أحد معوقات المواطنة الصالحة كذلك. فمن أبرز مقومات وأبعاد المواطنة هي: احترام الرأي والرأي الآخر، وهو الأمر الذي جاءت فيه نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج دراسات أخرى عن المواطنة سجلت من خلالها معدلات منخفضة من المواطنة (الكندري وآخرون، ٢٠١١؛ الكندري وآخرون، تحت الطبع). فقد سجلت المواطنة معدلات منخفضة وذلك لأسباب مختلفة أبرزها هو موضوع عدم احترام الآخر في الثقافة الكلية. فهناك اتجاها نحو الفردية والذاتية بمقابل الكل والعام، وتفضيل بعض المصالح الفئوية على المصالح العامة، وهو أحد إفرازات التعصب داخل المجتمع والذي يحتاج بكل تأكيد إلى مراجعة ومعالجة فعالة. بالإضافة إلى ذلك كله، فإن التعصب مرتبط بشكل مباشر بما يسمى بالأمن الاجتماعي أو الأمن الوطني للمجتمع. فالأمن الاجتماعي أو الوطني يتكون ويتشكل من محددات داخلية وخارجية، ومن أبرز هذه المحددات الداخلية هي تلك المرتبطة بالسلوك الإنساني. فقد أشار الكندري (٢٠٠٦) في دراسة محلية بأن طبيعة الشخصية المحلية تعتبر من أبرز التحديات الداخلية الرئيسة التي تعيق مفهوم الأمن الوطني في المجتمع المحلي. فطبيعة هذه الشخصية تقوم على مناصرة القريب وتحديد الولاءات الفئوية وتعزيز مفاهيم القربى والفئة والطائفة على حساب الوطن. وهي محددات رئيسة من أجل تحقيق الأمن الوطني. فلا يمكن بأي حالة من الأحوال تحقيق قدر مناسب من الأمن الوطني والذي يرتبط بشكل عام بالتنمية الاجتماعية وفي النهاية تحقيق الرفاه الاجتماعي ما دامت السلوكيات الاجتماعية لا تتوافر فيها عناصر ومقومات

قادرة على تحقيق هذا الأمن، والذي يعتبر من أبرز إشكالياته التعصب بكافة أشكاله، وباختلاف أنواعه.

لا شك أن هناك حاجة إلى دراسات تطبيقية تحديداً أكثر شمولية تناقش هذا الموضوع من أبعاد مختلفة. ولا شك أيضاً أن هناك حاجة بأن يتم اتخاذ بعض الوسائل الوقائية والعلاجية التي يمكن أن تقدم بعض من التصورات لإدراك هذا الخلل السلوكي داخل المجتمع. فيعتبر التعصب من السلوكيات التي تحتاج إلى معالجة، وكذلك وضع بعض التصورات الوقائية، وأن يكون للقانون، وللمنهاج الدراسي، ومؤسسات المجتمع المدني، والوسائل الإعلامية المختلفة، ورجال الدين، والمشرع، والرموز الفكرية بكافة فئاتها وشرائحها الدور الأبرز فيه. فهو سلوك اجتماعي وليس فطري كما أشار إليه عبدالرحمن (١٩٧٠) مرتبط بالعمليات التربوية التي يمر بها الإنسان. وقد حدد طرق المعالجة بالأسرة نواة المجتمع والتي يفترض أن يتم توجيه الجهود عليها. فالتعصب كما يشير الخليفي (١٩٩٣) ناتج عن قصور وعجز الأنظمة التربوية والتعليمية داخل المجتمعات الإنسانية. فيعاني المجتمع المحلي من إشكاليات خاصة بالتعصب، ولا بد من وجود بعض الوسائل والأدوات التي من شأنها تسهم في الحد من هذا السلوك داخل المجتمع المحلي قبل أن تتفاقم هذه المشكلة بشكل أكبر وتأخذ اتجاهات أكثر سلبية تؤثر على المجتمع وكيانه ونسيجه الاجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية :

١- إبراهيم سعد الدين، (١٩٨٩). التعصب والتحدي الجديد للتربية في الوطن العربي، ضمن: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية: الأطفال والتعصب والتربية: احتمالات الانهيار الداخلي للثقافة العربية المعاصرة، الكتاب السنوي السادس، الكويت، ١٩-٧١.

٢- ابن منظور (١٩٥٥) لسان العرب، دار صادر : بيروت .

٣- أبو هنيّة (٢٠١٤). استلاب الإسلام: جدل الديني والسياسي، فضاء الرأي، السبت ٣٠ أغسطس.

٤- أحمد البغدادي؛ أحمد المديريس، (١٩٩٣). دراسة تحليلية لاتجاهات الرأي العام الكويتي حول مختلف القضايا السياسية المحلية مجلة المستقبل العربي، السنة ١٥، العدد ،٨٧ .

٥- أحمد راسم النفيس، (٢٠٠٨). الطائفية العنصرية، شؤون مشرقية، صيف.

٦- أحمد زايد، (٢٠٠٧). نخب ما بعد الاستعمار، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، العدد ٢٥، يناير.

٧- أحمد زكي بدوي، (١٩٧٨) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

٨- أحمد زكي بدوي، (١٩٨٩). معجم المصطلحات السياسية والدولية، دار الكتاب المصري، القاهرة.

٩- أحمد قمبر، (١٩٨٠) التربية بين الأيديولوجيا والإبيستيمولوجيا، حولية كلية التربية، العدد ١٢، جامعة قطر.

١٠- إدريس لكزيني، (٢٠٠٧) النُّخبة السياسية وأزمة الإصلاح في المنطقة العربية، مجلة الديموقراطية، مؤسسة الأهرام بمصر، يناير، العدد ٢٥.

١١- إدوارد سعيد، (٢٠٠٦) المثقف والسلطة، ترجمة، محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع: القاهرة.

١٢- أندريه كريسون، (١٩٨٤) .فولتير حياته أثاره فلسفته، ترجمة صباح محي الدين، دمشق، عويدات .

١٣- بدر محمد ملك ، (٢٠١٣). التعصب: خواطر ومخاطر، صفحة الأستاذ الدكتور بدر ملك، ٢٩-٩-٢٠١٣: .http://www.badermalek.com/?page_id=561

١٤- توفيق أبو حديد (٢٠١٠). التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية. رسالة ماجيستير، غير منشورة،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٥- توماس بوتومور، (١٩٧٢) النُّخبة والمجتمع، ترجمة جورج جحا، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط١، بيروت لبنان ١٩٧٢.

١٦- ـــــــــــــ، (١٩٨٨). الصفوة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد جوهري وعلياء شكري ومحمد علي محمد والسيد محمد الحسيني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨.

١٧- عبد الرحمن الجميعان، (٢٠١٢). طبقة رجال الدين! (٢)، النهار، العدد ١٨٤٦، الأربعاء ٥ سبتمبر ٢٠١٢، http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=347596&date=05092012

١٨- جميل صليبا صليبا، (١٩٩٤) المعجم الفلسفي، جزء١، بيــروت: الــشركة العالمية للكتاب.

١٩- جو حمورة، (٢٠١٣). النُّخب السياسية: تحالفها وتصادمها، موقع: نقد بناء، 13/05/2013 http://nakedbana2.wordpress.com/

٢٠- جواد عدرة، (٢٠٠٦). المجلة الدولية للمعلومات، اســتطلاع للــرأي فــي أوساط طلابية لبنانية، الشرق الأوسط، العدد ٩٩٤١، الأربعاء ١٥ فبراير.

٢١- جون دكت، (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي والتعصب. (ترجمــة: عبــد الحميد صفوت إبراهيم) القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٢- حسن الجوجو، (٢٠٠٥). التعصب المذهبي والتطرف الديني وأثرهم على الدعوة الإسلامية. مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر،٧- ٨ ربيع الأول ١٤٢٦هـ، ١٦ ــ ١٧ ابريل ٢٠٠٥.

٢٣- حسن قرنفل، (٢٠٠٠). المجتمع المدني والنخبة السياسية، إفريقيا الشرق: المغرب.

٢٤- حسني عوض، محمد عبد العزيز، (٢٠١٠). درجة التعصب لدى طلاب الجامعات الفلسطينية والسودانية، مجلة علوم إنسانية ، السنة الثامنة ، العدد ٤٦ : http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/hussniAwad/intoleranceAmongStudents.pdf

٢٥- حسين سرمك حسن مفيد محمد سعيد رؤوف، (١٩٩٨). قيــاس التعــصب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، (٢٢)، ٦١-٦٥. القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٢٦- حسين عبدالحميد رشوانا، (٢٠٠٤). الدين والمجتمع دراسات في علم الاجتماع الديني، مركز الإسكندرية للكتاب: القاهرة .

٢٧- حسين فوزي النجار، الإسلام والسياسة. دار المعارف، مطبوعات الشعب "نسخة الكترونية" (دون تاريخ): file:///C:/Users/ali/Downloads/booksstream.com_HRA00007M8.pdf

٢٨- دينكن ميشيل (١٩٨٠). معجم علم الاجتماع، ترجمة: إحسان محمد الحسن، دار الرشيد للنشر: بغداد.

٢٩- رفعت السعيد (٢٠٠١). العلمانية بين الإسلام والعقل والتأسلم، دمشق :الأهالي.

٣٠- روبيرتو شبرياني، (١٩٨٧)، الأيديولوجيا والتسامح الثقافي، ضمن مراد وهبة: التسامح الثقافي: أبحاث المؤتمر الإقليمي الأول للمجموعة الأوروبية العربية للبحوث الاجتماعية المنعقد في ٢١-٢٤ نوفمبر عام ١٩٨١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٦١-٧١.

٣١- زايد الحارثي ، (١٩٩٢) بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة.

٣٢- سعد عبد الرحمن، (١٩٧٠). عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التحامل والتعصب في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، عالم الفكر الكويتية، عدد ١، أبريل/ مايو / يونيو، ٨٣ – ١٣٢.

٣٣- سلوى عبد الباقى، (١٩٩٢). العصبيات القبلية في دولة حديثة: دراسة في التعصب. دراسات نفسية. ١، (٢)، ٢٠٣-٢٢٨.

٣٤- السيد سلامة الخميسي، (١٩٩١) تربية التسامح الفكري (صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف) التربية المعاصرة، عدد ٢٦، مارس /آذار، ٧٧-١٠٩ .

٣٥- شاكر النابلسي، (٢٠١٣). السياسة بين الجماهير "الدهماء" والنخبة!، الوطن، ٢٠١٣/١١/٨:
http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=18871

٣٦- صفاء الأعسر، (١٩٨٧): اتجاهات عينه من الأمريكيين نحو بعض الشعوب الأخرى: بحث ميداني، القاهرة، مكتبة الانجلو.

٣٧- طارق مختان، (٢٠١١-٢٠١٢). أزمة غياب دور النخبة المثقفة الجزائرية في التغيير، طروحة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مدرسة الدكتوراه، العام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢.

٣٨- عادل الدمخي، (٢٠٠٥). التعصب، مظاهره، أسبابه، نتائجه، البعد الشرعي. الكويت: بحث غير منشور.

٣٩- عاطف غيث، (١٩٨٨). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤٠- عبد الجبار محسن، (٢٠١٢) النُّخبة ودورها، مجلة الحقيقة، العدد ٢٥٠، ٢٠١٢/٦/١٦.

٤١- عبد الرحمن ابن خلدون (٢٠٠٤). مقدمة ابن خلدون. تحقيق أحمد حامد الطاهر. القاهرة: دار الفجر للتراث.

٤٢- عبد السميع سيد أحمد، (١٩٩١). النرجسية الثقافية قراءة في إربك فـــردم، التربية المعاصرة ،عدد٢٦ ،سنة ١٠، مارس.

٤٣- عبد الغفار نصر، (١٩٩٧). صفحات من التـــراث العربـــي الإســـلامي: العصبية القبلية، مفهومها وآفاتها. مجلة المعرفة، (٣٦)، ٢٩-٤٨.

٤٤- عبد الفتاح تركي موسى، (٢٠٠٦) التعصب القبلي وأثره على الاتجاه نحو المشاركة في تنمية المجتمع: دراسة ميدانية على طلاب الجامعة بقنا. مجلة كلية الآداب بقنا؛ كلية الآداب/ جامعة جنوب الوادي؛ قنـــا، ع١٧، ٢٠٠٦، ص ص: ٢٣٥-٢٨٤.

٤٥- عبد الله خليفة، عبد المنعم الحسين، (١٩٩٥). اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض شعوب العالم، دراسة مقارنة بين الطلاب السودانيين والمـــصريين، مجلة علم النفس، الهيئة العامة المصرية للكتـــاب، الـــسنة ٩، عـــدد ٣٦، ١٩٩٥، ١٠٦-١٣١.

٤٦- عبد الوهاب الكيالي، (١٩٨٥). الموسوعة السياسية،الجزء١، بيروت: دار الهدى للنشر والطباعة.

٤٧- عبد علي السعيدي، (٢٠١٤). صناعة الجهل المقـــدس وأوهـــام النخبـــة، الراصـــــــــــد التنـــــــــــويري، ٢٢ مـــــــــــارس ٢٠١٤. http://alrasidaltanweeri.com/news77.html

٤٨- عبدالله الغانم، ويعقوب يوسف الكندري، إبراهيم الهدبان، (٢٠١١) الندوات الانتخابية وأثرها في توجيه السلوك الفكـــري للنـــاخبين: دراســـة الحالـــة الكويتية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويـــت، ١٤١: ٣٥٩-٤١٩.

٤٩- عدنان محمود عباس، زهرة موسى جعفر، (٢٠١٣). التعصب لدى المراهقين: دراسة مقارنة. مجلة ديالي: ٢٠٥-٢٧٧.

٥٠- عزت سيد إسماعيل، (١٩٩٦) سيكولوجيا التطرف والإرهاب، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، العدد ٨٩.

٥١- علي أسعد وطفة ، (٢٠١٢)، تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية بجامعة المجمعة ، العدد الأول، يونيو ٢٠١٢. ص ص ١٣-٧٨ .

٥٢- ـــــــــــــ، (٢٠١٥). في مفهوم النخبة-مقاربة بنائية. أنفاس نت، www.anfaess.org

٥٣- ـــــــــــــ ، (١٤٣٢ هـ). التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة.

٥٤- ـــــــــــــ ، (٢٠٠٢). إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة. المستقبل العربي. العدد ٢٨٢، آب / أغسطس، ٩٦-١١٣.

٥٥- ـــــــــــــ ، عبد الرحمن علي الأحمد، (٢٠٠٢). التعصب ماهية وانتشارا في الوطن العربي، مجلة عالم الفكر الكويتية: المجلد ٣٠، العدد ٣، يناير/مارس، ٧٩-١٢٥.

٥٦- علي الطراح، (١٩٩٨). أبعاد أزمة التنمية في المجتمع النفطي: المثال الكويتي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، السنة ١٦، العدد ٦٢، ١٩٩٨، صص ٨-٢٧.

٥٧- علي جاد الحق جاد الحق، (د.ت). التطرف الديني وأبعاده أمنياً، وسياسياً واجتماعياً ــ القاهرة: دار أم القرى للطباعة.

٥٨- علي عيد راغب، (١٩٩٤) مشكلات اجتماعية معاصرة: نماذج مختارة من مجتمعات عربية معاصرة، ط٢، الكويت: مجموعة دلتا.

٥٩- عيسى الأنصاري، (٢٠٠٨) " التعصب القبلي والطائفي بجامعة الكويت" شؤون اجتماعية، السنة ٢٥

٦٠- فاضل ثامر ، (٢٠١٣) . النُّخبة الثقافية العراقية، جريدة تاتوو، السبت ١٩-٠١-٢٠١٣: http://www.tatoopaper.com/news.php?action=view&id=1066

٦١- فضيل حضري، (٢٠١٢/٢٠١٣) تشكّل النُّخبة الدينية في الجزائر: دراسة ميدانية بمنطقة تلمسان، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية– السنة الجامعية ٢٠١٢/٢٠١٣ .

٦٢- قاسم الصراف، (١٩٩٥). المفاهيم التربوية المتعلقة بالتسامح في مناهج المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، عدد ١٣، إبريل /نيسان ٦-١٤.

٦٣- كوليت أسمال ، (١٩٨٩). مظاهر خصوصية النُّخب السياسية، المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، العدد ٩ - ١٠ .

٦٤- ليليا شابي، (١٩٨٧) التباينات والمعايشى، ضمن مراد وهبة(تحرير): التسامح الثقافي: أبحاث المؤتمر الإقليمي الأول للمجموعة الأوروبية العربية للبحوث الاجتماعية المنعقد في ٢١-٢٤ نوفمبر عام ١٩٨١،

القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٧٣-٧٦.

٦٥- مجلي بن عبد الرحمن المحلي، (٢٠٠٨). التدابير الواقية من التعصب المذهبي وأثرها على أمن المجتمع. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ــ قسم العدالة الجنائية.

٦٦- المجمع الفقهي الإسلامي (١٩٨٧)، الدورة العاشرة، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

٦٧- مجموعة من الباحثين (١٩٩٤) مصادر الديمقراطية: ثقافة المجموع أم دور النخبة، إعداد: لاري دايموند، ترجمة: سمية فلوعبود، دار الساقي : لبنان.

٦٨- محمد الزحيلي، (١٩٩٧). حقوق الإنسان في الإسلام.، دمشق: دار الكلم الطيب.

٦٩- محمد حسن غانم، (١٩٩٨). رؤية عينة من المثقفين المصريين لظاهرة العنف، دراسة سيكولوجية"، مجلة علم النفس، (٤٥)، يناير/فبراير/مارس ٧٨-٩٠، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٧٠- محمد شطب المجمعي، (٢٠٠٩). عيدان النُّخبة السياسية وأثرها في التنمية السياسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، السنة ١، المجلد ١، العدد ٤، ص ص ١٣٢-١٥٧.

٧١- محمد طارق عبد الحليم العبده، (١٤٠٦ ه). مقدمة في أسباب اختلاف المسلمين وتفرقهم. الكويت: دار الأرقم للنشر والتوزيع.

٧٢- محمد عابد الجابري، (٢٠٠٧). مفهوم الثقافة... وقاموس الخطاب العربي المعاصر! مركز دمشق للدراسات النظرية وحقوق الإنسان - ٢٠٠٧-١٢-١١: http://www.mokarabat.com/s3011.htm

٧٣- محمود محمد الناكوع ، (١٩٨٩) .أزمة النُّخبة في الوطن العربي، ، الطبعة الأولى ، دار الساقي للطباعة والنشر : بيروت..

٧٤- مروان ديري، (٢٠٠٤) التعددية الثقافية القومية: الداخلي (العربي) والخارجي (الدستوري) ، مجلة عدالة الإلكترونية، العدد السابع، تشرين ثاني.

٧٥- مشتاق خالد الكعبي، (٢٠٠٩). واقع التعصب لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

٧٦- معتز سيد عبد الله، (١٩٩٠) الاتجاهات التعصبية، أهم أشكالها ومدى عموميتها، ضمن لويس كامل مليكة، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، المجلد الخامس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣ – ٣٩.

٧٧- ———————— ، (١٩٩٧). التعصب: دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٨- ———————— ، (١٩٩٨) سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك ومركز التحكم، دراسات نفسية، المجلد ٨، العدد ٢، إبريل / نيسان، ٢٤٦ – ٢٨٨.

٧٩- منير البعلبكي، (١٩٩٤) المورد: قاموس إنكليزي عربي ،ط.٢٨، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٤.

٨٠- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦). الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

٨١- مولود سعادة، (٢٠١٠). النُّخبة والمجتمع، تجدد الرهانات، الباحث الاجتماعي، العدد ١٠، سبتمبر.
http://umc.edu.dz/vf/images/elbahit/n10/05%20saada.pdf

٨٢- نجاح محمد، (١٩٧٤)، العقل العربي والقمع، المعرفة السورية، ٣٣، العدد ٣٦٦، آذار/مارس.
٨٣- نصر حامد أبو زيد (١٩٩٩) .دوائر الخوف: قراءة في خطاب المرأة، بيروت :المركز الثقافي العربي.
٨٤- هند صبيح رحيم ، (٢٠٠٦). بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
٨٥- مراد وهبة (١٩٨٧). التسامح والدوجماطيقية: ضمن أبحاث المؤتمر الإقليمي الأول للمجموعة الأوروبية العربية للبحوث الاجتماعية المنعقد في ٢١-٢٤ نوفمبر عام ١٩٨١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٥٥-١٥٨.
٨٦- يعقوب يوسف الكندري ، (٢٠٠٦). محددات الأمن الاجتماعي للمجتمع الكويتي: رؤية سوسيوثقافية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. السنة ٣٢، العدد ١٢٠، صص ٧٥-١٢٣.
٨٧- ـــــــــــــــ، وآخرون (تحت الطبع). قيم المواطنة والانتماء في ثقافة المجتمع الكويتي ودور المؤسسات الاجتماعية في تعزيزها. الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.
٨٨- ـــــــــــــــ، (٢٠٠٧). القبلية والطائفية في ثقافة المجتمع وتأثيرهما على أبعاد التنمية الاجتماعية. الاجتماعيون، العدد ٢: ٧٦-٩١.
٨٩- ـــــــــــــــ ، حمود القشعان، ، و فهد القشعان، محمد عبدالعزيز الضويحي (٢٠١١). قيم المواطنة والانتماء: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة ٣٢، العدد ١٤٢.

المراجع الأجنبية:

1- Adorno, T.W. (1950). The Authoritarian personality, new York, Harper.

2- -Akoun André et autres (1999). Le Robert, seuil, dictionnaire de sociologie, France, Editions: les presses de Mama, Octobre 1999.

3- Al-Kandari, Y. & Al-Hadban, Ibrahim (2010). *Tribalism*, Sectarianism, and Democracy in Kuwaiti Culture. *Digest of Middle East Studies (DOMES)*. 268-285.

4- Allport, G. (1954). The nature of prejudice. Massachusetts: Addison-Wesley.

5- Allport, G. (1954). The nature of prejudice. Massachusetts: Addison-Wesley.

6- Banton, M (1971) Sociologie des relations raciales, Paris , Payot.

7- Benda, J (2003). La trahison des clercs، Editions Grasset، Paris.

8- Bogardus,E.S.(1925) Measuring Social Distance J.App. Social, 45,PP.22-36.

9- Bottomore, T.B (1964). Elites and Society, Basic Books New York.

10- Crawitz ,Madelein (1983). Lexique des sciences sociales. Paris, P.U.F.

11- Dahl, R. (1958) A Critique of the Ruling Elite Model" A.P.S.R.، Vol. LII، No.2 June.

12- Djangi, Ahmad R(1993). Racism In Higher Education, Paper presented at the annual meeting of the American psychological association , Toranto-Canada.

13- Heavean. p.(1986): Attitudes towards a south african liberation movement , Journal of corflict resolution, september.

14- Iannaccone, L. & Berman, E (2006). Religious extremism: The good, the bad, and the deadly. Pubic Chise. 128: pp 109-129

15- Katz, d. & Braly,K (1933). Racial Stereotypes, New York: J. Abn. Soc. Psy Chol., 22, PP-12-32.

16- Keller, S. (1963). Beyond the Ruling Class: Strategic Elites in Modern Society، Random House، New York..

17- Miliband, R. (1970). The capitalist state: A Relpy to Nicos Poulantzas N.L.R.، No.59، Jan-Feb.، 1970.

18- Pettigrew, T. (Ed.). The Sociology of race relation: Reflections and reform. New York: The Free Press.

19- Raymond Aron (1967). Les étapes de la pensée sociologique"، Edition Gallimard، Paris.

20- Rillaer. Jaques Van (1988) L'agressivité humaine , Bruxelles: Ed.Pierre Mardaga.

21- Sergent , Marie T:& Woods. Paula A (1992): Unversity Student Attitudes Towards Arabs: Intervention Implication. Journal of Multi - Cultural counseling & Development, July .

22- Sherif, M. (1967). Group Conflict and Cooperation. London: Routhledge & Kegan Paul.

23- Sinha, A, & Upadhya, Ya,(1960) "Stereotypes of mal and female students, London, J. Soc. Psychol., 62,PP-70-99.

24- The Oxford English Dictionary(1969) Vol.111, Great Britain, Oxford University Press.

25- UNISCO (1994). Tolerance: the threshold of peace: A teaching / learning guide for education for peace, human rights and democracy. France: UNISCO.

26- Vaughan, G. (1988). The psychology of intergroup discrimination. Journal of Psychology. 17,PP. 1-14.

27- Yang, Julia (1992) Chilly campus climate. Qualitative study on white racial identity development attitudes , University of Pennstlvania (Researsh report) , Pennsylvania.

الملاحـــق

استبيان بعنوان:

آراء الطلاب حول مواقف النخب الثقافية إزاء ثقافة التعصب

بينات هذه الاستمارة سرية ولا تخضع إلا للبحث العلمي

٢٠١٦

أخواتي الطالبات أخوتي الطلاب

تحية طيبة وبعد .

يتمحور دور المفكرين والمثقفين ورجال العلم والمعرفة في النهوض بالثقافة الإنسانية والوطنية والأخلاقية في مجتمعاتهم، ولا يخرج دور هذه النخب جوهريا عن دائرة النداء بثقافة المحبة والسلام والإخاء والحق والحرية والمساواة والتكامل الوطني .

ولكن من يتأمل في واقع الحياة الفكرية السياسية للمفكرين والمثقفين العرب المعاصرين يلاحظ أن بعض المفكرين يتفانى في مواجهة ثقافة التعصب وينادي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان . ومن يتأمل بدقة أكبر سيلاحظ بالمقابل أن فئة أخرى من المثقفين قد تنكروا لدورهم الثقافي الإنساني، فتنكبوا ثقافة التعصب وأصبحوا من دعاة الثقافة العنصرية. وفي الوقت الذي يطل بعضهم علينا بأكثر القيم الثقافية سموا يطل علينا بعضهم الآخر وعبر وسائل الإعلام ليبث ثقافة التعصب ويروج لثقافة مضادة لقيم الحق والخير والجمال والتعاون والتكامل . فنرجو منكم إبداء رأيكم في طبيعة هذه المسألة وإنجاح هذه الدراسة المشتركة شاكرين لكم حسن تعاونكم وجزاكم الله عنا كل الخير.

أ.د. يعقوب يوسف الكندري	أ.د علي وطفة
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	قسم أصول التربية

البيانات الأولية:

١- **الجنس:** ( ) ذكر ( ) أنثى.

٢- **عمر الطالب بالسنوات:** ------------------------.

٣- **الحالة الاجتماعية** ( ) متزوج ( ) أعزب ( ) مطلق.

٤	الكلية	التربية	الآداب	الشريعة	العلوم	الهندسة	ع.اجتماعية	الطب	الصيدلة	البنات الجامعية	علوم إدارية	الحقوق	طب مساعد	تربية أساسية

٥- **السنة الدراسية:** ( ) الأولى ( ) الثانية ( ) الثالثة ( ) الرابعة ( )
الخامسة ( ) السادسة

٦- **المحافظة:** ( ) العاصمة ( ) حولي ( ) الفروانية ( ) الجهراء ( )
الأحمدي ( ) مبارك الكبير

٧- **كيف تصنف نفسك سياسيا ؟** ( ) ليبرالي ( ) إسلامي ( ) حيادي ( )
تيار آخر

٨- **كيف تصنف نفسك اجتماعيا؟** ( ) حضري ( ) بدوي ( ) لا أدري

٩- **هل تنتمي إلى تيار سياسي محدد؟** ( ) نعم ( ) لا

أولا : موقف رجال الإعلام العرب (صحفيون والعاملون في وسائل الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب)

	نص البند	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم
١	يبث الإعلاميون العرب ثقافة التسامح					
٣	ينشر الإعلاميون العرب ثقافة التعصب الديني					
٣	ينشر الإعلاميون العرب ثقافة التعصب الطائفي					
٤	ينشر الإعلاميون العرب ثقافة التعصب المذهبي					
٥	ينشر الإعلاميون العرب ثقافة التعصب القبلي					
٦	ينشر الإعلاميون العرب التعصب السياسي					
٧	ينشر الإعلاميون العرب ثقافة التعصب بعامة					

ثانيا: دور أساتذة الجامعة في العالم العربي إزاء ثقافة التعصب

	نص البند	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم
١	ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التسامح بين طلابهم					
٢	ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب الديني					
٣	ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب الطائفي					
٤	ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب المذهبي					
٥	ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب القبلي					
٦	ينشر أساتذة الجامعة ثقافة التعصب السياسي					

ثالثا : ثقافة التعصب في البلدان العربية

	نص البند	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
١	تعاني المجتمعات العربية من التعصب					
٢	تعاني المجتمعات العربية من التعصب					
٣	تعاني المجتمعات العربية من التعصب					
٤	تعاني المجتمعات العربية من التعصب					
٥	تعاني المجتمعات العربية من التعصب					

رابعا : دور رجال الدين إزاء ثقافة التعصب

	نص البند	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم
١	يبث رجال الدين ثقافة التسامح بين الناس					
٢	يبث رجال الدين ثقافة التعصب الديني					
٣	يبث رجال الدين ثقافة التعصب الطائفي					
٤	يبث رجال الدين ثقافة التعصب المذهبي					
٥	يبث رجال الدين ثقافة التعصب القبلي					
٦	يبث رجال الدين ثقافة التعصب السياسي					
٧	يصدر رجال الدين فتاوى مذهبية متطرفة (متشددة)					
٨	يواجه رجال الدين الفتاوى المتشددة (المتطرفة)					
٩	يدعو رجال الدين إلى قيم العدل والمساواة والمواطنة					

خامسا- دور المفكرين العرب

	نص البند	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم
١	ينشر المفكرون العرب ثقافة التسامح					
٢	ينشر المفكرين العرب ثقافة التعصب الديني					
٣	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب الطائفي					
٤	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب المذهبي					
٥	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب القبلي					
٦	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب السياسي					
٧	ينشر المفكرون العرب ثقافة التعصب والتمييز					

سادسا : مواقف رجال السياسة العرب إزاء ثقافة التعصب (برلمانيون أعضاء حكومة مسولون)

	نص البند	لا أحد منهم	قليل جدا منهم	بعضهم	معظمهم	جميعهم
١	ينشر السياسيون ثقافة التسامح					
٢	ينشر السياسيون ثقافة التعصب الديني					
٣	ينشر السياسيون ثقافة التعصب الطائفي					
٤	ينشر السياسيون ثقافة التعصب المذهبي					
٥	ينشر السياسيون ثقافة التعصب القبلي					
٦	ينشر السياسيون ثقافة التعصب السياسي					
٧	يرفض السياسيون ثقافة التعصب والتمييز					
٨	يدعو السياسيون إلى قيم الحق والمساواة والمواطنة					

سابعا : ثقافة التعصب في بلدان الخليج العربي

	نص البند	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
١	تعاني دول الخليج من التعصب الديني					
٢	تعاني دول الخليج من التعصب الطائفي					
٣	تعاني دول الخليج من التعصب المذهبي					
٤	تعاني دول الخليج من التعصب القبلي					
٥	تعاني دول الخليج من التعصب السياسي					

ثامنا : التعصب في المجتمع الكويتي :

	نص البند	موافق كثيرا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
١	يعاني المجتمع الكويتي من التعصب الديني					
٢	يعاني المجتمع الكويتي من التعصب الطائفي					
٣	يعاني المجتمع الكويتي من التعصب المذهبي					
٤	يعاني المجتمع الكويتي من التعصب القبلي					
٥	يعاني المجتمع الكويتي من التعصب السياسي					